



وَقَدْ سَلَّطَ السُّلْطَانُ الْعَظِيمُ وَكَلَّمَ الْحَاكِمَ الْكَارِمَ الْأَحْمَدَ
مُفَرِّدًا الْأَحْسَنَ وَمَوْصِيًّا أَجْمَالَ الْأُمُورِ وَالْأَعْيَانِ
السُّلْطَانُ الْفَرِيدُ السُّلْطَانُ الْوَالِدُ الْكَارِمُ وَالْأَحْسَنُ
عِمَامُ حَالِ الْإِسْلَامِ وَالْمُطَهِّرُ حَالِ الْمِلَّةِ الْأَسْلَمِ
وَحَلَدُ حَلَاةِ السَّامَةِ وَأَنَا الدَّاعِي لِدَوْلِهِ
الْحَاجُّ إِلَى رَحْمَتِهِ صَفِي الْمَقْصِدِ وَنَدَى
الْحَمْدِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
عَمَلُهُ



NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ	
Kişi No:	N. O.
Yıl 1911-12	86
Kitap No.	112
Teslim No.	294.1 = 924

القول في نزول سورة الفاتحة اختلفوا فيها

فعند الاكثرين هي مكية من اوائل ما نزل من القرآن
أخبرنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد الزاهد انبانا
انبانا ابو عمر احمد بن محمد الحيري انبانا ابراهيم بن الحارث
وعلى بن سريته قال انبانا يحيى بن ابوبكر انبانا
اسرايل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله
صل الله تعالى عليه وسلم كان اذا ابرن سجع مناديا
يناديه يا محمد فاذا سجع الصوت انطلق هاربا
فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاد
حتى تسع ما يقول لك قال فلان سجع النداء
يا محمد فقال ليك قال قل اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا ~~رسول~~ رسول الله ثم
قال قل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة القرآن هذا قول علي بن

ابى طالب رضي الله عنه اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المفسر
اخبرنا الحسن بن ابو جعفر المفسر اخبرنا ابو الحسن محمد
ابن محمود الرزقي حدة ثنا عبد الله بن محمود السعدي حدة
ابو يحيى القصري حدة ثامرون بن معاوية عن العائذ السيب
عن الفضل بن عمرو عن علي بن ابي طالب نزلت فاتحة الكتاب
بمكة من كنز تحت العرش وبهذا الاسناد عن السعدي
حدة ثامر بن صالح حدة ثنا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عيسى
عيسى قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقالت
قرينة الله فاك ونحو هذا قال الحسن وقادة وعند
مجاهد ان الفاتحة مدنية قال الحارث بن الفضل الكلعي
هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد بهذا القول
العلاد على خلافه ومتايقطع به عن انهماكية قول العلاد
ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم يفتح الفاتحة
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي اخبرنا محمد بن أحمد بن علي

الحري اخبرنا احمد بن علي الشافعي حدثنا يحيى بن ايوب حدثنا
اسماعيل بن جعفر اخبرني العلامة عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وق اعله اوتين
كعب ام القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها انتها في السبع
الثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وسورة الحجر مكية بالاختلاف
ولم يكن الله تعالى ليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثاني
فاتحة الكتاب وهو مكية ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا
القول بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقام بمكة بضعة
عشرة سنة يصل بالافاتحة الكتاب هذا هذا ما لا تقبله

العقول **وسورة البقرة مدنية بالاختلاف**

اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن حماد
اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف حدثنا يعقوب بن سفيان
الصغير حدثنا يعقوب بن سفيان الكيري حدثنا هيثم بن عمار
حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن زياد عن عطاء الخراساني

عِكْرَمَةً قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ
 الرَّعْفِيُّ أَنَّهُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 اللَّيْثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي جَحْجَاجٍ عَنْ
 مُجَاهِدٍ قَالَ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ نَزَلَتْ فِي الْمَدِينَةِ
 وَأَيَّانَ بَعْدَهَا نَزَلَتْ فِي الْكَافِرِينَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ بَعْدَهَا نَزَلَتْ
 فِي الْمُنَافِقِينَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ
 عَلَيْهِمْ قَالِ الضَّمَاكُ نَزَلَتْ فِي الْجَهْلِ وَخَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
 وَقَالَ الْكَلْبِيُّ لَعَنَ الْيَهُودَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ اقْتُلُوا
 الَّذِينَ آمَنُوا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَرَنَا شَيْبَةُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُرْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ تَيْمِيَّةٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ
 الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُؤْلُؤٍ وَأَصْحَابِهِ وَذَلِكَ الْيَوْمَ خَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ
 فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فقال عبد الله بن علي انظر واكشف ارد هو لاء السفها عنكم
 فذهب فاخذ بيد ابى بكر فقال مرحبا بالصدق سيد
 بنى تيمر وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى الغار والباذل نفسه وماله ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا
 بسيد بنى عبدى بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه
 وماله لرسول الله ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عبد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه سيد بنى هاشم ما خلا
 رسول الله ثم اشرقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتوني
 فعلت فاذا رايتوهم فافعلوا كما فعلت فاشوا عليه خيرا
 فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك
 فانزل الله هذه الآية قوله تعالى يا ايها الناس
 اعبدوا ربكم: اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
 اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه اخبرنا ابو تراب القهستاني
 قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا روح حدثنا شعبة عن
 سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كل

شَيْءٍ نَزَلَ فِيهِ بِأَيُّهَا النَّاسُ فَهُوَ مَجِيءٌ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَهُوَ
 مَدِينِيٌّ يَعْنِي أَنَّ بِأَيُّهَا النَّاسُ خَطَابٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَبِأَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا خَطَابٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقَوْلُهُ بِأَيُّهَا النَّاسُ
 أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ خَطَابٌ لِمَشْرِئِ مَكَّةَ إِلَى قَوْلِهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَهَذِهِ الْآيَةُ نَازِلَةٌ فِي الْمَوْصُفِينَ
 وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ جَزَاءَ الْكَافِرِينَ بِقَوْلِهِ النَّارُ
 الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ذَكَرَ جَزَاءَ
 الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ
 مَثَلًا قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ ابْنِ صَالِحٍ لَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ هَذِهِ
 الْمَثَلَيْنِ لِلْمُتَنَافِعِينَ لَعَنَ قَوْلُهُ مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ
 نَارًا وَقَوْلُهُ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ قَالُوا اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْلَى
 مِنْ أَنْ يَضْرِبَ الْأَمْثَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ
 الْحَسَنُ وَفَادَةٌ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الذُّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ فِي كِتَابِهِ
 وَضَرَبَ لِلْمُشْرِكِينَ بِهَذَا الْمَثَلِ ضَرْبًا ضَحِكَتِ الْيَهُودُ وَقَالُوا مَا يُشْبِهُ
 هَذَا كَلَامَ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عبد الله بن اسحق الحافظ في كتابه اخبرنا سليمان بن ابى الطيب
 حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الغنى بن سعيد عن موسى بن عبد
 الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان الله لا
 يستجيب قال وذلك ان الله ذكر الالهة المشركين فقال وان
 يستجيبهم الذباب شيئا وذكر كيدا للالهة وجعله كبيت
 الغنكيوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب والغنكيوت
 فيما انزل من القرآن على محمد اي شيء كان يصنع بهذا فانزل الله
 هذه الآية : **قوله تعالى اقاموا الناس بالبر قال**
 ابن عباس في رواية الكشي عن ابي صالح بالاسناد الذي ذكرنا
 نزلت في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولبي
 قراينه ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت على الذي
 انت عليه وما يامرك به هذا الرجل نعوذ بهذا محمدا
 صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس
 بذلك ولا يفعلونه : **قوله تعالى واستعينوا بالصبر**
 والصلوة : عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب لاهل

الكتاب وهو مع ذلك أدب لجميع العباد : وقال بعضهم
رجع بهذا القول إلى خطيب المسلمين والقول الأول أظهر :
قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا **الآية**
أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخيراً عبد الله بن محمد
ابن جعفر الحافظ حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان
العسكري حدثنا يحيى بن إبي زائدة قال قال ابن جزيج عن عبد الله
ابن كثير عن مجاهد قال لما قصر سلمان على النبي صلى الله
عليه وسلم قصة أصحابه الذين قال هم في النار قال سلمان
فاظلمت على الأرض فزلت إن الذين آمنوا والذين هادوا
قرأ الآية فخرنوق قال فكأنما كشف عني جبل :
أخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي أخيراً أحمد بن الحسين
الحدادي أخيراً أبو فرقد أخيراً أسحق بن إبراهيم أخيراً عمرو
عن أسباط عن السدي أن الذين آمنوا والذين هادوا الآية
قال تزلت في أصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادتهم وأجهادهم

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَصُومُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِكَ
 وَيَشْهَدُونَ أَنَّكَ تَبْعُ نَبِيًّا فَلَمَّا فَرَّغَ سَلْمَانُ مِنْ ثَنَائِهِ عَلَيْهِمْ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا سَلْمَانُ هُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا فَلَا إِلَهَ إِلَّا قَوْلُهُ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَّا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعَوِيُّ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَسَمَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ
 السَّيِّدِيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُرَّةٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُرَّةٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا أَنْزَلَ
 هَذِهِ الْآيَةَ فِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ جَنْدِ سَابُورَ
 مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ نَزَلَ فِي الْيَهُودِ :
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الصِّبَا بِيَدِهِمْ
 الْآيَةَ : نَزَلَ فِي الَّذِينَ غَيَّبُوا صِفَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَدَّلُوا نَجَّتَهُ قَالَ الْكَلْبِيُّ بِالسَّنَادِ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ غَيَّبُوا

صَفِّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِهِمْ فُجِعُوا أَدَمَ
سَبَطًا طَوِيلًا وَكَانَ رُبْعَةً أَسْمَرَ وَقَالُوا لَا صَحَابِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ
أَنْظُرُوا إِلَى صَفِّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ لِلرَّسْلِ نُسْبُهُ نَعَتْ هَذَا وَكَانَتْ لِلْأَخْبَارِ وَالْعُلَمَاءِ
مَأْكَلَةً مِنْ سَبَابِ الْيَهُودِ خَافُوا أَنْ تَذْهَبَ مَا كَلَّمْتُمْ أَنْ يَبْنُوا
الصَّفِّةَ فَمَنْ شَمَّ عِبْرًا : **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا لَنْ
نَمْسُقَ النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً : أَخْبَرَنَا سَمْعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ
الصُّوفِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْعَطَّارُ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الرَّهْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي وَعُمِّي قَالَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَيَهُودٌ يَقُولُ إِنَّمَا
هَذِهِ الدُّنْيَا سَبْعَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ وَأَمَّا يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي النَّارِ
بِكُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا بَوْمًا وَاحِدًا فِي النَّارِ مِنْ أَيَّامِ
الْآخِرَةِ أَمَّا هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ تَمُوتُ بِهَا النَّفْسُ فَتَنْقَطِعُ الْعَذَابُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ

وَجَلَّ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالُوا النَّارُ تَنْسَنَا النَّارُ إِلَّا إِيَّامًا مَعْدُودَةً
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ حَبَّانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّانٍ
حَدَّثَنَا مَرْوَنُ بْنُ مُعَوِيَّةَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيسُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ وَقَالُوا النَّارُ تَنْسَنَا النَّارُ إِلَّا إِيَّامًا مَعْدُودَةً قَالَ وَحَدَّثَ
أَهْلُ الْكِتَابِ مَا بَيْنَ طَرَفِي جَهَنَّمَ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ فَعَالُوا أَنْ يُعَذِّبَ
فِي النَّارِ إِلَّا مَا وَجَدْنَا فِي التَّوْرَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَجْمَعُوا فِي
النَّارِ فَسَارُوا فِي الْعَذَابِ حَتَّى أَنْهَوْا إِلَى سَفَرٍ فِيهَا شَجَرَةٌ الزُّقُوفِ إِلَى
أَخِيرِ يَوْمٍ مِنَ الْيَوْمِ الْمَعْدُودَةِ قَالَ قَالَ لَهُمْ خَرْنَهَا أَهْلُ النَّارِ بَعْدَ
اللَّهِ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ لَنْ تُعَذِّبُوا فِي النَّارِ إِلَّا إِيَّامًا مَعْدُودَةً فَقَدْ
أَنْقَضِيَ الْعَذَابُ وَبَقِيَ الْاِمْدُ : **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَفَطَمَعُوا أَنْ
يَوْمَنُوا الْكُفْرَ الْآيَةُ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي السَّبْعِينَ الذِّكْرِ
أَخْبَارَهُمْ مُوسَى لِيَذْهَبُوا مَعَهُ إِلَى اللَّهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى الطُّبَقَاتِ
وَسَمِعُوا كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَأْمُرُهُ وَبِنَهَاةٍ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ
فَأَمَّا الصَّادِقُونَ فَأَدَّوْا كَمَا سَمِعُوا وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ سَمِعْنَا

اللَّهُ فِي آخِرِ كَلَامِهِ يَقُولُ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
فَأَفْعَلُوا وَإِنْ شَبِهْتُمْ فَلَا تَفْعَلُوا وَلَا بَأْسَ وَعِنْدَ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ
نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ غَيَّرُوا آيَةَ الرَّجْمِ وَصَفَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْخِحُونَ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ يَهُودُ خَبِيرٌ ثَقْلَانِ غَطَفَانِ
فَكُلَّمَا اتَّقَوْا هَرَمَتْ يَهُودُ خَبِيرٌ فَجَاذَبَ الْيَهُودُ هَذَا الدُّعَاءَ
وَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي وَعَدْتَنَا أَنْ
تُخْرِجَهُ لَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ الْأَنْصَرْتَنَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَكَانُوا إِذَا
الْتَقَوْا دَعَوْا بِهَذَا الدُّعَاءِ فَخَرَمُوا غَطَفَانِ فَلَمَّا يَعْتِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوا بِهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ
يَسْتَفْخِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ يَا مُحَمَّدُ الْقَوْلُ فَلَعَنَهُ اللَّهُ
عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَالَ السُّدِّيُّ كَانَتْ الْعَرَبُ تَمُرُّ بِيَهُودٍ فَيُلْقِي
الْيَهُودُ مِنْهُمْ أَذًى وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَجِدُ نَعْتَ مُحَمَّدٍ فِي النُّورَةِ
فَيَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَهُ فَيَقْتُلُوهُ مَعَهُ الْعَرَبُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُحَمَّدٌ
كَفَرُوا وَاحْسَدُوا وَقَالُوا إِنَّمَا كَانَتْ الرُّسُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا بَالُ

هَذَا مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ : قَوْلُهُ تَعَالَى : مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ
الْأَيُّهُ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الزَاهِدِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ أَحْمَدَ السَّيِّبَانِيُّ أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ كُبَيْرِ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ الْيَهُودَ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ نَسَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ
فَأَنْ أَجِئْنَا فِيهَا أَتَبَعْنَاكَ أَخْبَرَنَا مَنْ النَّبِيِّ بِأَنْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
فَأَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ إِلَّا بِإِذْنِهِ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالرَّسَالَةِ
وَبِالْوَحْيِ فَمَنْ صَاحَبَكَ قَالَ جَبْرِيلُ قَالُوا ذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ
وَبِالْقِتَالِ ذَاكَ عَدُوُّنَا لَوْ قُلْتَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ وَالرَّحْمَةِ
تَابَعْنَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ الْقَوْلُ
فَأَنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ الْأَيُّهُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ
أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْجَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو تَحْيَى الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ
عُمَانَ الصَّكْرِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ أَنِّي الْيَهُودَ عِنْدَ رَأْسِ
التَّوْرَةِ فَاجِبٌ مِنْ مُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ التَّوْرَةَ وَمِنْ مُوَافَقَةِ التَّوْرَةِ
الْقُرْآنَ فَقَالُوا إِنْ عُمَرُ مَا أَحَدٌ أَحَبَّ الْبَنَاءَ مِنْكَ قُلْتُ وَلَمْ يَقَالُوا
يَا بَنِيَّ وَأَنْفُسَنَا قُلْتُ أَنَا أَحِبُّ لِي عَجَبٌ مِنْ تَصْدِيقِ كِتَابِ اللَّهِ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَمُوَافَقَةِ التَّوْرَةِ الْقُرْآنَ وَمُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ التَّوْرَةَ فَبَيْنَا
أَنَا عِنْدَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ
ظَهْرِي فَقَالُوا هَذَا صَاحِبُكَ فَقَفَّ إِلَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ خَوْخَةً مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ
فَقُلْتُ أَتَشْكُرُونَ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ قَدْ تَشَدَّكَمُ بِاللَّهِ فَأَخْبَرُوهُ
فَقَالُوا أَنْتَ سَيِّدُنَا فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ فَأَنَا أَهْلُكُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ تَتَّبِعُوهُ قَالُوا إِنْ لَنَا لَعْنَةٌ أَمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَسَلَّمَ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ مَنْ عَذَّبَكُمْ وَمَنْ سَلَّمَكُمْ فَقَالُوا عَذَّبَنَا جِبْرِيلُ
وَهُوَ مَلَكُ الْفُطَاظَةِ وَالْغُلَظَةِ وَالْأَصَاوِدِ فَتَشَدَّدَ قُلْتُ وَمَنْ سَلَّمَكُمْ

قَالُوا مِثْلَ مَا كَانَ لَكُمْ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ قُلْتُ فَإِنِّي أَشْهَدُ
 مَا نَحَلَّ الْجَبْرِيلُ أَنْ يُعَادِيَ سَلَّمَ مِثْلَ مَا كَانَ لَكُمْ وَمَا نَحَلَّ لَكُمْ مِثْلَ مَا كَانَ لَكُمْ
 يُسَلِّمُ عَدُوَّ جَبْرِيلَ وَإِنَّمَا جَمِيعًا عَدَاؤُكُمْ لِمَنْ عَادَاكُمْ سَلَّمَ لِمَنْ سَلَّمَ لَكُمْ
 ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ الْخُجَّةَ الَّتِي دَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ بَابُ الْحَطَّابِ إِلَّا أَقْرَبُكَ كِبَارَاتِ أَنْزَلْتُ عَلَى قَبْلِكَ
 قُلْتُ بَلَى فَقَدْ أَقْرَبُ مِنْ كَانَ عَدُوَّ الْجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَبْلِكَ
 بِإِذْنِ اللَّهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْقَوْلُ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ قُلْتُ وَالَّذِي
 بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ إِلَّا لِأَخْبِرُكَ بِقَوْلِ الْيَهُودِ فَإِذَا اللَّطِيفُ الْجَبْرِ
 فَدَسِيقُنِي بِالْجَبْرِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَشَدَّ فِي دِينِ اللَّهِ
 مِنْ حَجْرَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ جَبْرًا مِنْ أَجْبَارِ الْيَهُودِ مِنْ قَدَرٍ يُقَالُ
 لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورٍ بِأَحَاجِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ عَنْ
 أَشْيَاءَ فَلَمَّا أَتَتْهُ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ قَالَ أَيُّ مَلَكٍ يَا نَبِيَّكَ مِنَ السَّمَاءِ قَالَ
 جَبْرِيلُ وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ قَالَ ذَاكَ عَدُوُّنَا مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ كَانَ مِثْلَ مَا كَانَ لَكُمْ لَمَا كَانَ لَكُمْ مَكَانُهُ لَأَمَّا بَكَ أَنْ جَبْرِيلُ
 يَنْزِلُ بِالْعَذَابِ وَالْإِنْفَالِ وَالشَّدَّةِ وَأَنَّهُ عَادَاكُمْ أَمَّا مَرَارُ كَثِيرَةٍ وَكَانَ

أَشَدُّ لَكَ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّنَا أَنْ يَبْنِيَ الْمَقْدِسَ خَرْبَ عَابِدٍ
 جَبِلَ يُقَالُ لَهُ نُحْتٌ نَصْرٌ وَاحْتِيبَا بِالْحَجِينَ الَّذِي تَخْرُبُ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ
 وَفِيهِ بَعَثْنَا رَجُلًا مِنْ أَقْوِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَلَبِ نُحْتٍ نَصْرٍ لِيُقْتَلَهُ
 فَاذْطَلَقَ يَطْلُبُهُ حَتَّى لَقِيَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ غُلَامًا مَسْكِينًا لَبَسَتْ لَهُ قُوَّةٌ
 فَأَخَذَهُ صَاحِبُنَا لِيُقْتَلَهُ فَرَفَعَ عَنْهُ جَبْرِيلُ وَقَالَ لَصَاحِبِنَا إِنْ كَانَ
 رَبُّكُمْ هُوَ الَّذِي أَذِنَ فِي هَذَا كُفِّرْ فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 هَذَا فَعَلَى أَيِّ حَقٍّ تُقْتَلُهُ فَضَدَّقَهُ صَاحِبُنَا وَرَجَعَ الْبِنَاءُ وَكَبُرَ
 نُحْتٌ نَصْرٌ وَقَوِيَ وَغَرَزْنَا وَخَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَلِهَذَا اخْتَذَهُ
 عَدُوًّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ۝ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ قَالَتْ الْيَهُودُ
 إِنْ جَبْرِيلُ عَدُوُّنَا أَمَرَ أَنْ يَحْدَلَ النُّبُوَّةَ فَبَيْنَا فَجَعَلَهَا فِي غَيْرِهَا فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۝ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا جَوَابُ لَابْنِ صُورٍ بِأَجَبَتْ
 قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحْمَدَ مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ
 وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَنَتَّبِعُكَ بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّبِعُوا أَمَّا أَسْأَلُوا الشَّيْءَ

الألوكة

اخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز القنطري اخبرنا ابو الفضل الجراي
اخبرنا ابو يزيد الخالدي اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر
اخبرنا حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث قال منا نحن
عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من
السماء فيجئ احدهم بكلمة حق فاذا جرب من احد هم الصدق
كذب معها سبعين كذبة فينشر بها قلوب الناس فاطلع على
ذلك سليمان فاخذها فدفنتها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام
شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان الممتنع
الذي لا كنز مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا
هذا شجر يحرق به سليمان الامة فانزل الله تعالى عذر سليمان
واطيعوا ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان
وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر والنير بجانب على لسان
اصف بن برخيا هذا ما علم اصف بن برخيا سليمان الملك
تدفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ولم يستعير بذلك
سليمان فلما مات سليمان استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس

١٥
أَمَّا مَلَائِكَةُ سُلَيْمٍ هَذَا فَعَلِمُوهُ فَأَمَّا عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالُوا
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِلْمَ سُلَيْمٍ وَأَمَّا السَّفَلَةُ فَقَالُوا هَذَا
عِلْمُ سُلَيْمٍ وَأَقْبَلُوا عَلَى تَعْلِيمِهِ وَرَفَضُوا كِتَابَ أَنْبِيَائِهِمْ وَفُتِنَتْ
الْمَلَائِكَةُ بِسُلَيْمٍ فَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ حَالُهُمْ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّاهُ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ عِزْرَ سُلَيْمٍ عَلَى لِسَانِهِ وَأَنْزَلَ نَرَانَهُ مِمَّا
رُمِيَ بِهِ فَقَالَ وَابْتَغُوا مَا شِئْتُمُ الشَّيَاطِينُ الْآيَةُ هـ أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ كُنَانِيهِ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ
ابْنَ زَكِيٍّ أَخْبَرَهُمْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَخِيهِ نَاسِعِ بْنِ مَضْمُونٍ
حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ يَسْفَرٍ أَخْبَرَنَا خَصِيفٌ قَالَ كَانَ سُلَيْمٌ إِذَا
نَبَتَ الشَّجَرَةُ قَالَ لَا يَدْرِي أَنْتَ فَتَقُولُ كَذًا وَكَذَا فَعَلِمَا أَنْتَ
الْخُرُوبَةُ قَالَ لَا يَدْرِي أَنْتَ فَتَقُولُ كَذًا وَكَذَا فَعَلِمَا أَنْتَ
قَالَتْ نَعَمْ قَالَ يَبْنَى الشَّجَرَةُ أَنْتَ قَالَ فَلَمْ يَكُنْ أَنْ تَقُولِي فَجَعَلَ
النَّاسُ يَقُولُونَ فِي مَرْضَاهُمْ لَوْ كَانَ لَنَا مِثْلُ سُلَيْمٍ فَأَخَذَتِ الشَّيَاطِينُ
فَكَتَبُوا كِتَابًا فَعَلِمُوهُ فِي مِصْرَ سُلَيْمٍ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
مَا كَانَ سُلَيْمٌ يَدَاوِي بِهِ فَاذْهَبُوا فَاسْتَخَرُوا ذَلِكَ فَادْفَنُوا

دَرَجًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَأَتَّبَعُوا مَا نَزَّلُوا الشَّيَاطِينَ عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمَانَ نَبِيًّا
 قَوْلُهُ حَتَّى يَقُولَ إِنَّمَا أَخِي فَتَنَنِي فَلَا تَكْفُرَن فَقَالَ السُّدُورُ إِنَّ النَّاسَ
 فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ كَتَبُوا السَّحْرَ وَاسْتَعْلَوْا بِتَعْلِيمِهِ فَأَخَذَ سُلَيْمَانُ تِلْكَ
 الْكِتَابَ وَجَعَلَهَا فِي صُنْدُوقٍ وَدَفَنَهَا خِثَّ كُرْسِيِّهِ وَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ
 فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ وَذَهَبَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ دَفَنَ الْكِتَابَ مِثْلَ
 شَيْطَانٍ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ فَأَبَى نَفَرًا مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ فَقَالَ هَلْ أَدْرَاكُمْ
 عَلَى كَيْفٍ لَا تَأْكُلُونَهُ أَبَدًا قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَاحْفَرُوا خِثَّ الْكُرْسِيِّ
 فَحَفَرُوا فَوَجَدُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ فَلَمَّا أَخْرَجُوهَا قَالَ الشَّيْطَانُ إِنَّ سُلَيْمَانَ
 كَانَ يَضَيِّطُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَالطَّيْرَ بِهَذَا فَاتَّخَذَ تَتَو
 إِسْرَآئِيلَ تِلْكَ الْكِتَابَ فَلِذَلِكَ كَثُرَ مَا بُوْجِدَ السَّحْرُ فِي الْيَهُودِ
 فَسَبَّحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا الْآيَةُ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَوَايِدِهِ عَطَاءٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ
 بِهَا فَلَمَّا سَمِعَتْهُمُ الْيَهُودُ يَقُولُونَ فِيهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْجَبَهُمْ
 ذَلِكَ وَكَانَ رَاعِنًا فِي كَلَامِ الْيَهُودِ السَّبَّ الْقَيْحُ فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا

نَسَبَ مُحَمَّدًا سِرًّا فَأَلَّا نَاعْلَمُوا السَّبَّ لِمُحَمَّدٍ لَأنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ
وَكَانُوا بِالْوَيْسِيِّ ^{عَلَيْهِ} اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ بِأَمْرِ
رَاعِنًا وَيَضْحَكُونَ فَقَطَّنَ بِهَارِجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ هُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
وَكَانَ عَارِفًا بِلُغَةِ الْيَهُودِ فَقَالَ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَبِئْسَ سَمْعُنَاهَا مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَا ضَرْبَ
فَقَالُوا السَّيِّئُ نَقُولُ وَيَقَالُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انْظُرْنَا الْآيَةُ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَا يَبُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْآيَةُ ۖ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا إِذَا قَالُوا الْخِلْفَ بِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ
قَالُوا مَا هَذَا الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ خَيْرٌ مِمَّا نَحْنُ عَلَيْكَ وَلَوْ دُنَا لَوَكَاتُ
خَيْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَكْذِيبًا لِهَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ
تَعَالَى مَا نَشِخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا الْآيَةُ ۖ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
إِنَّ الْمَشْرُوكِينَ قَالُوا الْآيَةُ لِلْمُحَمَّدِ بِأَمْرِ أَصْحَابِهِ بِأَمْرِ ثُمَّ
بَنَاهُمُ عَنْهُ وَبِأَمْرِ هُوَ خِلَافُهُ وَيَقُولُ الْيَوْمَ قَوْلًا وَيَرْجِعُ عَنْهُ
عَدَا مَا هَذَا الْقُرْآنُ الْأَكْلَامُ مُحَمَّدٌ يَقُولُهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

وَهُوَ كَلَامٌ يَنَافُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَادَّابِلَنَا
 آيَةً مَّكَانَ آيَةِ الْآيَةِ وَأَنزَلَ الْبَصَامَ نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَاهَا
 آيَةً قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ تَزِيدُونَ أَزْشُلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا
 سَبَّحَ مُوسَى الْآيَةَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأُمَيَّةِ
 وَهَظُ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ أَجْعَلْ لَنَا الصَّفَادَ هَبًا وَوَسَّعَ
 لَنَا رِضْ مَكَّةَ وَجَرَّ الْإِنْقَادَ خَلَاهَا بِخَيْرٍ أَنْتُمْ مَلِكٌ فَأَنزَلَ اللَّهُ
 هَذِهِ الْآيَةَ وَفَالِ الْمُفْسِّرُونَ أَنَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 كَتَبُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْ قَابِلٍ يَقُولُ إِنَّا
 بِيَكْتَابٍ مِنَ السَّمَاءِ جُمْلَةً كَمَا أَوْفَى مُوسَى التَّوْرَةَ وَمِنْ قَابِلٍ
 يَقُولُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأُمَيَّةِ الْمَخْزُومِيُّ لَدَا ابْنَتِي كِتَابٍ مِنَ السَّمَاءِ
 فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا يُنْزِلُ إِلَّا الْأُمَيَّةَ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ أَرَسْتُ مُحَمَّدًا
 إِلَى النَّاسِ وَمِنْ قَابِلٍ يَقُولُ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ أَوْ نَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 قَبِيلًا فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَدَّ
 كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْآيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي نَفْسٍ
 مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا أَصَابَكُمْ؟

فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ مَا هُزِمْتُمْ فَأَرْجِعُوا إِلَيَّ بَيْنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَجْبِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّ كَانَ شَاعِرًا
وَكَانَ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَرَّضَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ فِي
شِعْرِهِ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حِينَ قَدِمَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودُونَ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَهُ أَشَدَّ الْأَذَى
فَأَمَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبْرِ عَلَى ذَلِكَ وَالْعَفْوِ
عَنْهُمْ وَفِيهِمْ أَنْزَلَتْ وَذَكَرْتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ فَاعْفُوا
وَأَصْفَحُوا : **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى
عَلَى نَبِيٍِّّ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى نَبِيٍِّّ تَزَلَّتْ فِي
يَهُودِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى أَهْلِ الْبَحْرَانِ وَذَلِكَ أَنَّ وَقَدْ تَجَرَّأَتْ
لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أَجْبَارُ الْيَهُودِ
فَسَاطَرُوا حَتَّى أَرْفَعَتْ أَصْوَانَهُمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ مَا أَشْمُ عَلَى شَيْءٍ

مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِيسَى الْأَنْجِيلِ وَقَالَتْ لَهُمُ النَّصَارَى مَا أَنْتُمْ
 عَلَى شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمُوسَى وَالتَّوْرَةِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ تَرْكَبَ فِيهَا
 طُطُوسُ الرُّومِيِّ وَأَصْحَابِهِ مِنَ النَّصَارَى وَذَلِكَ النَّهْرُ غَزَوَاتُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ فَفَقَتُوا مُقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَّوْا ذُرَارِيَهُمْ وَخَرَّبُوا بَيْتَ
 الْمَقْدِسِ وَقَذَفُوا فِيهِ الْحِيفَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ
 الْكَلْبِيِّ وَقَالَ قَنَادَةُ وَالسُّدِّيُّ هُوَ خُتُّ نَصْرٍ وَأَصْحَابُهُ غَزَوَاتُ
 الْيَهُودِ وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَأَعَانَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ النَّصَارَى مِنَ الرُّومِ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَاءٍ تَزَلَّتْ فِي مُشْرِقِ مَكَّةَ وَمَعْنَى
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ الْآيَةُ اخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ تَرْوُلِهَا فَاجْتَمَعْنَا
 أَبُو مَنْصُورٍ الْمَنْصُورِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْجَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 اسْتَعْمِلَ بَنِي عَلِيٍّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَةَ الْمُفَرِّجِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ وَحَدَّثَ فِي كِتَابِي إِلَى حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وَجَرَّوْا التَّوْرَةَ

قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَرِيَّةٍ كُنْتُ فِيهَا
 فَأَصَابَتْهَا ظُلُمَةٌ فَلَمْ نَعْرِفِ الْقِبْلَةَ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ
 عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ هِيَ هَاهُنَا قِبَلَ الشَّمَالِ فَصَلُّوا أَوْ خَطُّوا أَوْ خَطُّوا
 وَقَالَ بَعْضُنَا الْقِبْلَةُ هَاهُنَا قِبَلَ الْجَنُوبِ وَخَطُّوا أَوْ خَطُّوا فَلَمَّا
 أَصْبَحُوا أَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَصْبَحَتْ تِلْكَ الْخَطُوطُ لِتِلْكَ الْقِبْلَةِ فَلَمَّا
 فَعَلْنَا مِنْ سَفَرِنَا سَأَلَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَفُكِّتْ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَوَجْهُهُ
 اللَّهُ : وَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْبَسَ النَّخَعِيِّ بْنُ صَاعِدٍ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّعِيدِ الْأَحْمَسِيُّ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا اشْعَثُ
 السَّعْمَانِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رِبْعَةَ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ كُنَّا صُلِيَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فِي
 لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ كَيْفَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى
 جِبَالِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكْتُ
 فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَوَجْهُهُ اللَّهُ وَمَذْهَبُ أَبِي عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الْأَيَّةَ
 نَازِلَهُ فِي النُّطُوجِ بِالْإِنْفَالَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا

أخبر

محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا ابو الخضر
 عبد الله بن محمد بن شاكر حدثنا ابو امامة عن عبد الملك بن
 ابي سلمى عن سعد بن حبيب عن ابي عمر قال انزلت فابما تولوا فتم
 وجهه الله ان يصلي حيث ما توجهت بك راجلك في الطلوع
 وقال ابن عباس في رواية عطاء بن النجاشي توفي في حبريل
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن النجاشي توفي فصل عليه فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان تحضروا وصقهم
 تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله تعالى امرني
 ان اصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه عليه فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في انفسهم كيف يصلي على رجل مات وهو يصلي لغيب
 قبلنا وكان النجاشي يصلي الى بيت المقدس حتى مات وقد ضربت
 القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى فابما تولوا فتم وجهه
 الله ومذهبه فائدة ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى
 وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهذا قول ابن عباس

فِي رِوَايَةِ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ أَوَّلُ مَا نَسَخَ مِنَ الْقُرْآنِ شَأْنُ
 الْقِبْلَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَدَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَبَاهَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ
 وَجْهَهُ إِلَيْهِ قَالَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُوبِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
 وَتَرَكَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ ثُمَّ صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَقَالَ
 فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْوَالِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا يَهُودَ أَمْرَةً
 اللَّهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَفَرِحَتِ الْيَهُودُ فَاسْتَقْبَلُوهَا بِضَعَةِ
 عَشْرٍ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ قَلْبَةٍ
 إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا أَذْنَابَ مِنْ ذَلِكَ الْيَهُودُ وَقَالُوا
 مَا وَلاَهُمْ عَنْ قُلُوبِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فَنَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَبَاهَا
 تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
 وَلَدًا سُبْحَانَهُ أَنْزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حَيْثُ قَالُوا عِزُّ بْنُ اللَّهِ
 وَفِي ضَارِيٍّ جَرَّانَ حَيْثُ قَالُوا الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَفِي مُشْرِكِي
 الْعَرَبِ حَيْثُ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَشْكُرُوا عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

از رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت شعري
 ما فعل ابواي فنزلت هذه الآية وهذا على قراءة من قرأ ولا
 تسأل عن اصحاب الحميم جزماً وقال مقاتل ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لو انزل الله بأسه باليهود لأمنوا فانزل
 الله ولا تسأل عن اصحاب الحميم قوله تعالى ولن
 ترضى عنك اليهود ولا النصارى الآية قال المفسرون انهم
 كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطلبونه
 انه ان هادهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله تعالى هذه
 الآية وقال ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة
 ونصارى حجاز كانوا يرجون ان يصلح النبي صلى الله عليه وسلم
 الى قبيلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم
 وببؤسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله هذه الآية
 قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته
 قال ابن عباس في رواية عطاء والكلبي نزلت في اصحاب
 السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن الطالب من ارض الحبشة

وَكَانُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ : وَقَالَ
 الضَّحَّاكُ نَزَلَتْ فِيْمَنْ آمَنَ مِنَ الْيَهُودِ وَقَالَ قَادَةُ وَعُكْرَمَةُ
 نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ : نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ
 قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّتِ تَعَالَى أَنْ يَعْقُوبَ
 يَوْمَ مَاتَ أَوْصَى بِنَبِيهِ بِالْيَهُودِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا
 كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي
 رُؤُسِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ كَعَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَلِكِ بْنِ الصَّبَّاحِ
 وَوَهْبِ بْنِ يَهُوذَا وَإِلَى يَاسِرِ بْنِ أَخْطَبٍ وَفِي نَصَارَى أَهْلِ حِجْرَانَ
 وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَخَاصِمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الدِّينِ كُلِّ فِرْقَةٍ تَزْعُمُ أَنَّهَا
 أَحَقُّ بِدِينِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِهَا فَقَالَتِ الْيَهُودُ نَبِيُّنَا مُوسَى أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ
 وَكُنَانُنَا التَّوْرَةُ أَفْضَلُ الْكِتَابِ وَدِينُنَا أَفْضَلُ الْأَدْيَانِ
 وَكَفَرَتْ يَعْجَسَى وَالْإِنْجِيلَ وَمُحَمَّدٌ وَالْقُرْآنَ وَقَالَتِ النَّصَارَى
 نَبِيُّنَا عِيسَى أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَكُنَانُنَا الْإِنْجِيلُ أَفْضَلُ الْكِتَابِ
 وَدِينُنَا أَفْضَلُ الْأَدْيَانِ وَكَفَرَتْ بِمُحَمَّدٍ وَالْقُرْآنَ وَقَالَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِيِّينَ لِلْمُؤْمِنِينَ كُنُوا عَلَى دِينِنَا فَلَا دِينَ إِلَّا ذَلِكَ وَدَعَوْهُمْ إِلَى
 دِينِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ لِأَحَدِهِمْ وَلَدٌ فَأَتَى عَلَيْهِ سَبْعَةٌ
 أَيَّامٌ صَبَّغُوهُ فِي مَاءٍ لَمْ يُقَالْ لَهُ الْمَعْرُوبِيَّةُ لِيُطَهَّرَ بِهِ بِذَلِكَ وَيَقُولُونَ
 هَذَا طَهُورٌ مَكَانَ الْخِثَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ قَالُوا الْآنَ صَارَ نَصْرَانِيًّا
 حَقًّا فَانْزَلَ اللَّهُ صِبْغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً
قَوْلُهُ تَعَالَى سَبَقُولَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي خُوبَلٍ
 الْقِبْلَةِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا حُجَيْبٌ عَنْ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ
 حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنِ السَّرَّاءِ قَالَ لَمَّا أَقْدَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَصَلَّى خُوبِيَّةَ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ
 عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبُتُ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى
 الْكَعْبَةِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَدَنَى قَلْبُكَ وَجْهَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمْ تَوَلِّهِ
 قِبْلَةً تَرْضَاهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ السُّفَهَاءُ وَهُمْ الْيَهُودُ وَمَا دَلَّاهُمْ
 عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ **إِلَى**

أَخْبَرَنَا أَبُو رَوَاهُ الْحَبَابِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَوْلَهُ تَعَالَى
 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ ۖ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ الْكَلْبِيِّ
 كَانَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 قَدِمُوا عَلَى الْقَبِيلَةِ الْأُولَى مِنْهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَأَبُو أُمَامَةَ أَحَدُ بَنِي
 الْحِجَارِ وَالْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ أَحَدُ بَنِي سَلَمَةَ فِي أَنْاسٍ آخِرِينَ جَاءَتْ
 عَشَائِرُهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَفِّي إِخْوَانَنَا وَهُمْ يَصِلُونَ إِلَى الْقَبِيلَةِ الْأُولَى
 وَقَدْ صَرَفَكَ اللَّهُ إِلَى الْقَبِيلَةِ ابْرَاهِيمَ فَكَيْفَ إِخْوَانُنَا فَانْزَلَهُ اللَّهُ وَمَا
 كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ ثُمَّ قَالَ قَدْ نَرَى ثِقَلِيَّ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ
 وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جِبْرِيلُ وَدِدْتُ أَنَّ
 اللَّهَ صَرَفَنِي عَنْ قَبِيلَةِ الْيَهُودِ إِلَى غَيْرِهَا وَكَانَ يُرِيدُ الْكَعْبَةَ
 لِأَنَّهَا قَبِيلَةُ ابْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ لَا أَمْلِكُ
 شَيْئًا فَسَلِّ رَبُّكَ أَنْ تُحَوَّلَكَ عَنْهَا إِلَى قَبِيلَةِ ابْرَاهِيمَ ثُمَّ أَرْفَعَ جِبْرِيلُ
 وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ تَطْرُقُ إِلَى السَّمَاءِ جَاءَتْ
 أَنْبَاءُ جِبْرِيلَ فَمَا سَأَلَ فَانْزَلَ اللَّهُ قَدْ نَرَى ثِقَلِيَّ وَجْهَكَ فِي
 السَّمَاءِ الْآيَةُ فِي أَخْبَرَنَا أَبُو مَنصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِيُّ

اخبرنا علي بن يحيى حدثنا عبد الوهاب بن عيسى حدثنا ابو هاشم
 الرافعي حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا ابو اسحق عن السراء قال
 صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه الى المدينة سنة
 عشرين شهر المحرم ثم علم الله تعالى هوى نبيه صلى الله
 عليه وسلم فزلت قد ترى قلب وجهك في السماء فلتولينك قبله
 ترضاها الآية ن رواه مسلم عن ابى بكر بن الاشبية عن ابى الاحوص
 عن ابى اسحق ورواه البخاري عن ابى نعيم عن نعيم بن كليل عن ابى اسحق
 قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
 اتيناهم نزلت في مؤمنى أهل الكتاب عبيد الله بن سلام واصحابه
 كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته ومبعثه
 في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه ومع العلم قال عبد الله
 ابن سلام لا فاكنت أشد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم
 منى باني فقال له عمر بن الخطاب وكيف ذلك يا ابن سلام
 قال لا بى أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
 يفيتنا وأنا لا أشهد بذلك على لى لا بى لا أدري ما أحدث النساء

فَقَالَ عُمَرُ وَفَقَّكَ اللَّهُ يَا بَنِي سَلَامٍ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقُولُوا
لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ الْأَيَّةُ نَزَلَتْ فِي قَتْلِ بَنِي الْمُطَّلِبِ
وَكَانُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ثَمَانِيَةً مِّنَ الْأَنْصَارِ وَسِتَّةً مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَدَلَّكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلْحَبَشَةِ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا نَافِلَاتُ
وَدَهَبَ عَنْهُ نَعِيمُ الدُّنْيَا وَلَذَنَّهُمَا فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ۖ

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ الْآيَةُ ۖ أَخْبَرَنَا
سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الزَّاهِدِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّبِيعِيُّ الْفَقِيرُ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ
حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ لِمَنَاءَ وَكَانَتْ مَنَاءُ جَدٍّ وَتَقَدَّرَ وَكَانُوا
يُحْرَجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ رَوَاهُ النَّخَائِيُّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ عَنْ مَالِكٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو
الشَّيْخِ الْخَافِظُ حَدَّثَنَا يَحْيَى الرَّائِي حَدَّثَنَا سَهْلُ الْعَسْكَرِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى
وَعَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي

نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا إِذَا أَهْلُوا أَهْلُوا الْمَنَاقِبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا يَحِلُّ
 لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا قَدِمُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي الْأَسَمَةِ عَنْ هِشَامٍ قَالَ
 أَتَيْتُ نِزَالًا كُنَّا نَكْرَهُ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِأَنَّهُمَا كَانَا
 مِنْ مَشَاجِرِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَكَّاهُ فِي الْإِسْلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 هَذِهِ الْآيَةَ ه **وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَبِشٍ** سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ
 عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ انْظُرْ إِلَى ابْنِ عَمَارٍ فَسَلِّهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّْي
 بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْتَبَهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ
 كَانَ عَلَى الصَّفَا صَنْمٌ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ وَعَلَى الْمَرْوَةِ
 صَنْمٌ عَلَى صُورَةِ الْمَرْأَةِ يُدْعَى فَابِلَةً وَزَعَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُمَا نِسَاءُ
 فِي السَّعْبَةِ فَسَخَّاهُمَا اللَّهُ حَجْرَيْنِ فَوَضَعَا عَلَى الصَّفَا لِبَعْثَيْنِ بِنَا فَعَلَا
 طَائِفٌ الْمَدَّةَ حَيْثُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَافُوا بَيْنَهُمَا
 مَسَحُوا الْوَتَيْنِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَكُسِّرَتِ الْأَصْنَامُ كَرِهَ الْمُسْلِمُونَ
 الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا لِأَجْلِ الصَّمَمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ه

قَالَ السُّدِّيُّ هُوَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعْرِفُ الشَّيَاطِينَ بِاللَّيْلِ بَيْنَ الصَّفَا
 وَالْمَرْوَةِ وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا آلِهَةٌ فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ قَالَ الْمُسْلِمُونَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَإِنَّهُ شِرْكٌ كُنَّا لَصْنَعَهُ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ
 الْوَهَّابِ الْبَزْزَارُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَنَانٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا السَّعِيدُ بْنُ زَكْرِيَّا
 عَنْ عَصَمٍ عَنِ الشَّرِّ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانُوا يَتَسَكَّوْنَ عَنِ الطَّوَافِ
 بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَكَانُوا مِنْ شُعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكُنَّا نَقِي الطَّوَافَ
 بِهِمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلِّ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ
 حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ أَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا : وَرَوَاهُ
 النَّخَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ :
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى
 نَزَّلَتْ فِي عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَكُنَّا نَقِي آيَةَ الرِّجْمِ وَأَمْرُ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَاجْتِدَادِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْآيَةَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ ظَاهِرٍ

اخبرنا ابو عمرو بن مطير اخبرنا ابو عبد الله الرازي حدثنا موسى
 بن مسعود النهدي حدثنا شبل عن ابن ابي نجيع عن عطاء قال انزل
 بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهمكم الله واحدا لا اله الا
 هو الرحمن الرحيم فقالت كفان فميسر بكفة بكفت سبع الناس
 الله واحد فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف
 الليل والنهار حتى تبلغ الايات لقوم يعقلون اخبرنا ابو بكر
 الاصبهاني اخبرنا عبد الله بن محمد الجافظ حدثنا ابو يحيى الرازي
 حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا ابو الاخوص عن سعيد بن
 مسروق عن ابي الصخا قال لما نزلت هذه الآية والهمكم الله واحدا
 تعجب المشركون وقالوا الله واحد ان كان صادقا فليأتنا بآية
 فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات والارض لآيات لآية
 قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلا لا طيبا
 قال الكلبي انزلت في ثقيف وخراعة وعامر بن صعصعة
 حرموا على انفسهم من الحرب والافعام وحرموا الخبيثة والسابعة
 والوصيلة والحامي قوله تعالى ان الذين يكفون ما

أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ قَالِ الْكَلْبِيُّ سَعْدُ بْنُ أَبِي عُبَيْسٍ
 نَزَلَتْ فِي رُؤْسَاءِ الْيَهُودِ وَعُلَمَائِهِمْ كَانُوا يُصِيبُونَ مِنْ سَفَلَتِهِمْ
 الْمَدَابِئَ وَالْفُضُولَ وَكَانُوا يَرْجُونَ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ مِنَ الْمُبْعُوثِ مِنْهُمْ
 فَلَمَّا بُعِثَ مِنْ عِزِّهِمْ خَافُوا أَنْ هَابَ مَا كَلِمَتِهِمْ وَرَوَاكَ رَبَّاسَتِهِمْ وَفَعَدُوا
 لِلْصِّفَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَبَرُوا هَاتِمًا وَأَخْرَجُوا هَاتِمًا
 وَقَالُوا هَذَا نَعْتُ النَّبِيِّ الَّذِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا يُشْبِهُ نَعْتَهُ هَذَا
 النَّبِيُّ الَّذِي يَمُكَّةَ فَإِذَا نَظَرْتَ السَّفَلَةَ إِلَى النَّعْتِ الْمُغَيَّرِ وَجَدْتَهُ
 مُخَالَفًا لِلصِّفَةِ مُحَمَّدٍ فَلَا يَتَّبِعُونَهُ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى لِبِئْسَ الْبِرُّ
 أَنْ تُولُوا أَوْجُوهَكُمْ ۖ هِ الْآيَةُ قَالَ قَتَادَةُ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ
 نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلِ هَذِهِ الْآيَةِ
 قَالَ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَبْلَ الْقُرْآنِ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ عَهْدَهُ وَرَسُولُهُ تَرَمَّتْ عَلَى ذَلِكَ وَحِثَّ
 لَهُ الْجَنَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلِ هَذِهِ الْآيَةِ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى بِأَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْآيَةُ قَالَ الشَّعْبِيُّ
 كَانَ بَيْنَ حَبِيبٍ مِنْ أَجْبَاءِ الْعَرَبِ قِتَالٌ وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَبِيبَيْنِ

طَوَّكَ عَلَى الْآخِرِ فَقَالُوا انْقُلْ بِالْعِدْمِ الْحَرَمَ مِنْكُمْ وبالمرأة
الرَّجُلُ قَرَأَتْ هَذِهِ آيَةً قَوْلُهُ تَعَالَى اجْعَلْ لَكُمْ لَبْلَةً
الصَّيَّامِ الرَّقْتُ إِلَى سَابِغِكُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي ذَوَابِغِ الْوَالِي
وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا صَلُّوا الْعِشَاءَ
حَرَّمَ عَلَيْهِمُ النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ إِلَى مَثَلِهَا مِنَ الْقَابِلَةِ ثُمَّ إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
أَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ وَالنِّسَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْعِشَاءِ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ هَذِهِ آيَةً فِي أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِي أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي
الْحَافِظُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ
الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الزَّيْدِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَزَابٍ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا افْطَرُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ
وَيَمْسُونَ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَنَامُوا فَإِذَا نَامُوا لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
إِلَى مَثَلِهَا وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ صُرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ صَابِغًا فَأَتَى أَهْلَهُ
عِنْدَ الْإِفْطَارِ فَأَنْطَلَقَتْ امْرَأَتُهُ تَطْلُبُ شَيْئًا وَغَلَبَتْهُ فَبَغَضَ
قَامَ فَلَمَّا انْصَفَ النَّهَارُ مِنْ عِدِّ عَشْرِي عَلَيْهِ قَالَ وَأَنِّي عَمْرُو امْرَأَتِهِ

وَقَدْ نَامَتْ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّ أَجَلَ لَكُمْ
لَيْلَةُ الصَّبَامِ الرَّقْتُ إِلَى شَيْءِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْعَجْرِ فَفَرَّحَ الْمُسْلِمُونَ
بِذَلِكَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي جَامِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّغَوِي
حَدَّثَنَا الرَّغَوِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانِيَّةٌ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الْإِنْجُلُ
صَافًا مَا خَضِرَ الْأَفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ
حَتَّى يَمُوتَ وَأَنْ يَقْسِرَ بِنِصْرَةٍ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَافًا فَلَمَّا حَضَرَ
الْأَفْطَارُ أَنَّى أَمْرَأَتُهُ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ أُطْلِقُ
فَأُطْلِبُ لَكَ وَكَانَ يَوْمَهُ يَجْعَلُ فَعَلَيْتُهُ عِبَتَاهُ وَجَاءَتْهُ أَمْرَأَتُهُ فَلَمَّا
رَأَتْهُ قَالَتْ خَبِيرَةٌ لَكَ فَاصْبِرْ فَلَمَّا انْصَقَفَ النَّهَارُ عَشِيَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ
ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَجَلَ لَكُمْ
لَيْلَةُ الصَّبَامِ الرَّقْتُ إِلَى شَيْءِكُمْ وَفَرَّحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَافِيلَ ٥ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

ابن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن عمار
 حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا اسحق بن يونس فروة عن الزهري أنه حدثه
 عن القاسم بن محمد قال إن يده الصوم كان يصوم الرجل من عشاء
 إلى عشاء فإذا نام لم يبدل إلى أهله بعد ذلك ولم يأكل ولم يشرب
 حتى جاء الغد ولا أمراته فقالت التي قدمت فوقع بها وأمسى صرمة بن
 قيس صائما فنام قيل إن يقطر وكانوا إذا ناموا لم يأكلوا ولم يشربوا
 فأصبح صائما وكان الصوم يقتلهم فأنزل الله الرخصة قال قتاد عليكم
 وعفا عنكم خير فأسعد بن محمد الزاهد أخبرنا جدي أخبرنا
 أبو عمرو والحسين بن محمد بن يحيى حدثنا يحيى بن أبي مرزوم أخبرنا
 أبو عثمان حدثني أبو جازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الآية
 وكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
 وَلَمْ يَنْزَلْ مِنَ الْعَجْرِ فَكَانَ رَجُلًا إِذَا ارَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي
 رِجْلِهِ الْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَالْخَيْطَ الْأَبْيَضَ فَلَا يَذُكُ بِأَكْلٍ وَشُرْبٍ
 حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَوْنُهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ الْعَجْرِ فَعَلُوا أَلَمَّا
 يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ أَبِي الْمَرْثُومِ وَرَوَاهُ

الحسين

مُسَلِّمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ امْرُؤٍ هـ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ الْآيَةُ قَالَ مُفَانِلُ بْنُ
 حَبَّانٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حَابِسٍ الْكِنْدِيِّ وَفِي
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْهَوَاحٍ الْخَضِرِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي أَرْضٍ وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ الْمَطْلُوبُ وَعَبْدَانِ الطَّالِبُ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَحَكَّم عِدَانِ فِي أَرْضِهِ فَلَمْ يَخْصِمَهُ هـ قَوْلُهُ
 تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِهْلَةِ قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّ الْيَهُودَ نَعَّشْنَا وَبُكَرُوا مَسَلْتُنَا عَنِ الْإِهْلَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ فَتَادَةٌ دُكِرْنَا أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَمْ يَخْلُقَتْ هَذِهِ الْإِهْلَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ هِيَ مَوَاقِفُ
 النَّاسِ وَالْحَجَّ هـ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَتُعَلْبَةُ بِنْتِ عَمَّتِهِ
 وَهُمَا جَلِيلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ الْهَلَاكِ سِيدُو فَيُطْلَعُ
 دَقِيقًا مِثْلَ الْخِطِّ ثُمَّ يَرِيدُ حَتَّى يَعْظُرَ وَيَسْنُو وَيَسْتَدِيرُ ثُمَّ لَا يَزَالُ
 يَنْقُصُ وَيَذُوقُ حَتَّى يَمُوتَ كَمَا كَانَ لَا يَكُونُ عِلَاطَةً وَاحِدَةً هـ
 فَتَرَكَ هَذِهِ الْآيَةَ هـ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَيْسَ الْبِرُّ بِمَا تَأْتُوا

البيوت من ظهورها اخبرنا محمد بن ابراهيم المكي اخبرنا ابو عمرو
ابن مطر اخبرنا ابو خزيمة حدثنا ابو الوليد الحوصي قال حدثنا
شعبة اخبرنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار
اذا حجوا اجأوا الابدخلون من ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها جأوا
رجل فدخل من قبل بابه فكانه غير ذلك فتلك هذه الآية
رواه مسلم عن يناد عن عنيد عن شعبة عن ورواه البخاري
ابن الوليد اخبرنا ابو بكر القمي اخبرنا ابو الشيخ حدثنا
ابو جعي الزابري حدثنا سهل حدثنا عبيدة عن الاعمش عن اسفل
عن جابر قال كانت قرش تدعى الجسر فكانوا يدخلون من الابواب
في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من ابواب
الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من
بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله
ان قطبة بن عامر رجل فاجر فانه خرج معك من الباب فقال له
ما جعلك على ما صنعت قال رايته فعلته ففعلت كما فعلت
قال اني اجهس قال فان ديني دينك قال فانزل الله وليس البر

بأن ثأنو البيوت من ظهورها ^{أو} قال المفسرون كان الناس
في الجاهلية وفي الإسلام إذا حوم الرجل منهم بالجمع أو العرف لم
يدخل حايطا ولا بيتا ولا دارا من بابها فإن كان من أهل المدر نقب
نقبا في ظهر بيته منه يدخل أو يخرج أو يخرج سلما فيصعد فيه
وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل
من الباب ولا يخرج منه حتى يحل من إحرامه ويرون ذلك ديننا
إلا أن يكون من الجحش وهم قريش وكنانة وخراعة وثقيف
وجشم ونوعا من بن صغصعة وبنو نصر من معاوية ^{سما} سمو جساما لشدة
في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتنا
لبعض الأنصار فدخل رجل من الأنصار على اثره من الباب وهو محرم
فأنكروا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من
الباب وأنت محرم قال رأيتك دخلت من الباب فدخلت على اثرك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجحش قال الرجل إن كنت
إحشم فاني إحشم ديننا واحد رخصت بهديك وسميتك ودينك
فأنزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** وقائلوا

سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَالُونَ لَهُ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَدَّرَ عَنِ الْبَيْتِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ نَجَّدَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ
ثُمَّ صَلَحَهُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ الْقَابِلَ عَلَى أَنْ يُخَلُّوا اللَّهَ
مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَيَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَفْعَلَ مَا يَشَاءُ أَتَصَالِحُهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ فَجَهَزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْعُمْرَةَ الْقَضَاءُ وَخَافُوا أَنْ لَا تَقْبَلَهُمْ قُرَيْشٌ
بِذَلِكَ وَأَنْ يَصُدُّوهُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَيُقَالُوا لَهُمْ وَكَرِهَ أَصْحَابُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَازَلَهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فِي الْحَرَمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَالُونَ لَهُ الْآيَةُ يَعْنِي قُرَيْشًا قَوْلَهُ تَعَالَى
الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةُ قَالَ قَتَادَةُ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْحُدَيْبِيَّةِ
صَدَّهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلَ دَخَلُوا مَكَّةَ فَاعْتَمَرُوا
فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَدْ فَخَرُوا
عَلَيْهِ حِينَ رَدُّهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَاقْتَصِدَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ الشَّهْرُ

الْحَرَامُ بِالْمَشْهُرِ الْحَرَامِ الْآيَةُ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْفَقُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ الْآيَةُ ۖ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ حُسَيْنٍ الزَّاهِدُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ
 عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ وَأَمْسَكُوا عَنِ النِّفَقَةِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ۖ وَبِهَذَا الْأِسْنَادِ عَنْ هِشَامٍ حَدَّثَنَا
 سَعِيدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِي النِّفَقَاتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ الْمُهْرَجَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
 الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ
 عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ جَبْرِ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ
 يَتَصَدَّقُونَ وَيَطْعَمُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَصَابَتْهُمْ فِي سَنَةِ ٢٥ سَهْمٌ فَأَمْسَكُوا فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ۖ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ أَخْبَرَنَا
 أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا هُدَيْبُ
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
 فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ قَالَ كَانَ

٨٥
 الرَّجُلُ يَذُوبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ لَا بُعْثَ لِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَلَا تُلْفُوا أَبَائِدَ بِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَمْدَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ وَبِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ صَالِحٍ بَرَهَانِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَشْرِ بْنِ الْقُرَشِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ زَيْدٍ الْمُقَرِّي أَخْبَرَنَا جَمْعُهُ بِنُ شَرِيحٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ
 أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ مَوْلَى خُجَيْبٍ قَالَ كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينَةِ
 وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عَقِيَّةٌ مِنْ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَةٌ مِنْ عُسَيْدِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ صَفٌّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ
 وَصَفَّقْنَا لَهُمْ صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا مُقْبِلًا فَصَاحَ النَّاسُ
 فَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَتْلَى بِمَدِينَةِ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ
 صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ
 لَتَأْكُلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى غَيْرِ النَّوَائِلِ وَإِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنَّا
 مَحْشَرِ الْأَنْصَارِ إِنَّمَا أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ قُلْنَا بَعْضُنَا

لِبَعْضِ سِرِّهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ
 لَوَأْنًا أَمْتًا فِيهَا وَاصْطَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ يَوْمَ
 عَلَيْنَا فِيمَا هُمْ مِمَّنَابِهِ فَقَالَ وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
 إِلَى التَّهْلُكَةِ فِي الْأَقَامَةِ الَّتِي أَرَدْنَا أَنْ نَقْتَرِفَ فِي الْأَمْوَالِ فَضْلُهَا
 فَأَمَرَ زَيْدًا بِالْغَزْوِ وَمَا زَالَ أَبُو بَكْرٍ غَارِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى
 قَبَضَهُ اللَّهُ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْضًا
 أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ۖ أَخْبِرْنَا أَيْسَرَ الْأُسْنَادُ أَبُو طَاهِرٍ الزَّيْنَابِيُّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
 الْأَصْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الدُّوبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى
 حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ
 عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ بَعَثَ نَزَلَ هَذِهِ الْآيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْضًا
 أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ وَفَعَلَ الْقَمَلَ فِي رَأْسِهِ فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْحَقُّ وَافِدَةٌ صَبِيحًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ
 النَّسَاءُ قَالَ أَوْ إِطْعَامُ مِائَةِ مَسْكِينٍ لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ أَمْلًا

اخبرنا ابو حنيفة ^{الرحمن} حدثنا مسدد عن بشر حدثنا ابن عوف عن مجاهد عن عبد
 ابن ابي قيس قال قال كعب بن عجرة في انزلت هذه الآية انيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه مني قد نوت مرتين او ثلثا
 فقال انوذيك هو امك قال ابن عوف واحسبه قال نعم فامرني
 بصيام او صدقة او نسك ما ينسره رواه البخاري عن احمد بن حنبل
 عن ابن شهاب ورواه مسلم عن موسى عن ابن ابي عمير عن
 ابن عوف و اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله الحارثي اخبرنا الحسن
 السراج اخبرنا محمد بن يحيى بن سلمة المروزي حدثنا عاصم بن
 علي حدثنا شعبه اخبرني عبد الرحمن بن الاصبهاني سمعت عبد الله
 ابن معقل قال فعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الكوفة فسأله عن هذه الآية فغديه من
 صيام او صدقة او نسك قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والقمل تنانير على وجهي فقال ما كنت اريك الجهد يبلغ منك
 هذا اما تجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الآية فغديه من صيام
 او صدقة او نسك قال صم ثلثة ايام او اطعم ستين مساكين

كُلُّ مُسْكِينٍ نَصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ فَتَرَكْتُ فِي سَاعَةِ وَلَكُمُ
 عَامَّةٌ ۝ رَوَاهُ النَّخَّارِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ
 وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَزْبَةَ عَنْ كُثَيْبٍ عَنْ شُعْبَةَ ۝ أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
 السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الصُّوفِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَفَّالُ
 أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّسَّاعِيُّ أَخْبَرَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا الْمُعْبِدَةُ بْنُ
 سَفْلَابٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
 لَمَّا نَزَلْنَا الْجَدْيَةَ جَاءَكَ بِنْتُ عَجْرَةَ تَشْتَرِي هَوَامَّ رَأْسِهِ عَلَى
 جَبِينِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَمَلُ قَدْ أَكَلَنِي قَالَ أَجْلُوْا وَافِدُ
 قَالَ فَخَلَقَ كَعَبٌ وَجَحْرَةٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ مَنْ
 كَانَ مِنْكُمْ مَرَضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّيَّامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالْفَسَّادُ شَأْنٌ
 وَالصَّدَقَةُ الْفَرَقُ بَيْنَ سِتَّةٍ مَسَاكِينَ وَكُلِّ مُسْكِينٍ مَدْرَانُ ۝
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَهَّرِيِّ حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عَيْسَى بْنِ اسْحَقَ الْقَطَمِيُّ
 حَدَّثَنَا دَهْبُورُ بْنُ عِيَادٍ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

عَنْ ابْنِ أَبِي جَحْجَحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَيْسٍ عَنْ كَعْبٍ
 ابْنِ عَجْرَةَ قَالَ مَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوَقِّدُ
 نَحْتَ قَدْرَ لَهُ وَهُوَ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوُذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ اجْلِقْ فَأَنْزَلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ فَعِدَّةٌ مِنْ
 صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ قَالَ وَالصَّيَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالصَّدَقَةُ
 فَرَقٌ بَيْنَ سِتْنَةٍ مَسَاكِينَ وَالنُّسُكُ شَاةٌ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
 ابْنِ جَبَّارٍ الْقُرَشِيُّ فَمَا كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ الْعَاسِمَ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ زَكَرِيَّا
 حَدَّثَهُمْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو
 عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَغَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ
 قَالَ كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسَ إِلَيْنَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ فَقَالَ
 فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ
 رَأْسِهِ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ شَأْنُكَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعَ الْقَمَلُ فِي رَأْسِي وَخِجَتِي وَشَاوِي حَتَّى
 وَقَعَ فِي حَاجِبِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ

مُحَمَّدُ بْنُ

مَا كُنْتُ أَرَى بَلَغَ مِنْكَ هَذَا ادْعُوا الْخَالِقَ حَتَّى الْخَالِقُ خَلَقَ
 رَأْسِي فَقَالَ هَلْ تَجِدُ سَبِيكَ فَقُلْتُ لَا وَهِيَ شَاةٌ قَالَ
 فَصُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعَمْ ثَلَاثَةَ أَصْعَاقِ بَيْنَ سِتَّةٍ مَسَاكِينٍ قَالَ
 فَأَنْزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ وَهِيَ لِلنَّاسِ عَامَّةٍ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ۝ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ عَمْرُو
 الْمُرَجِّي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْجِيٍّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا الْحُجَّيُّ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ
 وَرْقَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَهْلُ
 الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ لَخَيْرُ الْمَوْتِ كَلُونَ فَإِذَا قَدِمُوا
 مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ
 الزَّادِ التَّقْوَى ۝ قَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ كَانَ الرَّجُلُ يُخْرَجُ فَيَجِدُ
 كَلَّهُ عَلَى غَيْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
 التَّقْوَى ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيَسِّرْ لَكُمْ جُنَاحَ أَنْ تَبْتَغُوا
 فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ۝ أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبُرْزُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَيْشِيُّ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ

الرَّابِعُ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُسَاوِيٍّ حَدَّثَنَا مَرْوَنُ بْنُ مُعَوَيْيَةَ الْعَزَارِيُّ
 حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الطَّسْبَيْبِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ
 فَقُلْتُ إِنَّا قَوْمٌ نَكْرِي فِي هَذَا الْوُجْهِ وَإِنْ قَوْمًا بَرِّعُونَ أَنَّهُ لَا يَحُجُّ
 لَنَا قَالَ السَّئِمُ تَلْبُؤُ السَّئِمِ تَطَوُّوْنَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَوْءَةِ السَّئِمِ
 السَّئِمُ قَالُوا بَلَى قَالَ إِنْ رَجَلًا سَلَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ فَلَمْ يَدِرْ مَا بَرَّدَ عَلَيْهِ حَتَّى تَزَلَّ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ
 أَنْ تَسْغَوْا فُضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَدَعَاهُ قَتْلًا عَلَيْهِ حِينَ تَزَلَّ فَقَالَ أَتَشْرُ
 الْحِجْلُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَّانَ
 الرَّابِعُ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ
 مَجْدُ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَتْهُمْ كَرَهُوا
 ذَلِكَ حَتَّى تَزَلَّ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَسْغَوْا فُضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ
 فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ : وَرَوَى مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانُوا يَقُولُونَ
 الْبُيُوعَ وَالتَّجَارَةَ فِي الْحَجِّ يَقُولُونَ إِنَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَسْغَوْا فُضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَتَحَدَّثُوا

قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ افْبِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْ نَحْوِ عَشْرٍ مِنْ
 عَدُوَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْبِضُ مِنْ
 عَرَفَاتٍ وَقُرَيْشٌ وَمِنْ دَانَ يَدَيْهَا تَقْبِضُ مِنْ جَمْعٍ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَيْفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَرْبُوعِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 زَكْرِيَّا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرْحَسِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
 بْنُ أَبِي حَبِشَةَ حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ نَحْيٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ أَضَلَّكَ بَعْثُ إِلَى نَوْمٍ عَرَفَةَ فَخَرَجْتَ أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ
 فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَعَ النَّاسُ بِعَرَفَةَ
 فَقُلْتُ هَذَا مِنَ الْجَمْسِ مَالَهُ هَاهُنَا قَالَ سَفْيَانُ وَالْأَجْمَسُ الشَّدِيدُ
 الشَّجْحِ عَلَى دِينِهِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْمِي الْجَمْسَ نَحْلَهُمُ وَالشَّطَّانُ
 فَاسْتَهْوَاهُمْ فَقَالَ إِنَّ عَظْمَتَهُمْ غَيْرُ حَرَمٍ كَمَا اسْتَحَفَّ النَّاسُ
 كَحَرَمِكُمْ كَانُوا لَا تَخْرُجُونَ مِنَ الْحَرَمِ وَتَقْبِضُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ وَيَقِفُونَ

فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ ثُمَّ أَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ يَغْنَى
 عَرَفَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ وَالْقَادِ عَنِ ابْنِ عُثَيْبَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَادْأَقْضِبْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ قَدْ كُرُوا اللَّهَ لَذِكْرِهِ
 أَبَاكُمْ الْآيَةُ قَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ هَلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا اجْتَمَعُوا
 بِالْمَوْتِ ذَكَرُوا فَعَلُوا أَبَاهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَبَاهُمْ وَأَنْسَابَهُمْ
 مَقَاحِدُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَادْأَقْضِبْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ كَذِكْرِكُمْ أَنْكُمْ
 أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا وَقَالَ الْحَسَنُ كَانَتْ الْأَعْرَابُ إِذَا اجْتَمَعُوا
 أَوْ تَكَلَّمُوا يَقُولُونَ وَإِيَّاكُمْ لَفَعَلُوا كَذَا وَكَذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
 يُحِبُّ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ السُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي الْأَخْفَسِ
 ابْنُ شَرِيْقٍ التَّغَفِيُّ وَهُوَ خَلِيفَةُ بَنِي زُهْرَةَ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَاطْهَرَ الْإِسْلَامَ وَحَبَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّمَا حَيْثُ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 إِلَى صَادِقٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلْيَشْهَدْ اللَّهُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ
 حَيْثُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ يَزِيحُ لِقَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَمَرُ

فَأَحْشَقَ الزَّرْعُ وَعَثَرَ الْجُمْرُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى
فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُغْنِي
الْهَسَادَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِ اللَّهِ ۚ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَقْبَلَ صُهْبُ الرُّومِ
مُهَاجِرُوا الْخَوَاصِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهُ تَقْوَمٌ قُرَيْشِيَّةٌ
مِّنَ الْمُشْرِكِينَ فَتَزَلَّ عَنْ رَأْسِهَا وَنَشَرَتْ مَا فِي كِنَانَتِهَا وَاخْذَقَتْهُ
ثُمَّ قَالَتْ يَا مُعْتَدِرٌ قَدْ سَرَّ لِقَاءُكَ عَلِمْتُ أَنِّي مِّنَ أَرْوَاحِكُمْ رَجُلًا وَابْنُ اللَّهِ
لَا يَتَصَلَّى إِلَيْهِ حَتَّى يَرَى مَا فِي كِنَانَتِي ثُمَّ اضْطَرَبَ لِسَبْعِي مَا بَقِيَ فِي
يَدِي مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ أَفْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالُوا ادْنَا عَلَى بَيْتِكَ وَمَا
لَكَ بِمَكَّةَ وَتُخَلِّي عَنْكَ وَعَاهِدُوهُ إِنْ دَلَّكُمْ أَنْ يَدْعُوهُ فَعَلُوا
فَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبَا جَحْشٍ رَخِ الْبَيْعِ رَخِ الْبَيْعِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
اللَّهِ ۚ وَقَالَ الْمُفْسِدُونَ اخْذِ الْمُشْرِكُونَ صُهْبًا فَعَدَّوهُ فَقَالَ
هُمُ صُهْبُ ابْنِي سَمِخٌ كَبِيرٌ لَا يَضُرُّكُمْ أَمْنُكُمْ كُنْتُ أَمْرًا مِّنْكُمْ
فَعَدَّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا بِي وَتَدْرُونِي وَدِينِي فَعَلُوا ذَلِكَ فَكَانَ

قَدَسَتْ عَلَيْهِمُ رَأْسُهُمْ وَنَفَقَتْ فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقَاهُ أَبُو بَكْرٍ
 وَعُمَرُ فِي رَجَالٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَجُلٌ يَبْعُكَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ صَهِيبٌ
 وَيَبْعُكَ فَلَا تَخْشَرُ مَا ذَاكَ فَقَالَ انْزَلِ اللَّهُ فِيكَ كَرَامًا وَفَرَّاعِلَهُ
 الْآيَةُ هـ وَقَالَ الْحَسَنُ أَنْدَرُونَ فَيَسْرُ تَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَزَلَتْ
 فِي أَنَّ الْمُسْلِمَ لَيْسَ الْكَافِرُ فَقَالَ لَهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا أَقْلَنْتَهَا
 عَصَمَتْ مَالُكَ وَدَمُكَ فَإِنْ أَنْتَ يَفْقَهُهَا فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَاللَّهِ لَا شَرَّ لِي
 نَفْسِي لِلَّهِ فَقَدْ قَتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ هـ وَقِيلَ تَزَلَتْ فِي الْأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ هـ قَالَ أَبُو الْخَلِيلِ سَمِعْتُ عُمَرَ
 ابْنَ الْخَطَّابِ انْسَاءً يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ قَامَ رَجُلٌ
 بِالْمَعْرُوفِ وَبُنِيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقُتِلَ هـ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً هـ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ
 الْأَصْبَغَانِي هـ وَمَا أَدْرَكَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ هـ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ تَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ

حَبِيبُ أُمِّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّنُوا بِشَرِيعَةٍ وَشَرَّاعٍ
 مُوسَى فَعَظَّمُوا السَّبْتَ وَكَبَّرُوا الْجَمَانَ الْأَيْلَ وَالْبَانِيَا بَعْدَمَا
 اسْلَمُوا فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا إِنَّا نَقُوتُ عَمَّا هَذَا هَذَا
 وَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ التَّوْرَةَ كِتَابُ اللَّهِ فَدَعَا
 نَعْمَ بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَيَّةَ : **قَوْلُهُ تَعَالَى**
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ الْأَيَّةُ قَالَ قَادَةُ السُّدُورِ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ حِينَ أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مَا
 أَصَابَهُمْ مِنَ الْجَهْدِ وَالشَّدَّةِ وَالْخَوْفِ وَالْبُرْدِ وَضَبِيقِ الْعِشْرِ
 وَأَنْوَالِ الْأَجْيِ كَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ
 الْحَنَاجِرَ وَقَالَ عَطَا مَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَدِينَةَ اشْتَدَّ الضَّرُّ عَلَيْهِمْ لَا يَمُوتُ خَرَجُوا بِأَلْمَالِ وَتَرَكُوا
 دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَيْدِي الْمَشْرِكِينَ وَأَشْتَدُّوا رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ
 وَجَلَّ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُظْهِرَتْ الْيُوزُورُ الْعِدَاوَةِ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْرَفُوا مِنَ الْأَغْنِيَاءِ الْبَقَاةَ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ **أَمْ حَسِبْتُمْ الْأَيَّةُ** :

قَوْلُهُ تَعَالَى سَلُّوْكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي
 رَوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ نَزَلَتْ فِي عَمْرِو بْنِ الْجَوْجِ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ شَحِيحًا
 كَبِيرًا إِذَا مَالٌ كَثِيرٌ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَاذَا أَنْصَلِقُ وَعَلَى
 مَنْ تُنْفِقُ قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ن وَنَوَالٍ فِي رَوَايَةِ عَطَاءٍ
 نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي رَجُلٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ لِي
 دِينَارًا فَقَالَ أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ فَقَالَ إِنَّ لِي دِينَارَيْنِ فَقَالَ أَنْفِقْهُمَا
 عَلَى أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّ لِي ثَلَاثَةً فَقَالَ أَنْفِقْهُمَا عَلَى خَادِمِكَ فَقَالَ
 إِنَّ لِي أَرْبَعَةً فَقَالَ أَنْفِقْهُمَا عَلَى وَالِدَيْكَ فَقَالَ إِنَّ لِي خَمْسَةً فَقَالَ
 أَنْفِقْهُمَا عَلَى قَرَابَتِكَ قَالَ إِنَّ لِي سِتَّةً قَالَ أَنْفِقْهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَهُوَ أَحْسَنُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى سَلُّوْكَ عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
 الْآيَةُ ن أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُمَيْرٍ وَبِئِذَا هُوَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ
 عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ قَاضٍ أَخْبَرَنِي
 سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى حَمْزَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُصَاةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لَيْسَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَبْعَةَ سَنِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ

٢٢
عليهم عبد الله بن محمّد الأسدي فانطلقوا حتى همبطوا نخلة فوجدوا
بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارية القرشيت في يوم يعنى من الشهر
الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل منهم لا تعلم هذا اليوم إلا
من الشهر الحرام ولا ترى أن تستحلوه لطبع استقيم عليه فغلب
على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه
وعفوا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي أول

قتل قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقد من كفار
قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتحل الفناء في الشهر الحرام
فأنكر الله عز وجل سألونك عن الشهر الحرام قتال فيه إلى
آخر الآية ن أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي
أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي
حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن محمد بن اسحق عن الزهري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن محمّد ومعه نفر
من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد اللبتي عمرو بن الحضرمي
في أحد يوم من رجب وأسروا رجلين وأساقوا رجلين العير فوقف

عَلَى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَمْ أَمُرْكُمْ بِالْفَنَاءِ فِي الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ فَقَالَ قُرَيْشٌ اسْتَخْلَ مُحَمَّدٌ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَزَلَّتْ سُلُوكُكَ
 عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَنَالَ فِيهِ إِلَى قَوْلِهِ وَالْفَنَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ
 فَكَانُوا يُقْتَلُونَكُمْ وَأَنْتُمْ فِي حَرَمِ اللَّهِ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ هَذَا أَكْبَرُ
 عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ تَقْتُلُوهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ مَعَ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ نَ قَالَ
 الرَّهْزِيُّ لَمَّا نَزَلَ هَذَا فَخَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبِيرَ
 الْأَسْبَاطَ وَمَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ تِلْكَ السَّنَةِ مَا كَانُوا فِيهِ
 مِنْ عَمٍّ طَمَعُوا فِيهِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَوَابِهِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ انْطَمَعِ أَنْ
 تَكُونَ غَزْوَةً تُعْطَى فِيهَا الْجِدُّ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 فِيهِمْ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَاجَاهَدُوا الْآيَةَ ن
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَكْشٍ وَهُوَ ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُمَادَى
 الْآخِرَةِ قَبْلَ قِتَالِ بَدْرٍ شَهْرَيْنِ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا
 مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ دَهْقَطٍ مِنَ الطَّاهِجِينَ
 سَعْدُ بْنُ الرَّقَاصِ الرَّهْزِيُّ وَعُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصِنِ الْأَسَدِيِّ وَعُثْبَةُ

ابْنُ غَزْوَانَ السُّلَمِيُّ وَأَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ وَسَهْلُ
 ابْنُ بَيْضَانَ وَغَامِرُ بْنُ رَيْبَعَةَ وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَخَالِدُ بْنُ يَكْرِ وَكَيْبُ
 الْأَمْسِرِ هُمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَجَّزٍ كِتَابًا وَقَالَ سَبَّحَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَلَا تَنْظُرُ
 فِي الْكِتَابِ حَتَّى تَسْبِرَ يَوْمِينَ فَإِذَا أَنْزَلْتَ مِنْزِلِينَ فَافْتَحِ الْكِتَابَ
 وَأَفْرَأْهُ عَلَى أَصْحَابِكَ ثُمَّ امْضُ لِمَا مَرَّتْكَ وَلَا تَشْكُرْهُمْ مِنْ أَحَدٍ
 مِنْ أَصْحَابِكَ عَلَى السَّبْرِ مَعَكَ فَسَارَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ نَزَلَ
 وَفَتَحَ الْكِتَابَ وَأَذَاهُ بِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَا بَعْدُ
 فَبَسَّ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِكَ مِنْ أَصْحَابِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بَطْنُ
 خَلَّةٍ فَرُصْدُهَا عِبْرٌ قُرَيْشٍ لَعَلَّكَ أَنْ تَأْتِيَا مِنْهُ خَبِيرٌ فَلَمَّا
 نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ قَالَ سَمِعُوا طَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ
 ذَلِكَ وَقَالَ اللَّهُ فَذَهَبَانِي أَنْ أَسْأَلَكُمْ وَاحِدًا مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ
 بِمَعْدِنَ فَوْقَ الْفَرْعِ أَضَلَّ سَعْدُ بْنُ لُبٍّ وَقَاصِرٌ وَعُبَيْدَةُ بْنُ غَزْوَانَ بَعِيرًا
 لَهَا كَانَا بَعْضُهُمَا فَاسْتَأْذَنَا أَنْ نَخْلُقَ فِي طَلَبِ بَعْضِهِمَا
 فَأَذَنَ لَهُمَا فَخَلَقَا فِي طَلَبِهِ وَمَضَى عَبْدُ اللَّهِ بِبَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ حَتَّى
 نَزَلُوا بِبَطْنِ خَلَّةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ مَرَّتْ

بِهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَحْلٌ زَبِيحًا وَأَدْمًا وَتَجَارَةً مِنْ تِجَارَةِ الطَّائِفِ مِنْهُمْ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ
 وَتُوفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزْزُومِيَّانِ فَلَمَّا رَأَوْا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَابُواهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ أِنْ الْقَوْمَ قَدْ دُعُوا مِنْكُمْ
 فَاجْلِقُوا رَأْسَ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيَسْخَرْهُمْ فَادَّارَاوُهُ مَحْلُوقًا أَمِنُوا
 وَقَالُوا قَوْمُ عُمَانَ ظَفُورُ رَأْسٍ عَكَسْتُهُ ثُمَّ اسْتَرْفَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا قَوْمُ
 عُمَانَ لَا مِيسَ عَلَيْهِمْ فَأَمَنُواهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ
 فَكَانُوا أَبْرُونَ اللَّهَ مِنْ جُمَادَى وَهُوَ رَجَبٌ فَتَنَادَرُوا الْقَوْمُ فِيهِمْ وَقَالُوا
 لَيْنَ تَرَكْتُمُوهُمْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ لَيَدْخُلَنَّ الْحَرَمَ فَلَمْ يَسْخَرْ مِنْكُمْ فَاجْتَمَعُوا
 أَمَرَهُمْ فِي مَوَاقِعِ الْقَوْمِ فَرَمَى وَأَقْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّهْمِيَّ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ أَوَّلَ قَتْلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْسَا سُرُوا
 الْحَكَمُ وَعُثْمَانُ فَكَانَا أَوَّلَ اسْتِزْبَاجِ الْإِسْلَامِ فَأَقْلَبْتُ تُوْفَلُ فَأَعْرَضَهُ
 وَأَسْتَأْنَقَ الْمُؤْمِنُونَ الْعَبِيدَ وَالْأَسْبَاجِينَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ قَدْ اسْتَحْلَسَ مُحَمَّدٌ
 الشَّهْرَ الْحَرَامَ شَهْرًا يَأْمُنُ فِيهِ الْخَائِفُ وَيُذْعَرُ فِيهِ النَّاسُ

لمعایشهم فسقك الدنيا واخذ فيه الجواب وعبر بذلك اهل مكة
 من كان بها من المسلمين وقالوا يا معشر الصبيان استجلبتم الشهر
 الحرام وقالتهم فيه وتقاتل اليهود بذلك وقالوا واقد وقدت
 الحرب وعمان عمرت الحرب والحضر من حضر الحرب وبلغ ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن محسن واصحابه بما امرتم
 بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والاسباب وانى ان ياخذ
 من ذلك شيا فغظم ذلك على اصحاب السرية فظنوا ان
 قد هلكوا وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن
 الحزمي ثم امسنا فظننا ان هلك رجب فلا قدرى في رجب
 اصبناه ام في جمادى واكثر الناس في ذلك فانزل الله تعالى
 هذه الآية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل
 منها الخمس فكان اول خمسين في الاسلام وقسم الباقي بين اصحاب
 السرية فكان اول غنمة في الاسلام وبعث اهل مكة
 في ذراة اسير بهم فقال كل ثقتما حتى يقدم سعد وعنه فان
 لم يقدموا قتلناهما بهما فلما قدما فاداهما فاما الحكم بن كيسان

فَاسْلَمَ فَأَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَفُتِنَ يَوْمَ
 بَيْسَرٍ مَعُونَةً شَهِيدًا أَوْ أَمَّا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ
 فِيهَا كَافِرًا أَوْ أَمَّا نَوْفَلٌ فَضَرَبَ بَطْنَ فَرَسِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ لِيَدْخُلَ
 الْخَنْدَقَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَوَقَعَ فِي الْخَنْدَقِ مَعَ فَرَسِهِ فَتَحَطَّمَا جَمِيعًا وَقُلَّ
 وَطَلَبَ الْمُشْرِكُونَ جُفَيْفَةَ بِالْمَثَرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَذُوهُ فَإِنَّهُ خَبِثَ الْخَبِثَةُ خَبِثَ الدِّبَّةُ فَهَذَا سَبَبُ
 قَوْلِهِ تَعَالَى سَأَلُونَاكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةُ ٥

قَوْلُهُ تَعَالَى سَأَلُونَاكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةُ ٥
 فِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَنَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَوْا رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا افْتِنَا فِي الْحُمْرِ وَالْمَيْسَرِ قَالَهُمَا
 مَذْهَبُهُ لِلْعَوَالِ مَسْلُوبَةٌ لِلْمَالِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى سَأَلُونَاكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةُ ٥ أَخْبَرَنَا
 أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
 السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَنَّةٍ بَقَّةٌ
 مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا سُبْحَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ سَالِمِ الْأَوْطَسِيِّ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ
 الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا عَزَلُوا أَمْوَالَهُمْ عَنْ أَمْوَالِهِمْ فَنَزَلَتْ قُلْ أَصْلَحْ لَهُمْ
 خَيْرٌ وَأِنْ خَالَطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فَنَزَلَتْ أَمْوَالَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ
 أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الرَّاهِدِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ
 الْفَقِيهِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جُبَيْرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقْرَبُوا أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ
 إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَإِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا
 انْطَلِقُوا مِنْهَا عِنْدَهُ أَمْوَالٌ يَتِيمٌ فَغَرَّكَ طَعَامُهُ مِنْ طَعَامِهِ
 وَشَرَّابُهُ مِنْ شَرَابِهِ وَجَعَلَ بَفْضِلِ الشَّيْءِ مِنْ طَعَامِهِ فَجَبَسَ لَهُ
 حَتَّى يَأْكُلَهُ أَوْ يَشْرَبَهُ وَأَشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَذَكَرُوا ذَلِكَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُونَا
 عَنْ الْيَتَامَىٰ قُلْ أَصْلَحْ لَهُمْ خَيْرٌ وَأِنْ خَالَطُوهُمْ فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ
 بِطَعَامِهِمْ وَشَرَّابَهُمْ بِشَرَابِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَلَا تَتَّبِعُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَوْمٍ مِنَ الْآيَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ

ابن ابي عمر الحافظ اخبرنا جدي ابو عمر احمد بن محمد الحميري
 حدثنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا ابو خالد حدثنا ابوكبير المعروف
 عن مقاتل بن حبان قال نزلت في ابي مرثد الغنوي اسنادنا الله
 صلى الله عليه وسلم في عناق ان تزوجها وهي امرأة مسكينة
 من قريش وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة وابو
 مرثد مسلم فقال يا بني الله انما تعجبني فانزل الله عز وجل
 ولا تتكلموا للمشركين حتى يؤمنوا واخبرنا ابو عثمان
 اخبرنا جدي اخبرنا ابو عمر حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمر بن حماد
 حدثنا اسباط عن السدي عن ابن مالك عن ابن عباس في هذه
 الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت امه سوداء
 والله غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ فأتى النبي صلى الله عليه
 وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ملك
 يا عبد الله قال هي يا رسول الله تصوم وتصل وتعتق الوضوء
 وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله عدا
 مؤمنه فقال عبد الله فوالذي بعثك بالنبيا لا تقفها ولا تروا

فَعَدَّ فُطْعَنَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا إِنَّكَ أَمَةٌ وَكَانُوا
يُرِيدُونَ أَنْ يَنْجُوهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَيُنْجُوهُمْ رَغْبَةً فِي أَحْسَابِهِمْ
فَأَنزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَلَا مَهْمَ مُؤْمِنَةٍ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ الْآيَةُ
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ يُقَالُ لَهُ مَرْثَدٌ إِلَى مَرْثَدٍ حَلِيقًا بَنِي
هَاشِمٍ إِلَى مَكَّةَ لِيُخْرِجَ لَهُ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَهَاسِرُ أَفْلَامَهُمَا
سَمِعَتْ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ ظَلِيلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا
اسْلَمَ أُعْرِضَ عَنْهَا فَاتَّهَتْ فَقَالَتْ وَحَاكَ بِأَمْرَتِي أَلَا تَخْلَوُ فَقَالَ
لَهَا إِنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ حَاكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحَرَّمَ عَلَيْنَا وَلَكِنْ إِنْ
شِئْتِ تَزُوجُنِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اسْتَأْذَنْتِ فِي ذَلِكَ ثُمَّ تَزُوجُنِي فَقَالَتْ لَهُ أَيُّ قَبْرٍ تَرْضَيْنَ
عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ صَرْبًا شَدِيدًا ثُمَّ خَلَا سَبِيلَهُ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ
بِمَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا
فَعَلِمَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرَ عَنَاقٍ وَمَا لَيْتِي فِي سَبِيلِهَا وَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَبْلُ إِنْ أَنْتَ زَوَّجْتَهَا فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَهَاهُ

عَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَا تَتَّبِعُوا الْمُشْرِكِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحْضِ الْأَمَةِ اخْبِرْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ اخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَّا
 اخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّغَوِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ
 حَدَّثَنَا حَبِيبٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ اخْبِرْنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ
 إِذَا حَاضَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ أَخْرَجُوها مِنَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَأْكُلُوها وَلَمْ
 يُشَارِبُوها وَلَمْ يُجَامِعُوها فِي الْبُيُوتِ فَسَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الْمَحْضِ قُلْ هُوَ ذَبِّي فَأَعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحْضِ الْآخِرَ الْآيَةُ
 وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادٍ
 اخْبِرْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْخَثَّابُ اخْبِرْنَا أَبُو عَمْرٍو
 ابْنُ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْنِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَرْزُبَادٍ الْقُرْدَوَائِيُّ الْجَرَّانِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمْرٍو
 سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ عَنْ خَصِيفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ
 عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

سَلُّوْكَ عَنِ الْمَحْضِرِ قُلْ هُوَ اَذَى فَاَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحْضِرِ
 قَالَ اِنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ مَنْ اِنَّ امْرَاَتَهُ مِنْ دُرِّهَا كَانَ وَلَهُ اَجْرٌ
 وَكَانَ نِسَاءُ الْاَضْيَارِ لَا يَدْعُوْنَ اَزْوَاجَهُمْ فَاَنْتُمْ تَنْتَفِعُونَ اَدْبَارَهُمْ
 فَجَاؤُا اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَالُوْهُ عَنْ اِثْنَيْنِ الرَّجُلِ
 امْرَاَتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ وَمَا قَالَتْ الْيَهُودُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَسَلُّوْكَ عَنِ الْمَحْضِرِ قُلْ هُوَ اَذَى فَاَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحْضِرِ وَلَا
 تَقْرُبُوْهُنَّ حَتّٰى يَطْهَرْنَ يَعْنِي الْاِغْتِسَاكَ فَاِذَا تَطَهَّرْنَ فَاَنْتُمْ تَنْتَفِعُونَ
 مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمْ اللّٰهُ يَعْنِي الْقَبْلَ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ
 وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ فَسَاوَكُمْ حَرْثُكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ اِلَى
 بُيُوتِكُمْ وَاِنَّمَا الْحَرْثُ حَيْثُ بَنَيْتُمُ الْوَلَدَ فَخَرَجَ مِنْهُ
 وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ كَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اِذَا
 حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تَوَاجِهْهَا وَلَمْ تُشَارِبْهَا وَلَمْ تُسَاكِنْهَا فِي
 بَيْتِ كَعْبِلِ الْمُجَوْرِ فَمَسَاكُ ابْنِ الدَّجْدِجِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ كَيْفَ لَصْنَعِ النِّسَاءِ
 اِذَا حَضْنَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَوَلَّاهُ نَعَالِي نِسَاوَكُمْ حَرْثَكُمْ

الآبَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمُ بْنُ مُنْذِبٍ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُثَيْبَةَ
 عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَتْ الْيَهُودُ يَقُولُ
 فِي الذِّبْيَانِ أَمْرَانَهُ مِمَّنْ دُبِرَ هَاهُنَا قَبْلَهَا أَنْ الْوَلَدُ يَكُونُ أَحْوَرَ فَتَرَكَ
 نِسَاءَكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا أَحْرَكُمْ أَيْ سَيِّئَتُمْ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ
 عَنْ أَبِي نَعِيمٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّيِّبِ كَلَامُهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ
 اسْمُهُ ابْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ الْجَلِّي
 أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ مُسْلِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ عَرَضْتُ الْمُصْحَفَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
 ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ مِنْ فَلَاحَتِهِ إِلَى خَاتَمَتِهِ أَوْ قَعْنُهُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ
 مِنْهُ فَأَسْأَلُهُ عَنْهَا حَتَّى انْقَضَى إِلَيْهِ الْهَيْدَةُ الْآبَةُ نِسَاءَكُمْ حَرَّتْ
 لَكُمْ فَأَتُوا أَحْرَكُمْ أَيْ سَيِّئَتُمْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ هَذَا الْحَيُّ مِنْ
 قُرَيْشٍ كَانُوا يَنْزَوِجُونَ النِّسَاءَ بِمَكَّةَ وَبَنَدُ ذَوْنَ بَهْرٍ مُقْبِلَاتٍ
 وَمُدْبِرَاتٍ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا فِي الْأَنْصَارِ فَذَهَبُوا

لِيَعْمَلُوا

لِيَفْعَلُوا بِهِمْ كَمَا يَفْعَلُونَ بِمَكَّةَ فَأَنْفَرْنَا ذَلِكَ وَقُلْنَا هَذَا
 شَيْءٌ لَمْ نَكُنْ نَوْنَعُ عَلَيْهِ فَأَنْشَرْنَا الْحَدِيثَ حَتَّى انْتَهَى الرَّسُولُ اللَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ لِسَاءَكُمْ خَرَّتْ لَكُمْ
 فَأَنْتُمْ آخِرُكُمْ أُنِي سَمِعْتُمْ قَالَ إِنْ شَبَّتَ فَمَقْبِلَةٌ وَإِنْ شَبَّتَ
 فَمَدْبِرَةٌ إِنْ شَبَّتَ فَبَارَكَةٌ وَإِنَّمَا بَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ
 لِلْحَرَّتِ يَقُولُ ابْنُ الْحَرَّتِ مِنْ حَيْثُ شَبَّتَ رَوَاهُ الْحَاجِمُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا الْعَنْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
 السَّلَامِ عَنْ السَّخَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْحَاجِبِيِّ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْحَبَابِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
 الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لُكْدَارٍ
 سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ابْنَى أَهْلَهُ
 بَارَكَةٌ كَانَ الْوَلَدُ أَجْوَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِسَاءَكُمْ خَرَّتْ لَكُمْ
 خَرَّتْ لَكُمْ الْآيَةُ : وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْدُودٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّارِبِيُّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَرْثَرُ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

فَالسَّمْعُ وَالنَّعْمَانُ بِنَا سَنَكْ كَحَثَّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِذَا نَحَحَّ
الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجْنِبَةً جَاءُوا لَهَا أَجُولَ فَنَزَلَتْ نِسَاؤُكُمْ حَرَّتْ
لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَجْرُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ مُجْنِبَةً وَأَنْ سَأَغْبِرَ مُجْنِبَةً
غَيْرَ أَنْ ذَلِكَ فِي ضَهَامٍ وَاحِدٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ
عَنْ وَهْبِ بْنِ جَبْرِ قَالَ السَّبِيحُ أَبُو حَامِدٍ الشَّرَفِيُّ هَذَا حَدِيثُ
جَلِيلٍ نِسَاؤُكُمْ مَا يَكُونُ حَدِيثُ بَرٍّ عَنْ الزُّهْرِيِّ الْإِسْلَامُ
رَأْسُهُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُطَوَّعِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو شَرٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُفَيْي حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلَكْتَ قَالَ وَمَا الَّذِي أَهْلَكَ قَالَ
حَوَّلْتُ رَجُلًا لِلْبَيْلَةِ قَالَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا قَالَ فَأَوْحَى إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةُ نِسَاؤُكُمْ حَرَّتْ
لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَجْرُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَقْبَلُ وَأُدْبِرُ فَأَنْفَقُ

الدُّبُّ وَالْجَيْشَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا
 سَهْلُ بْنُ عَمَّتٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ لُبِّ بْنِ عَزِيزٍ عَنْ صَاحِبِ عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَيْ شَتَمْتُمْ
 قَالَ أُنْزِلَتْ فِي الْعَزْلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ سُنَّتٌ
 فِي الْمُهَاجِرِينَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا الْإِنْيَانَ النَّسَاءَ فَمِنْ بَيْنِهِمْ
 وَالْأَنْصَارُ وَالْيَهُودُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ إِذَا كَانَ الْمَأْتَا
 وَاحِدًا فِي الْفَرْجِ فَعَابَتْ الْيَهُودُ ذَلِكَ الْأَمْنِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَاصَّةً
 وَقَالُوا إِنَّا نَحْدِي فِي كِتَابِ اللَّهِ التَّوْرَةَ أَنَّ كُلَّ إِنْيَانٍ بَوَى النَّسَاءُ
 غَيْرُ مُسْتَلْقِيَاتٍ دَسَّ عِنْدَ اللَّهِ وَمِنْهُ يَكُونُ الْجَوْدُ وَالْخَيْلُ
 فَذَكَرَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا
 إِنَّا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ مَا أَسْلَمْنَا نَأْتِي النَّسَاءَ كَيْفَ شِئْنَا
 وَإِنَّ الْيَهُودَ قَدْ عَابَتْ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَزَعَمَتْ لَنَا كَذًا وَكَذَا
 فَكَذَبَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ حَصْنِ نِسَاءٍ كَمْ حَرَّتْ
 لَكُمْ يَقُولُ الْفَرْجُ مَرْغَعَةً لِلْوَلَدِ فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَيْ شَتَمْتُمْ

كَيْفَ سَتَبْنِيهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا فِي الْفَرْجِ ۝
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَحْمِلُوا اللَّهَ عُرْصَةً لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ قَالَ
 الْكَلْبِيُّ رَبِّ لَبَّ فِي عَيْدِ اللَّهِ بَيْنَ رَوَاجَةٍ الْأَنْصَارِيِّ بَنَاهُ عَنْ قَطِيعَةٍ
 خَشِنَةٍ بِشَرِّ مِنَ النِّعْمَانِ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ رَوَاجَةٍ حَلَفَ الْإِبْدَاجُ
 عَلَيْهِ أَبَدًا وَلَا كَلِمَةً وَلَا يَصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْرَانِهِ وَيَقُولُ قَدْ
 حَلَفْتُ بِاللَّهِ أَنْ لَا أَفْعَلَ وَلَا أَفْعَلُ إِلَّا أَنْ أَبْشُرَ بِمَنْ فَنَزَلَ اللَّهُ
 عَنْ رَجُلٍ هَذِهِ الْآيَةُ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلَّذِينَ يُولُونَ
 مِنْ نِسَائِهِمْ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى فِي الْفَصْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُزَوَّقٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرْهِمَ
 حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَجِيلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْأَجُولِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ ابِلَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ السَّنَةِ وَالسَّنَتَيْنِ وَكَثَرْنَ
 ذَلِكَ فَوَقَّتَ اللَّهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَمَنْ كَانَ ابِلَاءُ أَقَلَّ مِنْ
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَلَيْسَ بِابِلَاءٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الطَّبِيبِ كَانَ الْإِبِلَاءُ
 مِنْ ضُرَارِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ لَا يَرِيدُ الْمَرْأَةَ وَلَا يُنْجِبُ أَنْ
 يَنْزُوَ حَتَّى يَغْتَرَّ بِهَا فَحَلَفَ أَنْ لَا يَفْرُقَ بِهَا أَبَدًا وَكَانَ يَتْرُكُهَا بِدَلَالِكَ

لَا أُمَّا وَلَا ذَاتَ يَعْلُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَجَلَ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ
مَا عِنْدَ الرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ
يُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ الْآيَةَ ۚ قَوْلُهُ تَعَالَى الطَّلَاقُ
مَرْثَانِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَاضِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ
أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَمَارَحَهَا قَبْلَ أَنْ
تَقْضَى عِدَّتُهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ وَإِنْ طَلَّقَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فَعِدَّةُ رَجُلٍ
إِلَى امْرَأَتِهِ فَطَلَّقَهَا تَمَارَحَهَا حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ أَنْقِضَا عِدَّتَهَا رَحِمَهَا
فَطَرَّقَهَا وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أُؤْوِيكَ إِلَى وَلَا أَجْلِسُ أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ الطَّلَاقُ مَرْثَانِ فَأَمْسَاكَ مَعْرُوفٌ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْثَانِ
الْأَبْصَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَافِيلَ الْحَرَوِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَنْتَهَى امْرَأَةً فَسَأَلَتْهَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ الطَّلَاقِ
قَالَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَتَرَكَ

الطلاق مرتان فإمساكك لمعروف أو تشريح بإحسان
قوله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن

الآية ن أخبرنا أبو سعيد بن الأبي الخيري أخبرنا أبو أحمد
محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين
حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان
عن يونس عن الحسن أنه قال في قول الله عز وجل ولا تعضلوهن
أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا الآية قال حدثني معقل بن يسار
أنها نزلت فيه قال كنت زوجت أختا لي من رجل فطلقها
إذا انقضت عدتها فجاءها فخطبها فقلت له زوجتك وأقر شئت
وأكرمتك فطلقها ثم جئت فخطبها لا والله لا نعود إليها أبدا
وكان رجلا لا بأس به فكانت المرأة تريد أن ترجع فأنزل
الله عز وجل هذه الآية فقلت الآن أفعل ما رسول الله
فزوجتها إياه : رواه البخاري عن أحمد بن حفص أخبرنا الحكم
أبو منصور محمد بن محمد المصوري أخبرنا علي بن عثمان بن
مهدي حدثنا محمد بن عمرو بن الحنظلي حدثنا يحيى بن جعفر

اليه

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا عِمَادُ بْنُ رَاسِدٍ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ
 ابْنِ سَرَادٍ قَالَ كَانَتْ بِي اخْتُ فَخُطِبَتْ إِلَيَّ وَكُنْتُ أَمْنَعُهَا النَّاسَ
 فَأَنَانِي ابْنُ عَمِّي بِي فَخُطِبَهَا فَأَنكَهَهَا أَبَاهُ فَأَصْطَحِبَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
 طَلَقَهَا طَلَا قَالَ رَجَعَتْ ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخُطِبَهَا مَعَ
 الْخُطَّابِ فَقُلْتُ مَنَعْتُهَا النَّاسَ وَوَجَّهْتُكَ إِبَاهَا ثُمَّ طَلَقَهَا طَلَا قَالَ
 لَهُ رَجَعَتْ ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَلَمَّا خُطِبَتْ إِلَيَّ ابْنَتِي
 فَخُطِبَهَا لَا أُزَوِّجُكَ أَبَدًا فَأَنزَلَ اللَّهُ إِذَا أَطْلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَعْنَ
 أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْصِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فَكَفَرْتُ عَنْ بَيْنِي
 وَابْنَتِي أَبَاهُ ٥ **أَخْبَرَنَا السَّمْعِيُّ** بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ السُّدْرِيُّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي هَبِيمٍ بْنُ مَاسِي بْنِ سَرَادٍ أَخْبَرَنَا
 أَبُو مُسْلِمٍ بْنُ هَبِيمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ حَدَّثَنَا
 مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ سَرَادٍ رَوَى عَنْ
 مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ فَطَلَقَهَا تَطْلِقُهُ
 ثُمَّ تَرَكَهَا وَمَضَتْ الْعِدَّةُ وَكَانَتْ أَحَقَّ نَفْسَهَا فَخُطِبَهَا مَعَ
 الْخُطَّابِ فَوَضِعَتْ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَخُطِبَهَا إِلَى مَعْقِلَ بْنِ سَرَادٍ

فَغَضِبَ مَعْقِلٌ وَقَالَ أَكْرَمْتُكَ نَهَا فَطْلَفَتْهَا لَا وَاللَّهِ لَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ
بَعْدَهَا قَالَ الْحَسَنُ عَلَّمَ اللَّهُ حَاجَةَ الرَّجُلِ الْأَمْرَانِ وَحَاجَةَ الْمَرْأَةِ
إِلَى تَعْلَمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْقُرْآنَ وَإِذَا طَلَقْتُمَا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ
تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمَا بِالْمَعْرُوفِ
أَخْبَرُ الْإِمَامَ ن قَالَ فَسَمِعَ ذَلِكَ مَعْقِلٌ يُسَارٍ فَقَالَ سَمِعَ الْبَرِّي
عَزَّوَجَلَّ وَطَلَعَتْ خَدَعَا رُوحَهَا فَقَالَ أَزْوَاجُكُمْ وَأَكْرَمُكُمْ وَفَرَّجَهَا
إِيَّاهُ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَأَى أَحْمَدَ الشَّاهِدَ أَخْبَرَنَا جَدِّي أَخْبَرَنَا
أَبُو عَمْرٍو الْحَبِيبِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا
أَسْبَاطُ عَنْ السُّدِّيِّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ
كَانَتْ لَهُ بِنْتُ عَمٍّ فَطَلَّقَهَا رُوحَهَا تَطْلِيقَةً فَأَنْقَضَتْ عِدَّتَهَا ثُمَّ
رَجَعَ يَرْبُدُ رَجْعَهَا فَأَتَى جَابِرٌ وَقَالَ طَلَّقْتَ ابْنَةَ عَمِّكَ ثُمَّ يَرْبُدُ
أَنْ تَنْكِحَهَا ثَانِيَةً وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تُرْبِدُ رُوحَهَا وَقَدْ رَضِيَ فَلَنَزَلَ
اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ ن **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَتُوقُونَ
مِنْكُمْ وَيُذِرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمُ الْآيَةُ ن أَخْبَرَنَا
أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَدَوَّرِيِّ فِي كِتَابِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَظَلِ

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَدَّادِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا
 اسْتَوْزَابِرْهِمُ الْخَطَلِيُّ قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ حَبَّانٍ فِي هَذِهِ الْأَيْمَةِ
 قَالَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَهُ أَوْلَادٌ رَجُلٌ
 وَنِسَاءٌ وَمَعَهُ ابْنَاهُ وَأَمْرَأَتُهُ فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ فَوُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَى الْوَالِدِينَ وَأَعْطَى أَوْلَادَهُ الْمَعْرُوفَ
 وَلَمْ يُعْطِ أَمْرَأَتَهُ مُشْبَاهَ غَيْرِهَا أَمْرَأَتُهُ أَنْ يَقْبَلُوا عَلَيْهَا مِنْ تَرْكِهَا
 رُوحَهَا إِلَى الْحَوَكِ **قَوْلُهُ تَعَالَى لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَرْكَبِيُّ حَدَّثَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ
 أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ كَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ تَكُونُ مَقْلَّةً فَتَجْعَلُ
 عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَتْ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تَقُودَهُ فَلَمَّا أُجْلِبَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ
 فِيهِمْ مِنْ بَنِي الْأَنْصَارِ فَخَالَ الْأَنْصَارُ أَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ فَانْزَلَ اللَّهُ الْإِكْرَاهَ
 فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الْمُرَادُ مِنَ الْغَيْبِ **قَوْلُهُ** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ
 الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قُتَيْبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا

وهو بن جبرير عن شعبة عن ابن جبرير عن أبي جبرير عن أبي جبرير
في قوله لا إكراه في الدين قال كانت المرأة من الأنصار لا تكاد
يعيش لها ولد فحلف لئن عاش لها ولد لتهودته فلما أحلت بنتو النضير
إذا فيهم فأس من أبناء الأنصار فقالوا لئن أنصارت رسول الله أبناؤنا
فأتى الله تعالى لا إكراه في الدين قال سعيد بن جبرير فمضى
لحق بهم ومضى شأ دخل في الإسلام . وقال مجاهد نزلت هذه الآية
في رجل من الأنصار كان له غلام أسود يقال لأصم وكان يكرهه
على الإسلام وقال السدي نزلت في رجل من الأنصار يكنى أبا الحصين
وكان له ابنة تقدمت في السقام إلى المدينة فحملت الزينة فلما
أرادوا الرجوع من المدينة أتاهم ابنة أبي الحصين فدعوا إلى النصرانية
فقتلوا وخرجوا إلى السقام فأخبر أبو الحصين رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك وقال أطلبهما فأتى الله عز وجل لا إكراه في الدين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما أول
كفر قال وكان هذا قبل أن يأمُر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقتال أهل الكتاب ثم نسخ قوله لا إكراه في الدين

وامر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة: وقال مسروق
كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف ابن مقصرا قبل
أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة في نفر من النصارى
تحمّلون الطعام فاتاهما أبوهما فليزما فقال والله لا ادعكما
حتى نسلما فابيا أن يسلما فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ابدخل بعضي النار ولنا انظر فانزل الله عن

وجله الاكره في الدين فخلي سبيلهما ن اخبرنا ابو اسحق
احمد بن ابراهيم المقرئ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن
عبدوس اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوف حدثنا عبد الله
ابن هاشم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن خثيف عن
مجاهد قال كان ناس مسترضعين في اليهود قريظة والنضير
فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال ائنا وهم
من الاوس الذين كانوا مسترضعين فخرج لندهب معهم ولقد بينت
بينهم فنعهم اهلهم وارادوا ان يكرههم على الاسلام فزلت
لا اكره في الدين الآية قوله تعالى واذا قال لهم

ولقد بينت

رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَجِي الْمَوْتَى الْآيَةُ ذَكَرَ الْمَفْسُورُونَ السَّبِيحَ
 فِي سُؤَالِ اِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ اَنْ يُرِيَهُ اَحْيَا الْمَوْتَى : اخبرنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ اَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَجْنُونُ بْنُ عَدَانَ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْأَذْهَرُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ ذَكَرَ
 لَنَا اِبْرَاهِيمُ اَنْ عَادَ ابْنَهُ مَيْتَةً قَدْ تَوَزَّعَتْهَا دَوَابُّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
 فَقَالَ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَجِي الْمَوْتَى : وَقَالَ الْحَسَنُ وَعَطَاءُ
 الْحَرَّاسَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ وَابْنُ جُرَيْجٍ اَنْ اِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ مَرَّ عَلَى
 دَابَّةٍ مَيْتَةٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ كَانَتْ جِيفَةً حَمَانٍ لِسَاحِلِ الْبَحْرِ
 قَالَ عَطَاءُ الْخُبَيْرَةُ طَبْرِيَّةٌ قَالُوا فَرَأَاهَا وَقَدْ تَوَزَّعَتْهَا دَوَابُّ الْبَرِّ
 وَالْبَحْرِ فَكَانَ اِذَا مَدَّ الْبَحْرُ جَانِبَ الْجَنَانِ وَدَوَابُّ الْبَحْرِ فَالَكَلَتْ
 مِنْهَا فَمَا وَقَعَ مِنْهَا يَصْبِرُ فِي الْمَاءِ وَاِذَا جَرَّ الْجَرَّ جَانِبَ السَّبَاعِ فَالَكَلَتْ
 مِنْهَا فَمَا وَقَعَ مِنْهَا يَصْبِرُ تَوْبَانًا فَاِذَا هَبَّتِ السَّبَاعُ جَانِبَ الطَّيْرِ
 فَالَكَلَتْ مِنْهَا فَمَا سَقَطَ قَطْعَتُهُ الرِّبَاحُ فِي الْهَوَاءِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ اِبْرَاهِيمُ
 تَجَبَّبَ مِنْهَا وَقَالَ يَا رَبِّ تَوَدَّعْتُ لِمَجْعَعِهَا فَاَرْنِي كَيْفَ تَجِيهَا
 لَا عَابَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ رَيْدٍ اِبْرَاهِيمُ يَحْتَوِي مَيْتَةً تَصْفَى فِي الْبَحْرِ

وَنَصَفَهُ فِي الْبَيْرِ فَمَا كَانَ فِي الْحَرِّ قَدَوَابَ الْحَرِّ نَاكُلُهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ
فِي الْبَيْرِ قَدَوَابَ الْبَيْرِ نَاكُلُهُ فَقَالَ لَهُ ابْلِيسُ اللَّعِينُ مَتَى يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ
الْأَحْزَامَ أَمْ يَبْطُونُ هَوَلاً فَقَالَ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَجْعَلِي الْمَوْتَى
أَوَّلَ تَوْمِنٍ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمِئِنَّ قُلُوبِي بِذَهَابِ وَسْوَسةِ ابْلِيسَ
مِنْهُ : أَخْبَرَنِي أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِيهِمَا أَنْ فِي رِوَايَةِ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا
سَلَمَةُ بْنُ مَثْبُوبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكِيمِ بْنِ أَبِي أَنْ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ كُنْتُ
جَالِسًا مَعَ عِكْرَمَةَ عِنْدَ السَّاحِلِ فَقَالَ عِكْرَمَةُ إِنَّ الَّذِينَ يُغْرَقُونَ
فِي الْبَحْرِ يَقَسَّمُ الْجَبَّانُ لِحُومِهِمْ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ شَيْءٌ إِلَّا الْعِظَامُ قَتْلَفَهَا
الْأَمْوَاجُ عَلَى الْبَيْرِ فَتَصِيرُ حَابِلَةً بِخَشَرَةٍ فَتَمُوتُ بِهَا الْأَبِلُ فَنَاكُلُهَا
فَتَبْعَرُ ثُمَّ تَجِيءُ نَوْمٌ فَيَاخُزُونَ ذَلِكَ الْبَعْرَ فَيُوقِدُونَهُ فَتَحْمَلُ ذَلِكَ
النَّارُ فَتَجِيءُ نَوْمٌ فَتَنْسَقِي ذَلِكَ الرَّمَادُ عَلَى الْأَرْضِ فَذَا جَاءَتْ النَّفْخَةُ
خَرَجَ أَوْلِيَاكَ وَاهْلُ الْقَبُورِ سَوَاءٌ أَوْدَكَكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَذَا هُمْ قِيَامُ
يَنْظُرُونَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْرَافِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُحْيِيَ عَلِيٌّ
مُرُودًا فَقَالَ رَبِّي الَّذِي تَجْعَلِي وَكَيْفَ قَالَ مُرُودًا أَنَا أَجْبَى وَأَمْنُكُمْ نَعْدُ

هَذَا

قَالَ رَبُّكَ اَوْ اَطْلُقْ بَجَلًا وَقَالَ قَدَامْتُ ذَلِكَ وَاجِيبْتُ هَذَا
قَالَ لَهُ ابراهيم فان الله يحبى بان يرد الروح الى جسده الميت فقال له
مُرُودَ مَهْلٍ عَابَتُ ذَلِكَ الَّذِي تَقُولُ فَلَمْ يَقْدِرْ اَنْ يَقُولَ نَعَمْ رَابِعُهُ فَانْقَلَبَ
اِلَى حُجَّةٍ اُخْرَى فَمُرَّسًا رَبُّهُ اَنْ يَرِيهِ اِحْيَا الْمَيِّتَ لِكَيْ يَطْمِئِنَّ
عِنْدَ الْاِخْلَاجِ اَنْ يَكُونَ خَيْرًا عَنِ مَشَاهِدَةِ وَعِيَانٍ وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ
وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالسُّدِّيُّ لَمَّا اخَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا اسْتَاذَنَ مَلَكُ
الْمَوْتِ رَبُّهُ اَنْ يَأْتِيَ اِبْرَاهِيمَ فَيُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَاتَاهُ وَقَالَ جِئْتُكَ اَشْرَكَ
بِأَنَّ اللَّهَ اخَذَكَ خَلِيلًا فَخَبَّرَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ وَقَالَ لَمَّا عَلِمَهُ ذَلِكَ
قَالَ اَنْ نَجِيبَ اللَّهَ دَعَاكَ وَنَجِيبَ الْمَوْتِ لِسُؤَالِكَ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ
فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ رَبِّ اِنِّي حَقِيقٌ بِنَجِيبِ الْمَوْتِ قَالَ اَوْ لَمْ تَوْفَّقْ قَالَ بَلَى
وَلَكِنْ لِيَطْمِئِنَّ قَلْبِي بِعِلْمِي اَنَّكَ تَجِيبُنِي اِذَا دَعَوْتُكَ وَتُعْطِينِي اِذَا
سَأَلْتُكَ وَاتَّخَذْتَنِي خَلِيلًا قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي عُمَانَ بْنِ
عَقَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَاَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَانَّهُ جَاءَهُ الرَّسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِارْبَعَةِ اَلْفٍ دِينَارٍ صَدَقَهُ فَقَالَ عِنْدِي

كَانَ

ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسي وبعالي اربعة
 آلاف درهم واربعة آلاف درهم اقرضتها ربي فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت
 واما عثمان رضي الله عنه فقال علي جهان من لا جهاز له في غزوة
 نبوت فجهن المسلمين بالثبعين بافتريها واجلاسها وصدق
 برومة ربيعة كانت له على المسلمين ففتركت فيها هذه الآية
 وقال ابو سعيد الخدري رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رافعا يده يدعو لعثمان ويقول يا رب عثمان رضي الله عنه
 فارض عنه فما زال رافعا يده حتى طلع الجمر فانزل الله تعالى
 فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله

يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية
 اخبرنا ابو الفاسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد الصديقي
 حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم حدثنا احمد بن سهل
 ابن حمدويه اخبرنا ابي بن ابي في حديثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا جابر بن اسيد عن جعفر عن ابيه عن جابر قال امر

جميع الخصال في موضع تحت الزينة
 وهو ما في الضمير
 عاقد رستم النعمان

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِكَاهِ الْفِطْرِ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَخَاطَبَ
 بِتَمْرِ دَيْءٍ فَذَكَرَ الْقُرْآنَ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
 كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الْآيَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَامِدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّعِيدِ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْحِمَارِيُّ
 حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ بِنِ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا اسْتَبَاطُ بْنُ نَصْرٍ عَنِ السَّيِّدِ
 عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ
 كَانَتْ تَخْرُجُ إِذَا كَانَ جِدَادُ الْخَلْدِ مِنْ حِطَائِهَا أَقْنَانُ التَّمْرِ
 وَالْبُسْرُ فَيُعَلَّقُونَهَا عَلَى جَبَلٍ بَيْنَ اسْطَوَانِ بْنِ وَمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْكُلُ مِنْهُ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرُونَ فَكَانَ الرَّجُلُ
 يَخْرُجُ فَيُخْرِجُ قِنَاقَ الْحَشَفِ وَهُوَ بَطْنُ اللَّهِ أَجَابَ عَنْهُ فِي كَثْرَةِ مَا بُوْضِعَ
 مِنَ الْأَقْنَاءِ فَذَكَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَلَا يَتَمَسَّوْا الْحَبِثَ مِنْهُ يَنْفَقُونَ
 بِعَنِي الْقِنَاقِ الَّذِي فِيهِ حَشَفٌ وَلَوْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ مَا قَلَنْتُمْ
 قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَمَعَهَا فِي الْآيَةِ : قَالَ
 الْكَلْبِيُّ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ الْآيَةُ قَالُوا يَا رَسُولَ

افضل

الله صدقة السرّ ام صدقة العلانية فانزل الله عز وجل هذه الآية ن قوله تعالى ليس عليك هداهم الآية

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حد ثنا عبد الرحمن بن محمد حد ثنا سهل بن عثمان العسكري حد ثنا جابر بن عن اشعث بن اسحق عن جعفر بن الزبير عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الادب ان اخبرنا احمد بن جعفر حد ثنا عبد الرحمن بن محمد حد ثنا سهل بن محمد بن جعفر حد ثنا جابر بن عن اشعث بن اسحق عن جعفر بن الزبير عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم فقال رسول الله

عن سالم المكي عن ابن الجنيبة قال كان المسلمون يكرهون ان تصدقوا على فقراء المشركين فقلت هذه الآية فامروا ان تصدقوا عليهم وقال الكلبي اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء وكانت معه في تلك الغزوة اسماء بنت ابي بكر فاجتأها امها قبيلة وجرثفا سلاها وهما مشركتان فقالت لا اعطيكما حتى اسئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَانْكُمَا سَمًا عَلَى دِينِي فَاسْتَأْمَرْتَهُ فِي ذَلِكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِمَا فَأَعْطَتُمَا وَوَصَلَتُمَا قَالَ الْعَلَكِيُّ وَلَهَا وَجْهٌ آخَرُ ذَلِكَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَتْ لَهُمْ قَرَابَةٌ بِهَؤُلَاءِ وَرَضَا عَنْ فِي الْيَهُودِ وَكَانُوا يَنْفَعُونَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا فَلَمَّا أَسْلَمُوا كَرِهُوا أَنْ يَنْفَعُوهُمْ وَإِذَا رَأَوْهُمْ عَانُوا بِسَلَامٍ فَأَسْتَأْمَرُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَأَعْطَوْهُمْ بَعْدَ نَزُولِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ۖ هَذِهِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ^{ابن} اسعيل ^{ابن} ابراهيم النخعي ^{ابن} ابي عبد الله أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ وَبْنُ جَبْرِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَبَلِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزَبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فِي أَصْحَابِ الْحَبَلِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِيلُ أَحَدًا

تَوْحَقُّ
بِالْحَبَلِ

فِي بَيْتِهِ فَرَسٌ عَيْنُونُ مِنَ الْخَيْلِ وَهَذَا قَوْلُ الْأُمَامَةِ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَمَكُولٍ
 وَالْأَوْزَاعِيِّ وَدِيَّاجِ بْنِ بَرْيدٍ قَالُوا هُمُ الَّذِينَ يَنْبَطُونَ الْخَيْلَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً تَزَلُّكَ فَمَنْ
 لَمْ يَنْبَطْهَا الْخَيْلُ لَا وَلاَ يَمُتُّهَا : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِمُ الْعَلِيِّ
 أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّيُورِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 النَّهْدِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمُودٍ الْقَزْوِينِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 دَاوُدَ الْقَطَرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي أَبُو شَرَحٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ
 الْحَجَّاجِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّغَافِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّاسٍ
 فِي هَذِهِ الْأَمْرِ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَالَتْ فِي عِلْفِ
 الْخَيْلِ فَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا مَا أَخْبَرَنَا أَبُو اسْتَحْوَقَ الْمَقْرِي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ فَرْسٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ
 الْكُزَمَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي بَكْرِ الْكُزَمَانِيُّ حَدَّثَنَا وَكَيْعُ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَتِ
 بَرْيَدٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسُهُ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَانْفَقَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ بَاكَانٍ شَبَعُهُ وَجُوعُهُ وَرَبَهُ

وَظَمَاهُ وَبَوَّلَهُ وَرَوَّاهُ فِي مَبْرَأِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **أَخْبَرَنَا أَبُو**
أَسْحَقَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفَّانَ الْجَوْرِيُّ حَدَّثَنَا قَارِسُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ مَحْمُودِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِلًا
 فَرَسُهُ كَالْبَاسِطِ كَقَبْهِ بِالْصَدَقَةِ **أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِلٍ أَحْمَدُ بْنُ**
الْكَائِبِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الرَّارِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنَا رَحًا
 ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْقَشْقَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلِ الْبَاهِلِيِّ
 سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ مَنِ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 لَمْ يَرْتَبِطْهُ رَبًّا وَلَا سَعَةً كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 الْآيَةُ **أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ** أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جَبَّانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ حُجَيْجٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرَّافِيُّ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الدَّرَّاقِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً **قَالَ**

ثَوَاتٌ فِي عِلِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَأَنْفَقَ بِاللَّيْلِ
 وَاحِدًا وَابْنَهُ هَارٍ وَاحِدًا وَفِي السَّيْرِ وَاحِدًا وَفِي اللَّيْلِ وَاحِدًا
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شاذَانَ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي جَانٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ
 بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
 تَالِبٍ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَأَنْفَقَ دَرَاهِمًا بِاللَّيْلِ وَدَرَاهِمًا بِالنَّهَارِ
 وَدَرَاهِمًا عَلاَنِةً فَتَرَكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 الْآيَةَ قَالَ الْكَلْبِيُّ سَأَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي عَائِنِ أَبِي طَالِبٍ
 يَكُنْ يَمْلِكُ غَيْرَ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ فَتَصَدَّقَ بِدَرَاهِمٍ لَيْلًا وَبِدَرَاهِمٍ نَهَارًا
 وَبِدَرَاهِمٍ سِرًّا وَبِدَرَاهِمٍ عَلاَنِةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا قَالَ حَمَلَنِي أَنْ اسْتَوْجِبَ عَلَى اللَّهِ الَّذِي وَعَدَنِي
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ ذَلِكَ لَكَ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ۚ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَعْلَى

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْإِخْمَسِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ بَلَّغَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي
 بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ عَمِيرٍ بَنِي تَيْفٍ وَفِي بَنِي الْمُغْبِرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ
 كَانَتْ سُبُو الْمُغْبِرَةِ يَرْبُؤُونَ لِقَيْفٍ فَلَمَّا أَظْفَرَ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَّةَ وَضَعَ يَوْمَئِذٍ الرِّبَا كُلَّهُ وَفَاتَى
 بَنُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنُو الْمُغْبِرَةِ إِلَى عَثَابِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ
 فَقَالَ بَنُو الْمُغْبِرَةِ مَا جَعَلْنَا أَشَقَى النَّاسِ بِالرِّبَا وَضَعِ عَنْ النَّاسِ
 غَيْرَنَا وَقَالَ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ صُودِجْنَا عَلَى أَنْ لَنَا رِبَا فَأَفْكَتَ عَثَابُ
 فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 وَالَّتِي بَعْدَهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ عَفَا
 بَنُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ لَكُمْ حَرْبٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَقُولُ اللَّهُ أَنْ تَنْتَهِزُوا
 فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ فَيَحْشُونَ مِنْهُ
 وَقَالَ عَطَاوَعٌ عَمْرَمَةٌ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
 وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ وَكَانَا قَدِ اسْلَفَا فِي الثَّمَرِ فَلَمَّا حَضَرَ الْحَدَادُ
 قَالَ لَهَا صَاحِبُ الثَّمَرِ لَا يَبْقَى لِي مَا يَكْفِي عِيَالِي أَنْتُمَا أَخَذْتُمَا

قَتَا طَوِيلٌ
 وَكَثِيرٌ

حَقَّ مَا كَلَّمَهُ فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذَ النِّصْفَ وَتُؤَخِّرَ النِّصْفَ
 وَتَضَعِفَ لَكُمْ فَعَلًا فَلَمَّا جَاءَ الْأَجَلُ طَلَبُوا الزَّيَادَةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَاهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَسَمِعَهَا
 وَأَطَاعُوا وَآخَذُوا رُؤُسَ أَمْوَالِهِمَا : وَقَالَ السُّدِّيُّ أَنْزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ
 وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَا شَرَّ بَكِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسْلِفَانِ فِي الرِّيَاحِ
 الْإِسْلَامَ وَلَهُمَا أَمْوَالٌ عَظِيمَةٌ فِي النَّبَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِنْ كَدَّ رَبًّا مِنْ رَبِّ الْجَاهِلِيَّةِ
 مَوْصُوعٌ وَأَوَّلُ رِمَا أَضْعَفَهُ رَبُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ لَهُ الْإِمْبَسْرَةُ قَالَ
 الْكَلْبِيُّ قَالَتْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ لِبَنِي الْمُغْبِرَةِ هَاتُوا رُؤُسَ
 أَمْوَالِنَا وَكُمُ الرِّبَا نَدْعُهُ لَكُمْ فَقَالَتْ بَنُو الْمُغْبِرَةِ نَحْنُ الْيَوْمَ
 أَهْلُ عُسْرَةٍ فَاجْرُؤْنَا إِلَى أَنْ نُدْرِكَ الثَّمَرَةُ فَابُؤُوا أَنْ يُوْخِرُوا هَمُّهُمْ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ الْآيَةُ : قَوْلُهُ تَعَالَى
 آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو مَسْعُودٍ
 عَبْدُ الْفَاحْرِ بْنِ طَاهِرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَجِيُّ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ سَطَامٍ حَدَّثَنَا
 بَيْزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ
 هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يُدْعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ تُخَفُّوا تُخَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ الْآيَةَ
 اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْرَأَتْ
 رَسُولَ اللَّهِ فَقَالُوا كَلِّفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نَطِيقُ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ
 وَالصَّدَقَةَ وَالْجِهَادَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا يَطِيقُهَا
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ
 أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَرَأَهُ قَالَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قُولُوا سَمِعْنَا
 وَأَطَعْنَا غُفِرَ لَكَ رَبِّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ وَدَلَّتْ
 بِهَا السَّنَنُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي آيَاتِهَا مِنَ الرَّسُولِ لَمَّا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
 الْآيَةَ كُلُّهَا وَلَسَخَهَا اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
 وَسْعَهَا الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ سَطَامٍ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ نَحْنُ حَدَّثَنَا وَالَّذِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ اسْحَقَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَابْنُ سُنَيْشٍ مُوسَى

اخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن ادم بن سليمان عن سفيان بن سعيد
 ابن جبير عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قلنا
 نبذوا املنا في انفسكم او تخفوه فحاسبكم به الله دخل قلوبهم
 منها شيء لم يبدخلهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا
 سمعنا واطعنا وسلمنا قالوا في قلوبهم الايمان فقلوا سمعنا واطعنا
 فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا
 فقال قد فعلت الى اخر البقرة كل ذلك يقول قد فعلت

رواه مسلم عن ابى بكر بن الاشيبه عن وكيع ن
قال المفسرون لما نزلت هذه الآية وان نبذوا اما
 بنى انفسكم او تخفوه جاء ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
 ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فحنوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت آية به
 استد عليتنا من هذه الآية ان احدنا لا يحدت نفسه بما لا يحب
 ان يثبت في قلبه وان له الدنيا بما فيها وانما واخذون بما يحدت
 به انفسنا هلكنا والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

هَكَذَا أَنْزَلْتَ فَقَالُوا أَهْلَكُنَا وَكَلَّفُنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا نُطِيقُ
قَالَ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَ ابْنُ إِسْرَءِيلَ لِمُوسَى سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
فَقُلُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُشْنِدْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَكَتَبُوا بِذَلِكَ حُكْمًا
قَاتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَرِجَ وَالرَّاحَةَ بِقَوْلِهِ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا
الْأَيَّةُ فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ مَاقِلَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَاوَزَ عَنِّي أَمْنِي مَا حَدَّثُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ مَا لَمْ يَعْمَلُوا أَوْ يَكْمُلُوا بِهِ

سُورَةُ الْعُرَافِ

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ قَدِيمٌ وَقَدْ جُرَّانَ وَكَانُوا اسْتَبْرَأَ احْبَاكَ عَارِسُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ
فِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ثَلَاثَةً نَقَرَ إِلَيْهِمْ يَوْمَ امْرُؤِهِ الْعَاقِبِ
أَمِيرُ الْقَوْمِ صَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ الَّذِي لَا يُصَدِّقُونَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَاسْمُهُ
عَبْدُ الطَّيْسِ وَالسَّيِّدُ الْمُغِيثُ لَهُمُ وَصَاحِبُ دَجَلِهِمْ وَاسْمُهُ
الْأَبْهَمُ وَأَبُو جَارِثَةَ بْنِ عُلْفَةَ اسْقَفَهُمْ وَجَبَّهُمْ وَأَمَامَهُمْ
وَصَاحِبُ مَدَارِسِهِمْ وَكَانَ قَدْ شَرَّفَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كُنْيَتُهُمْ حَتَّى
حَسَنَ عِلْمُهُ فِي دِينِهِمْ وَكَانَتْ مِلُوكُ الرُّومِ قَدْ شَرَّفُوهُ وَمَوْلَاهُ

وَبَوَّالَهُ الْكَتَابَ بِرِئَاسَةٍ عَلَيْهِ وَاجْتِهَادِهِ فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلُوا مَسْجِدَهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ عَلَيْهِمْ ثَابِتُ
الْخَبَرَاتِ جَبِينًا وَارِدِيَّةً فِي جَمَالِ رَجَالِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَقُولُ
بَعْضُ مَنْ رَأَاهُمْ مِنْ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْنَا
وَقَدْ امْتَلَأَهُمْ وَقَدْ جَانَتْ صَلَاتُهُمْ فَقَامُوا وَاصْلَوْا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُمْ
فَصَلُّوا إِلَى الشَّرْقِ فَكَلَّمَ السَّيِّدَ وَالْعَاقِبِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْلَمَا
فَقَالَا قَدْ اسْلَمْنَا فَبَلَكَ قَالَ كَذَبْتُمَا بِمَنَعُكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ
دُعَاؤُكُمْ لِلَّهِ وَلَدَاؤُكُمْ عِبَادَتُكُمْ الصَّلَاةَ وَاحْكُمَا الْخَيْرَ
قَالَا إِنْ لَمْ يَكُنْ عَيْسَى وَلَدَ اللَّهِ فَمَنْ ابْنُهُ وَخَاصِمُهُ جَمِيعًا فِي
عَيْسَى فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمُّ تَعْلَمُونَ أَنَّ
لَا يَكُونُ وَلَدُ الْإِلَهِ وَهُوَ شَيْبَةُ آيَاةُ قَالُوا بَلَى قَالَ السَّمُّ تَعْلَمُونَ أَنَّ
رَبَّنَا حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَأَنْ عَيْسَى بَانِي عَلَيْهِ الْفِتْنَا قَالُوا بَلَى قَالَ السَّمُّ
تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّنَا قَدِيمٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَحْفَظُهُ وَيَبْرُزُهُ قَالُوا بَلَى قَالَ

فَهَلْ مَلَكَ عَيْسَىٰ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَاذْهَبْ صَوْرًا عَلَيْهِ
فِي الرَّحِمِ كَيْفَ شَاءَ وَرَبُّنَا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا تَحْدِثْ قَالُوا
بَلَىٰ قَالَ السُّنْمُ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَيْسَىٰ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَمَا تَحْمِلُ الْمَرْأَةُ نَحْمُسُ
وَضَعْنَهُ كَمَا تَضَعُ الْمَرْأَةُ وَلِلَّهِ نَرْغَدُ كَمَا يُرْغَدُ الصَّبِيُّ ثُمَّ
كَانَ يَطْعَمُ وَيَشْرَبُ وَتَحْدِثُ قَالُوا بَلَىٰ قَالَ وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا كَمَا
زَعَمْتُمْ فَسَكَتُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَزْرًا وَجَلَّ فِيهِ صُدْرُ سُورَةِ آلِ
عِمْرَانَ بَصُغَةً وَمَا بَيَّنَّ آيَةً مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَىٰ قُلْ لِلَّهِ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ
وَتُخْشَرُونَ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرَبٍ
أَنَّ يَهُودَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا لِمَا هَذَا اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ
هَذَا وَاللَّهُ الشَّيْءُ الْأَمِّيُّ الَّذِي يُشْرِكُنَا بِهِ مُوسَىٰ وَجَدُّهُ فِي كِتَابِنَا
يَنْعَنُهُ وَصَفِيْنَهُ دَائِمًا لَا تُرَدُّ لَهُ رَأْيَةٌ وَارَادُوا الصَّدِيقَةَ وَاتَّبَاعَهُ
ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَعْمَلُوا حَتَّىٰ نَنْظُرَ لِي وَفَعَلَهُ الْأَخْبَرُ
فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ وَتَكَبَّرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَرَكُوا وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِمُ الشَّقَاءُ فَلَمْ يُسَلِّمُوا
وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ إِلَى الْمُدَّةِ

فَفَضُّوا ذَلِكَ الْعَهْدَ وَأُظْلِقَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ فِي سَبْتَيْنِ
رَاكِبًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ابْنَيْ سُهَيْلَانَ وَأَصْحَابِيهِ قَوَّافُوهُمْ وَاجْتَمَعُوا
أَمْرُهُمْ وَقَالُوا التَّكُونُ كَمَا لَمُنَّا وَاحِدَةً ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
وَأَنزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: **وَقَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ اسْحَوَاتٍ** نَسِلِ
لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا بَيْدَرٍ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ
جَمَعَ الْيَهُودَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ احْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مِثْلَ مَا نَزَلَ
بِقُرَيْشٍ يَوْمَ بَلَدُوا أَسْلَمُوا أَقْبَلَ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ دَمَا نَزَلَ بِهِمْ فَقَدَرْتُمْ
إِنِّي نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَخَذُوا ذَلِكَ فِي كِتَابِهِمْ وَعَهْدُوا بِهِمْ وَفَعَلُوا
بِأَحْمَدَ لَا يَخْرُتُكَ أَنْكَ لَقِيتَ قَوْمًا أَعْمَارًا لَا يَعْلَمُ لَهُمْ الْحَرْبُ
فَأَصْبَتْ فِيهِمْ فُرْصَةٌ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَاتَلْنَاكَ لَعَرَفْتَ أَنَّا خُنَّ النَّاسُ
فَأَنزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍّ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي الْيَهُودَ سَتُغْلِبُونَ
تَهْزَمُونَ وَخَسِرُوا فِي الْجَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ وَهَذِهِ رِوَايَةُ عُمَرَ
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ الْكَلْبِيُّ لَمَّا ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ قَدِمَ عَلَيْهِ حَيْرَانٌ مِنْ أَحْبَارِ أَهْلِ الشَّامِ

فَلَمَّا ابْصَرَ الْمَدِينَةَ قَالَ أَحَدُهُمَا صَاحِبِهِ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
 بِصِفَةِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ الَّذِي نَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَاهُ بِالصِّفَةِ وَالنِّعَتِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ
 مُحَمَّدٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَوَأَنْتَ أَحْمَدُ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنَّا سَأَلْنَا عَنْ
 شَهَادَةٍ فَإِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنَا بِهَا أَمَّا يَكُ وَصَدَّقْنَاكَ فَقَالَ لهما
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَانِي قَالََا أَخْبَرْنَا عَنْ عَظِيمِ شَهَادَةٍ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ فَأَسْلَمَ الرَّجُلَانِ وَصَدَّقَا بِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قوله تعالى** الْمُرْسَلُونَ الَّذِينَ
 أَوْثَرُوا الصِّبْيَانَ مِنَ الْكِتَابِ الْأُولَى اخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ تَرْوِهَا فَقَالَ
 السُّبِّيُّ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ
 فَقَالَ لَهُ نَعْمَانُ بْنُ أَوْفَى هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ خُاصِمَكَ إِلَى الْأَجْيَارِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى الْكِتَابِ اللَّهُ فَقَالَ
 بَلَى إِلَى الْأَجْيَارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلِ هَذِهِ الْآيَةِ **ن** وَرَوَى
 سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتُ الْمَدْرَاسِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ إِلَى
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ نَعْبُدُكَ يَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى
 إِيَّاهِ بِنْتُ يَحْمَدُ فَقَالَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 كَانَ يَهُودِيًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلُوا إِلَى التَّوْرَةِ
 فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَأَبَا عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً ن
 وَقَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ الَّذِينَ نَهَبُوا مِنْ خَيْبَرَ وَسُئِلَ
 الْيَهُودُ الْمَسِيحِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَدِّ الرَّاكِبِينَ وَسَيَّائِي
 بَيَّانُ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِذْ شَأْنُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ن
 قَوْلُهُ تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلِكِ الْآيَةُ : قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَمَّا أَفْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَكَّةَ وَوَعَدَ أَمَّتَهُ مُلْكُ فَارِسَ وَالرُّومِ قَالَتِ الْمُنَافِقُونَ
 وَالْيَهُودُ هِبْهَاتٍ مِنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ مُلْكُ فَارِسَ وَالرُّومِ هُمْ أَعَنُ
 وَآمَنُوا مِنْ ذَلِكَ أَلَمْ يَكْفِ مُحَمَّدًا مَكَّةَ وَلِلدَّيْنَةِ حَتَّى طَمِعَ
 فِي مُلْكِ فَارِسَ وَالرُّومِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْوَزِيُّ فِي كِتَابِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ

الْحُسَيْنُ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَحْيٍ أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَنَادَةَ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَجْعَلَ مُلْكًا فَارِسَ وَالرُّومَ فِي أَمْنِهِ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى قُلُوبَ الْمَلَائِكَةِ الْمَلَائِكَةِ تَوَاتَى الْمُلُوكَ مِنْ قَسَايَا الْآلَةِ
 حَدَّثَنَا الْأَسْنَادُ أَبُو اسْحَقٍ التَّغَلِبِيُّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 جَامِلٍ الْوَزَّانَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُطَهَّرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بِرِجَالِهِ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِيهِ قَالَ خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ثُمَّ قَطَعَ الْكُلَّ عَشْرَةَ أَرْبَعِينَ
 ذِرَاعًا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَرْفٍ كُنْتُ أَنَا وَسَلْمَانُ وَحُذَيْفَةُ وَالتَّمَامُ
 ابْنُ مِقْرَنٍ الْمِزَنِيُّ وَسِتَّةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فِي أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَخَفَرْنَا
 حَتَّى إِذَا كُنَّا نَحْتِ ذَوَابِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةً
 مَرَّةً كَسَرَتْ حَدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا سَلْمَانُ ارْقُا
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ خَبَرَهُ هَذِهِ الصَّخْرَةُ فَأَمَّا أَنْ
 تَعْدَلَ عَنْهَا وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرِهِ فَأَنَا لَا يَحِبُّ أَنْ يَجَاوِزَ خَطُّهُ

قَالَ الْقَاضِي

قَالَ فَرَفَى سَلْمَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ضَارِبٌ
 عَلَيْهِ قَبْلَهُ نَزْكَبَةً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ صَحْرَةً بِبَيْضَانِ
 مَرُوءَةٍ مِنْ بَطْنِ الْحَنْدَقِ كَسَرْتُ حَدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا حَتَّى
 نَحْيَا فِيهَا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا فَمَرْنَا فِيهَا بِأَمْرٍ فَإِنَّا لَأَلْخَبُ
 أَنْ نَجَاوِزَ حَظَّتْكَ قَالَ فَهَبْطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ
 سَلْمَانَ الْحَنْدَقَ وَالتَّسْعَةَ عَلَى شَفِيرِ الْحَنْدَقِ فَاخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَعُولَ مِنْ سَلْمَانَ فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً صَدَعَهَا
 وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابِتَيْهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ حَتَّى لَكَانَتْ
 مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظَلِّمٍ وَكَبُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ تَكْبِيرٌ فَنَجَّ وَكَبُرَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابِتَيْهَا
 حَتَّى لَكَانَتْ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظَلِّمٍ فَكَبُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرٌ فَنَجَّ وَكَبُرَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَبَهَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَرَهَا وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقٌ أَضَاءَ
 بَيْنَ لَابِتَيْهَا حَتَّى لَكَانَتْ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظَلِّمٍ وَكَبُرَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرٌ فَخَجَّ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ
وَاخْتَدَبَ سَلْمَانُ وَرَفَعُ فَقَالَ سَلْمَانُ يَا بَنِي أُمِّي يَا رَسُولَ
اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ شَيْئًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فَانْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ ارْأَيْتُمْ مَا يَقُولُ سَلْمَانُ
قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَرَبْتُ ضَرْبَيْنِ الْأُولَى فَبَرَقَ إِلَيْكَ
رَأَيْتُمْ أَصْنَاءَ لِي مِنْهَا قُصُورُ الْجَبْرِ وَمَدَائِنُ كَسْرَى كَانَتْهَا
أَنْبِيَاءُ الْكَلَابِ وَآخِرُنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُمِّي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا ثُمَّ
ضَرَبْتُ ضَرْبَيْنِ الثَّانِيَةَ فَبَرَقَ إِلَيْكَ رَأَيْتُمْ أَصْنَاءَ لِي مِنْهَا الْقُصُورُ
الْحُمْرُ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ وَكَانَتْهَا أَنْبِيَاءُ الْكَلَابِ وَآخِرُنِي
جِبْرِيلُ أَنْ أُمِّي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرْبَيْنِ الثَّالِثَةَ فَبَرَقَ
إِلَيْكَ رَأَيْتُمْ أَصْنَاءَ لِي مِنْهَا قُصُورُ صَنْعَاكَ كَانَتْهَا أَنْبِيَاءُ الْكَلَابِ
وَآخِرُنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُمِّي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا فَأَبْشَرُوا فَأَسْتَبَشَرُوا
الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْعِدُ صِدْقٍ وَعَدَا النَّصْرُ بَعْدَ
الْجَيْشِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ لَا تَعْجَبُونَ بِمِثْلِكُمْ وَيَعْلَمُ الْبَاطِلُ
وَيُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ يُبْعَثُ مِنْ يَثْرِبَ قُصُورُ الْجَبْرِ وَمَدَائِنُ كَسْرَى

وَأَنهَافُتَفَحَّ لَكُمُ وَأَسْتَعِزُّهُ إِنَّمَا تَخَفِرُونَ الْخَنَفَ مِنَ الْفَرَقِ لَا
لَسْتَ طَلِبُونَ أَنْ تَسْرُدُوا قَالَ فَتَرَكَ الْفَرَارَ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا
وَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَوْلَهُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ
الْمُلْكِ الْأَبْنَدِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَخْذِ الْمُؤْمِنُونَ
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ
الْمُحَاجُّ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَفَيْسُ بْنُ مَرْثَدٍ وَهُوَ لَا كَانُوا
مِنَ الْيَهُودِ بَيَاطُونَ فَقَرَأَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَيْقِنُوهُمْ عَنْ بَنِيهِمْ
فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَحَمْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ وَسَعِيدُ بْنُ خَيْمَةَ
لَا أُولَئِكَ النَّفَرُ اجْتَنِبُوا هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ وَاحْذَرُوا الزُّنُومَ
وَمُبَاطِنَتَهُمْ لَا يَفْقَهُوكم عَنْ دِينِكُمْ فَلَمَّا أُولَئِكَ النَّفَرُ إِلَّا
مُبَاطِنَتَهُمْ وَمَلَأَتْهُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ تَزَلَّتْ فِي الْمُنَافِقِينَ عَمْدُ اللَّهِ بْنِ لُؤْلُؤٍ وَأَصْحَابِهِ كَانُوا
يَتَوَلَّوْنَ الْيَهُودَ وَالْمُشْرِكِينَ وَيَأْتُونَهُمْ بِالْأَخْبَارِ وَبِرَجُوزٍ
أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الظُّفَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ وَنَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مِثْلِ فَعَلِهِمْ وَقَالَ
 جُوَيْرِرٌ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ
 الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ يَدْرِيَانِ نَبِيًّا وَكَانَ لَهُ خُلَفَاءُ مِنَ الْيَهُودِ فَلَمَّا خَرَجَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَالَ عِبَادَةُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ
 مَعِيَ خَمْسٌ مَائَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ
 فَاسْتَظْهَرْتَهُمْ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍّ لَا تُشْجِرُ الْمُؤْمِنُونَ
 الْكَافِرِينَ أَوْ لَبَاءُ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ إِنْ كُنْتُمْ
 تُحِبُّونَ اللَّهَ الْآيَةُ قَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ حَزِيمٍ زَعَمَ أَقْوَامٌ عَلَى
 عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ اللَّهَ فَقَالُوا
 يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَحِبُّ رَبَّنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَرَوَى جُوَيْرِرٌ
 عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى قُرَيْشٍ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَدْ نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ وَعَلَّقُوا عَلَيْهَا
 بَيْضَ الْبَغَامِ وَجَعَلُوا فِي أَذَانِهَا الشُّؤْفَ وَهُمْ يَسْجُدُونَ لَهَا
 فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ خَالَفْتُمْ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَعْبَلُوا
 وَلَقَدْ كَانُوا عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا نَعْبُدُ هَذِهِ

حُبَّ اللَّهِ يُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ فَاتْرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَنَا كُنْتُمْ
 تَحِبُّونَ اللَّهَ وَتَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ لِتُقَرَّبَ بِكُمْ إِلَيْهِ فَاتَّبِعُونِي تَحْبِبْكُمْ
 اللَّهُ فَأَنَارَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحُجَّتُهُ عَلَيْكُمْ وَأَنَا أَوَّلُ بِالْعَظِيمِ
 مِنْ أَصْنَامِكُمْ . . . وَرَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا قَالُوا الْحَقُّ آتَاؤُ اللَّهِ وَاجْتَبَاؤُهُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا تَرَتْ عَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَلَى الْيَهُودِ قَالُوا أَنْ يَقْبَلُوا وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
 عَنْ سَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبَرِ قَالَ تَرَتْ فِي نَصَارَى حِجْرَانَ
 وَذَلِكَ النُّصَمُ قَالُوا إِنَّمَا نُعَظِّمُ الْمَسِيحَ وَنَعْبُدُهُ حُبًّا لِلَّهِ وَتَعْظِيمًا
 لَهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ رَدًّا عَلَيْهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةُ قَالَ الْفُطَيْسَرُونَ إِنَّ وَفْدَ حِجْرَانَ
 قَالُوا الرَّسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ تَشْتُمُ صَاحِبَنَا
 قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالُوا اتَّقَوْلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَجَلُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
 وَكَلِمَتُهُ الْفُتَاهَا إِلَى الْعُذْرَاءِ الْبَتُولِ فَغَضِبُوا وَقَالُوا هَلْ
 رَأَيْتُمْ إِنْسَانًا فَطَمُنَ مِنْ غَيْرِ أَبِي فَلَزَّ كُنْتُ صَادِقًا فَادْرَأْنَا مِثْلَهُ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلْ هَذِهِ الْآيَةُ ۖ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ حَدَّثَنَا ابْنُ
الرَّازِيِّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ وَكِيعٍ عَنْ مُبَارَكٍ
عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ جَاءَ رَاهِبًا جَرَّانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ
عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ فَقَالَ كَذِبْتُمَا
إِنَّهُ يَمْنَعُكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ يُعَيِّدُكُمْ الْأَصْنَامَ وَالكُفْرَ
الْخَنَازِيرَ وَقَوْلُكُمْ لِلَّهِ وَلَدٌ قَالَا مَنْ أَبُو عِيسَى وَكَانَ لَا يُعْجَلُ حَيْثُ

بِأَمْرٍ رَبِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةُ ۖ
قَوْلُهُ تَعَالَى فَلْتَعَالَوْا فَمَنْ آتَيْنَا وَأَبْنَاءُكُمْ الْآيَةُ

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّحْبَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا
أَبِي حَدَّثَنَا حَسَنُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ
جَاءَ رَاهِبًا جَرَّانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلِمْتُمَا فَقَالَا قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذِبْتُمَا مَنَعَكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ

ثَلَاثٌ سَجُودُكُمْ لِلصَّلَيبِ وَقَوْلُكُمْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَشُرُكَا
الْحَمَرِ فَقَالَا مَا نَقُولُ فِي عِيسَى قَالَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ لِأَقُولَ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا
الْأَيَّةَ فَرَعَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَمْلَأَ عَنَتَهُ
قَالَ وَجَارَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
قَالَ فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَقْرَبُ بِالْجَزِيرَةِ
وَلَا تَلْأَعْنَهُ قَالَ فَرَجَعَ فَقَالَا نَعْرِ بِالْجَزِيرَةِ وَلَا تَلْأَعْنَكَ فَاقْرَأْ
بِالْجَزِيرَةِ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ فَمَا أَذِنَ لِي
فِي زَوَائِدِهِ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَلَعِيُّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَسْعَثِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَازِمٍ الْعَسْكَرِيُّ
حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَهْرَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ لَهْنَدٍ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَدِمَ وَفَدَ أَهْلَ بَحْرَانَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ فَرَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ
فَقَالَا أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ قَالَ كَذَبْتُمَا إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمْ كَذِبًا

قَالَ قَالُوا

مَتَّعَكُمْ مِنْ الْأَسْلَامِ فَقَالَا هَاتِ ابْنَيْنَا فَقَالَ جِب الصَّلِيبِ
وَشَرِبَ الْخَمْرَ وَآكَلَ الْخَزِيرَ فَرَعَاهُمَا إِلَى الْمَلَاعِنَةِ فَوَعَدَاهُ أَنْ يُغَادِيَهُ
بِالْغَدَاةِ فَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَأَبَيَا أَنْ يُجِيبَا وَافَرَّ اللَّهُ بِالْخُرَاجِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ فَعَلَا لَمْ يَطُرْ
الْوَادِي نَارًا أَقَالَ جَابِرٌ فَتَرَكْتُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ نَدَعُ أَبْنَانَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ قَالَ الشَّعْبِيُّ ابْنَانَا الْحُسَيْنُ
وَالْحُسَيْنُ وَنِسَاءُنَا وَفَاطِمَةُ وَأَنْفُسُنَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلدِّينِ
أَتَّبَعُوا الْآيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ
لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا أَوْلَى بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ مِنْكَ وَمِنْ غَيْرِكَ فَإِنَّهُ كَانَ
يَهُودِيًّا وَمَبَايَاكَ إِلَّا الْإِسْلَامُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
وَرَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَزِيمٍ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ اسْحَقَ بْنِ يَسَارٍ وَدَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ قَالُوا لَمَّا

هَذَا

هاجر جعفر بن الزبير الى طالب واصحابه الى الحبشة واسقرت
بهم الدار هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة
وكان من امر يدي ما كان اجتمع قريش في دار العذوة
وقالوا ان لنا في النبي عند الجاشي من اصحاب محمد قارا بمن
قتل منكم سيد فاجمعوا ما لا واهدوه الى الجاشي لعله يدفع
اليكم من عنده من قومكم ولينشدب لذلك رجلا من
ذوي رأيكم فبعثوا اعمرو بن العاص وعماره بن لى معبط
مع الهدايا بالادى وعبره وركبا الحر وانبا الحبشة فلما
دخلوا على الجاشي سجدوا له وسلموا عليه وقال له ان قومنا لك
ناصون شاكرون واصلاحك محبوبون وانهم يفتنوننا اليك
لتخذك هؤلاء القوم الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب
خرج قينا بزعم الله رسول الله ولم يتابعه احد منا ولا
السفهاء واننا كنا قد صبقنا عليهم الامر والجائناهم الى
شعب بارضنا لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد
قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث

إِلَيْكَ ابْنِ عَمَّةٍ لِبَقِيَّةٍ عَلَيْكَ دِينَكَ وَمُلْكَكَ وَرِعِيَّتَكَ فَاحْذَرُكُمْ
 وَإِدْفَعَهُمْ إِلَيْنَا لِنَكْفِيَكُمْ قَالُوا أَبَا ذَلِكْ أَنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا
 لَا يَسْجُدُونَ لَكَ وَلَا يُحِبُّونَكَ بِالْحَقِّ الَّتِي تُحِبُّكَ بِهَا النَّاسُ
 رَغِبَةُ عَنْ دِينِكَ وَسُئْنِكَ قَالَ فَرَعَاكُمْ النِّجَاشِي فَلَمَّا حَضَرُوا
 صَاحَ جَعْفَرٌ بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ حَزْبُ اللَّهِ فَقَالَ النِّجَاشِي
 مَرُّوا هَذَا الصَّاحِ فَلْيُعِدْكُمْ لَأَمْنَهُ ففَعَلَ جَعْفَرٌ فَقَالَ
 النِّجَاشِي نَعَمْ فَلْيَدْخُلُوا بِأَمَانٍ اللَّهُ وَذِمَّتُهُ فَظَرِعُوا مِنَ الْعَاصِ
 إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ لَا تَسْمَعُ كَيْفَ يَرْطُونُ بِحَزْبِ اللَّهِ وَمَا جَاءَهُمْ
 بِهِ النِّجَاشِي فَسَأَلَهُمَا ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدُوا لَهُ قَالُوا
 ابْنُ الْعَاصِ الْأَثَرِيُّ اللَّهُمَّ يَسْتَكْبِرُونَ لَنْ يَسْجُدُوا لَكَ قَالَ لَهُمُ
 النِّجَاشِي مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ يَسْجُدُوا لِي وَتُحِبُّونِي بِالْحَقِّ الَّتِي تُحِبُّونِي
 بِهَا مِنْ أَنَا فِي مِنَ الْأَفَاقِ قَالُوا اسْمِعْ لَكَ إِلَهِي خَلْقَكَ وَمُلْكَكَ
 وَإِنَّمَا كَانَتْ بِلَاكِ الْحَقِّ لَنَا وَحَسْبُ نَعْبُدُ الْأَوْتَاقَانَ فَعَبَّتِ اللَّهُ
 فَبَنَى نَبِيًّا صَادِقًا وَأَمَرَ نَايَا الْحَقِّ الَّتِي رَضِيَهَا اللَّهُ لَنَا وَهِيَ
 السَّلَامُ بِحَقِّ أَهْلِ الْحَقِّ فَعَرَفَ النِّجَاشِي أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ

وَأَمْرٌ فِي الْوَرَاةِ

وَأَنَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ قَالَ أَيُّكُمْ أَهْلَانِي سَنَأْذَنُ بِعَلِيكَ
حَزَبُ اللَّهِ قَالَ جَعْفَرٌ أَنَا قَالَ فَكَلِمَةً قَالَ إِنَّكَ مَلِكٌ مِنْ
مُلُوكِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا يَصْلُحُ عِنْدَكَ
كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَلَا الظُّلْمُ وَأَنَا أُجِيبُ أَنْ أُجِيبَ عَنْ أَصْحَابِي
فَسَرَّ هَادِي بْنُ الرَّجُلَيْنِ فَلَمَّا كَلِمَةً أَحَدُهُمَا وَلِبِضَتِ الْآخِرُ فَتَسَمَّعَ
مُحَاوَرَتَنَا فَقَالَ عَمْرُو لَجَعْفَرٍ تَكَلِّمْ فَقَالَ جَعْفَرٌ لِلنَّجَاشِيِّ سَلْ
هَذَا الرَّجُلَ أَعْبِيدُ نَحْنُ أَمْ أَجْرَانُ فَإِنْ كُنَّا عَبِيدًا ابْتِغَاءً مِنْ
أَرْبَابِنَا فَارْدُدْنَا إِلَيْهِمْ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ أَعْبِيدُهُمْ أَمْ أَجْرَانُ فَقَالَ
بَلْ أَجْرَانُ كِرَامٌ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ نَحْوًا مِنَ الْعَبوديةِ قَالَ جَعْفَرٌ
سَلُّمَاهُ أَهْلُ أَهْرَاقُنَا دَمَا بِغَيْرِ حَقٍّ يَمُوتُ مِنْهَا فَقَالَ عَمْرُو
لَا وَلَا قَطْرَةَ قَالَ جَعْفَرٌ سَلُّمَاهُ أَهْلُ أَخَذْنَا أَمْوَالَ النَّاسِ بِغَيْرِ
حَقٍّ فَعَلَيْنَا قَضَاؤَهَا قَالَ النَّجَاشِيُّ بَاعِمُرٍ وَأَنْ كَانَ قَطَارًا
فَعَلَى قَضَاؤِهَا فَقَالَ عَمْرُو لَا وَلَا قَطْرَةَ قَالَ النَّجَاشِيُّ وَمَا تَطْلُبُونَ
مِنْهُمْ قَالَ عَمْرُو كُنَّا وَهُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَأَمِيرٍ وَاحِدٍ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ
فَتَرَكُوا ذَلِكَ الدِّينَ وَاتَّبَعُوا غَيْرَهُ وَلَزِمْنَاهُ نَحْنُ فَبَعَثْنَا إِلَيْكَ

قَوْمِهِمْ لَنَدْعُهُمُ الْبَيْتَ فَقَالَ الْخَاشِي مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي كُنْتُمْ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ
الَّذِينَ اتَّبَعْتُمُوهُ أَصْدَقْتُ قَالَتْ جَعَلْتُمْ أَمَّا الَّذِينَ الَّذِينَ كُنَّا عَلَيْهِمْ قَرْنَاهُ
فَقَوْدِينَ الشَّيْطَانِ وَأَمْرُهُ كُنَّا نَفْرُا بِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَعْبُدُ الْحِجَارَةَ
وَأَمَّا الَّذِينَ الَّذِينَ كُنَّا نَحْمِلُهُ عَلَيْهِ فَيَدِينُ إِلَهُهُ الْإِسْلَامُ جَاءَنَاهُ مِنَ اللَّهِ رَسُولُ
وَكُنَّا مِنْ كِتَابِ ابْنِ مَرْثَمَ مُوَافَقَةً فَقَالَ الْخَاشِي مَا جَعَلْتُمْ
لَقَدْ كَلَّمْتُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَعَلَى رِسَالِكَ ثُمَّ أَمَرَ الْخَاشِي بِمَنْصُورٍ بِالْقَوْسِ
فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ قَبِيلٍ وَرَاهِبٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ الْخَاشِي اسْتَدْرِكُ
بِإِلَهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْحَبِيلَ عَلَى عِيسَى هَلْ تَجِدُونَ مِنْ عِيسَى وَمِنْ الْقَبَائِلِ
نَبِيًّا مَرْسَلًا فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَدْ سَمِعْنَا بِهِ عِيسَى وَقَالَ مَنْ آمَنَ
بِهِ فَقَدْ آمَنَ بِي وَمَنْ كَفَرَ بِهِ فَقَدْ كَفَرَ بِي فَقَالَ الْخَاشِي لِحُجْرٍ مَا
ذَا يَقُولُ لَكَ هَذَا الرَّجُلُ مَاذَا بِأَمْرِكُمْ بِهِ وَمَا بِنَهَاكُمْ عَنْهُ
قَالَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا كِتَابَ اللَّهِ وَبِأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَبِنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَبِأَمْرٍ بِحُسْنِ الْجَوَارِ وَصَلَّى الرَّجُلُ وَبِإِلَهِكُمْ وَبِأَمْرٍ أَنْ تَعْبُدُوا
اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ اقْرَأْ عَلَيْنَا سُبْحَانَكَ مَا يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ
فَقَرَأَ عَلَيْهِ سُورَةَ الْعَنَكِيُونَ وَالرُّومَ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ الْخَاشِي

2119 2/19

واصحابه من الدّمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الجنب الطّيب
 فقرأ عليهم سورة الصّحّف فاراد عمرو بن لُحَيْص الجاشي
 فقال انهم لا يقولون بشيئ من عيسى وامه فقال الجاشي ما يقولون
 عيسى وامه فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما انى عازك
 من مريم وعيسى رفع الجاشي نفثته من سواكه قد ما يقضي العين
 وقال والله ما زاد المسبح على ما يقولون هذا انما قبل على جعفر
 واصحابه فقال اذهبوا فانتم شيوعم بارضي يقول آمنون من
 سبيكم او اذكركم عزم ثم قال ابشروا ولا تخافوا ولا دھورۃ
 اليوم على حرب ابراهيم قال عمرو بن الجاشي ومن حزب ابراهيم
 قال هؤلاء الرّهط وصاحبهم الذي جاء من عنده ومن اتبعهم
 فانك ذلك المستركون وادعوا في دين ابراهيم ثم رد الجاشي
 على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال اتهاجت شكم الى
 رشوة فافنضوها فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال
 جعفر فافنضونا مكنّا في خير داي واكرم جوار وانزل
 الله ذلك اليوم في خصوصتهم في ابراهيم على رسول الله صلى الله

۱۰۱
۱۰۲
۱۰۳

عليه وسلم وهو بالمدينة يقول عرو جيل أبي الناس يا ربهم
للذين اتبعوه وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والذين
آمنوا بالله وإلى المؤمنين: أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن
الوراق أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجيزي أخبرنا عبد
الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا وكيع عن
سفيان بن سعيد عن أبيه عن أبي الضحج عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من
النبيين وإن فيهم مني خليف ربي ابنهم ثم قرأ إن أولى
الناس بابيهم للذين اتبعوه وهذا النبي صلى الله عليه
قوله تعالى ودب طائفة منهم أهل الكتاب لو
يظنونكم الآية نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة وعمار
ابن ياسر حين دعاهم اليهود إلى دينهم وقد مضت القصة في
سورة البقرة ن قوله تعالى وقالت طائفة من
أهل الكتاب آمنوا قال الحسن والسدي نوا طائفتهم
جبر من يهود خيبر وقرى عريضة وقال بعضهم لبعض

الخطوط

ادخلوا في دين محمد أول النهار باللسان دون الاعتقاد وأكروا
 به آخر النهار وقولوا أنا فطرنا في كتبنا وشاونا علما أنا فوجدنا
 محمدًا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فإذا فعلتم
 ذلك شك أصحابه في دينهم فقالوا انتم أهل كتاب وهم
 أعلم به منا فرجعوا عن دينهم إلى دينكم فانزل الله هدية
 الآية وأخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وقال
 مجاهد ومقاتل والكلبى هذا في شأن القبلة لما صرفت إلى
 الكعبة شق ذلك على اليهود والمخالفين فقال كعب بن الأشرف
 لأصحابه آمنوا بالله الذي أنزل على محمد من أمر الكعبة وصلوا إليها
 أول النهار ثم اكفروا بالكعبة آخر النهار وأرجعوا إلى قبلكم
 الصخرة لعلمهم يقولون هؤلاء أهل الكتاب وهم أعلم منا فربما
 يرجعون إلى قبلكم فحذر الله تعالى نبيه أمركم هؤلاء فاطعوا
 على سرهم وأنزل وقالت طائفة من أهل الكتاب الآية
قوله تعالى إن الذين كفروا بعهدي الله وأياي هم ثمنا
 قبل الآية أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الفاضل أخبرنا

حَاجِبٌ مِنْ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنا أَبُو مُعْوَيْهٍ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْتٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أُمْرِي
 مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَاللَّهِ
 ذَاكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَخَدَنِي فَقَدَمْتُهُ إِلَيْهِ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْكَافَّةُ قُلْتُ لَا قَالَ لِلْيَهُودِيِّ
 لَخَلْفٌ فَكَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا خَلَفْتُ فَيَذِيبَ بِي إِلَى اللَّهِ
 إِنْ الدِّينَ يَنْتَشِرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِنَّمَا بَنِي تَمَنَّا قَلِيلًا الْأَبَّةُ
 رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَزَمَةِ عَنْ الْأَعْمَشِ أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُهَرَّبِيُّ جَانِي أَخْبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّاهِدِيُّ
 أَخْبَرَنا أَبُو الْفَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ
 عُمَرَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ
 حَلَفَ عَلَى بَيْتٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ لِقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ
 غَضَبَانُ فَانْزَلَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا أَنَّ الدِّينَ يَنْتَشِرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِنَّمَا بَنِي
 تَمَنَّا قَلِيلًا الْآخِرُ الْأَيْدِي فَجَانَا الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَا أَخْبَرْتُمْ

صالح

بسم الله الرحمن الرحيم
 محمد بن عبد الله

ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال لفي نزلة خاصمت رجلا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك. بنة قلت لا قال
 يخلف قلت اذ يخلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 خلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بهاما لا لفي الله وهو علم
 عصيان فانزل الله ان الذين يشتركون بعهد الله وائمانهم ثم اقلبوا
 الايدي : رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن ابي عوانة ورواه
 مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن جميع وعن ابن مبر عن
 معوية كلهم عن الاعمش **اخبرنا** الحاكم ابو عبد
 الرحمن الشاذلي **اخبرنا** محمد بن عبد الله بن محمد بن كزبان
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه حدثنا محمد بن يحيى قال
 حدثنا عبد الرزاق **اخبرنا** سفيان عن منصور والاعمش عن
 محمد بن وايل قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يخلف رجل على يمين صبر ليقطع بهاما لا فاجرا
 الا لفي الله وهو عليه عصيان قال فانزل الله ان الذين يشتركون
 بعهد الله وائمانهم ثم اقلبوا قال حبان الاسعدي وعبد الله

يَحْدِثُهُمْ فَقَالَ فِي نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي رَأْسِ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَافَّةُ بِكَ لَا قَالَ فَلْيَحْلِفْ لَكَ قُلْتُ
إِذَا حَلَفْتُ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ بَشَرٌ لَمْ يَكُنْ لَكَ بَشَرٌ لَمْ يَكُنْ لَكَ بَشَرٌ
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو الْمُرِّي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ النَّخَاشِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ هُشَيْمًا يَقُولُ
أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سَلْعَةً فِي السُّوقِ فَحَلَفَ لِقَدْ أُعْطِيَ نَهَامَا
لَمْ يُعْطِ لِيُؤْفَعْ فَبَارَجَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ أَنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثُمَّ قَلِيلًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا خَيْرُ الْآيَةِ ن قَالَ الْكَلْبِيُّ
إِنْ فَاسَّ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَهْوَاجِ أَوْ فَاكَةً أَصَابَتْهُمْ فَاكَةً سَنَةٍ فَاكَةً
إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ بِأَمْلِيَّةٍ فَسَأَلَهُمْ كَعْبٌ هَلْ تَعْلَمُونَ
أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا نَعَمْ وَمَا تَعْلَمُ أَنْتَ قَالَ
لَا قَالُوا أَنَا نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ كَعْبٌ لَقَدْ جِئْتُمْكُمْ
اللَّهُ خَيْرٌ أَكْثَرُ الْقَدَمِ نَحْمُ عَلَى وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَمُرَكُمْ بِكُمْ وَأَكْسُو
عِبَالَكُمْ فَرَمَكُمْ اللَّهُ وَحَرَّمَ عِبَالَكُمْ قَالُوا فَاتَّهَتْ شَيْئًا لَنَا

وَرَوَيْدًا حَتَّى يَلْقَاهُ فَاَنْطَلَقُوا فَكَتَبُوا صِفَةً سَوَّاهُ صِفَتَهُ ثُمَّ
 اَتَوْهُمُ اِلَى نَجِيِّ اللَّهِ فَاَكَلُوهُ وَسَابَلُوهُ ثُمَّ رَجَعُوا اِلَى كَعْبٍ فَقَالُوا
 اِنَّا كُنَّا نُرَى اَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ فَلَمَّا اُتَيْنَاهُ اِذَا هُوَ لَيْسَ بِالسَّعْتِ الَّذِي
 نَعَتْنَا وَجَدْنَا نَعْتَهُ مُخَالَفًا لِلَّذِي عِنْدَنَا وَآخِرُ جَوَالِدِ الَّذِي كَتَبُوا فَنَظَرَ
 اِلَيْهِ كَعْبٌ فَفَرَحَ وَمَا رَأَاهُمْ وَانْفَقَ عَلَيْهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ سُورَةَ جُل
 هَذِهِ الْآيَةُ **وَقَالَ عِكْرِمَةُ** نَزَلَتْ فِي رَافِعٍ وَلِبَابَةِ

ابْنِ ابْنِ الْحَقِيقِ وَحُجَيْبِ بْنِ اَخْطَبٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ كُنُوا
 مَعَ عَهْدِ اللَّهِ بِالْهَيْمَةِ فِي التَّوْرَةِ فِي شَرِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَدَلُوهُ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ غَيْرَهُ وَحَلَقُوا اِيَّاهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُلاَقَوْهُمْ

الرُّشَا وَالْمَأْكُلُ الَّذِي كَانَتْ لَهُمْ عَلَى اَتْبَاعِهِمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْاَيَةَ

قَالَ الضَّحَّاكُ وَمُقَابِلُ نَزَلَتْ فِي نَصَارَى بَحْرَانَ حِينَ عَمِدُوا
 عَيْسَى وَقَوْلُهُ لِبَشَرٍ يَعْنِي عَيْسَى اِنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ يَتَّبِعُ
 الْاَنْجِيلَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ وَعَطَاءُ ابْنِ اَبَا
 رَافِعٍ الْيَهُودِيُّ وَالرَّبِيسُ مِنْ نَصَارَى بَحْرَانَ قَالَا بِأَحْمَدَ اَنْ يَرُدَّ

اَنْ تَعْبُدَكَ وَتَتَّخِذَكَ رَبًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَعَاذَ اللَّهِ اَنْ تَعْبُدَ غَيْرَ اللَّهِ اَوْ اَنْ تَأْمُرَ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ مَا يَلِكُ
 بَعْثَنِي وَلَا يَلِكُ اَمْرِي فَاَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : وَقَالَ الْحَسَنُ
 بَلَغَنِي اَنْ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْتُ بِكَ كَمَا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا
 عَلَى بَعْضٍ اَفَلَا تَسْجُدُ لَكَ قَالَ لَا يَنْبَغِي اَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَلَكِنْ اَكْبِرُوا اُنْبِيَاءَكُمْ وَعَرَفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ فَاَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : **قوله تعالى** اَفَعْبَدُ دِينَ اللَّهِ
 يَبْعُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اخْتَصَمَ اَهْلُ الْكِتَابِينَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ بَيْنَهُمْ مِنْ دِينِ اَسْرِهِمْ كُلِّ فِرْقَةٍ
 زَعَمَتْ اَنَّهٗ اَوْلَى بِرَبِّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّا
 الْفَرِيقَيْنِ بَرٌّ مِنْ دِينِ اِسْرِهِمْ فَغَضِبُوا وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا نَرْضَى
 بِقَضَائِكَ وَلَا نَأْخُذُ بِدِينِكَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ اَفَعْبَدُ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ
 الْآيَةَ : **قوله تعالى** كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
 بَعْدَ مَا نَهَوْا اَنْ يَكُونُوا كَافِرِينَ اَخْبَرَنَا ابُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ اَخْبَرَنَا ابُو مُحَمَّدٍ
 ابْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا ابُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّانَ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَوْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْسٍ
 أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْأَنْصَارِ ارْتَدَّ فَحُجِيَ بِالْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَيْفَ
 يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْفُتُوحُ الْأَلَا الَّذِينَ تَابُوا فَبُعِثَ
 بِهَا قَوْمُهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَّبَنِي قَوْمِي عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَذَّبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ
 وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ التَّلَاثَةِ فَرَجَعَ نَابِيًا فُقِيلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَكَّى وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو تَحْيَى حَدَّثَنَا سَهْلٌ حَدَّثَنَا الْحُجَّيْ بْنُ يَسْلَمٍ زَائِدُهُ عَنْ دَاوُدَ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ارْتَدَّ رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْقَوْمِ
 أَنْ يَسْلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَأَنَّى
 قَدْ نَدِمْتَ فَتَرَلْتَ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا حَتَّى يَلْعَاقَ إِلَى الْأَلَا
 الَّذِينَ تَابُوا وَكُتِبَ بِهَا قَوْمُهُ إِلَيْهِ فَرَجَعَ فَأَسْلَمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ حَامِدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَكْرِيَّا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ مَسْرُودٍ

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كَانَ
 الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ قَدِ اسْلَمَ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ لَحِقَ بِقَوْمِهِ وَكَفَرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ
 قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ لَا قَوْلَ لَهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ فَجَمَلَهَا إِلَهُ
 رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَضَرَاهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ الْحَارِثُ وَاللَّهِ أَنَا كَمَا عَلِمْتُ
 لَصَدُوقٌ وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ لَصَدُوقٌ مِنْكَ وَإِنَّ اللَّهَ لَأَصْدَقُ الثَّلَاثَةِ
 ثُمَّ رَجَعَ فَاسْلَمَ إِسْلَامًا حَسَنًا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ آيَةُ قَالَ الْحَسَنُ وَثَنَادُهُ وَعَطَا الْحَرَّاسِيُّ
 نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ كَفَرُوا بِعِيسَى وَالْأَنْجِيلِ ثُمَّ ارْزَادُوا كُفْرًا مُحَمَّدٍ
 وَالْقُرْآنَ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 كَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ مِنْعِنْدِهِ وَصَفَّقَنَّهُ
 ثُمَّ ارْزَادُوا كُفْرًا بِمَا قَامَتُمْ عَلَيْهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
 كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ أَبُو رُوَيْقٍ وَالْكَلْبَى
 نَزَلَتْ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا عَلَى مَلَأَةِ إِبْرَاهِيمَ
 قَالَتِ الْيَهُودُ كَيْفَ وَأَنْتَ تَأْكُلُ الْحُمْرَ الْأَيْلَ وَالْبَهَائِمَ فَقَالَ

يَتْلُو
 فِي الْيَهُودِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ذَلِكَ حَلَالًا لَابْرِهِمْ فَخَرَجَ حُلَّةً
 فَقَالَتِ الْيَهُودُ كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْنَاهُ الْيَوْمَ خُرْمَةٌ فَاتَّكَرَّ
 حُرْمًا عَلَى نَجْحٍ وَابْرِهِمْ حَتَّى انْتَهَى الْبَيْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَكْدِيبًا لَهُمْ
 كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ الْآيَةُ ن
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ الْآيَةُ ن
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَفَاخَرُ الْمُسْلِمُونَ وَالْيَهُودُ فَقَالَتِ الْيَهُودُ
 بَيْتُ الْمُقَدَّسِ أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ مُهَاجَرُ الْأَنْبِيَاءِ
 وَفِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ بَلِ الْكَعْبَةُ أَفْضَلُ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ن قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِنْ تَطِبَعُوا فَرِيقًا الْآيَةُ ن أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْغُطَيْرِيُّ
 بِمَا أَدْرَكَ فِي زَوَائِدِهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَدَادِيُّ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا الشَّحْبُورِيُّ عَنْ أَبِيهِمْ أَخْبَرَنَا الْمُؤَلِّفُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرْزَةَ عَنْ عَمْرِو
 قَالَ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَبِيبَيْنِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْخُرُوجِ قِتَالٌ فِي الْكَاهِلِيَّةِ
 فَلَمَّا حَبَا الْإِسْلَامُ وَاصْطَلَحُوا أَوَّلَ الْفَتَاةِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ تَجَلَّسَ يَهُودِيٌّ

فَجَلَسَ فِيهِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ وَاسْتَدَّ شَعْبًا قَالَهُ أَحَدُ الْحَبَشِيِّينَ
فِي حَزْبِهِمْ فَكَانَتْهُمْ وَخَلَّاهُمْ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْحَبَشِيُّ الْأَخْرَوِيُّ
قَدْ قَالَ شَاعِرُنَا كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ الْأَخْرَوِيُّ
وَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالُوا انْعَالُوا
تُرُدُّ الْحَرْبُ جَذَعًا كَمَا كَانَتْ فَنَادَى هُوَ لَا بَالُ الْأَوْسِ
وَنَادَى هُوَ لَا بَالُ الْخَزْجِ فَاجْتَمَعُوا وَاخَذُوا السَّلَاحَ وَاصْطَفَوْا
لِلْقِتَالِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ نَجَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
قَامَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَضَرَّاهَا فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ انْصَتُوا وَجَعَلُوا يَسْتَمِعُونَ
فَلَمَّا فَرَعَ الْقَوَا السَّلَاحَ وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَنُّوا يَبْكُونَ
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ مَرَّ شَأْسُ بْنُ قَيْسٍ الْيَهُودِيُّ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ
عَسَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَظِيمَ الْكُفْرِ شَدِيدَ الضُّعْفِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
شَدِيدَ الْحَسَدِ لَهُمْ فَتَرَ عَلَى نَقَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ فَقَالَ فِي مَجْلِسٍ جَمَعَهُمْ يَتَخَذُونَ
مُخَاطَبَةً مَا رَأَى مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَالْفَقِيمِ وَصَلَّاحِ ذَاتِ بَشَرَةٍ فِي
الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْعَدَاوَةِ فَقَالَ

قَدْ اجْتَمَعَ مَلَائِكَةُ قَبِيلَةِ بَهْزَةَ الْبِلَادِ لَا وَاللَّهِ مَا لَنَا مَعَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا
 بِهَامِنْ قَرَارٍ فَأَمَرَ شَأْيَا مِنْ الْيَهُودِ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ أَتَعْلَمُونَ بِهِمْ فَاجْلِسْ
 مَعَهُمْ تَذَكَّرْهُمْ يَوْمَ بُعِثَتْ وَمَا كَانَ مِنْهُ وَأَشَدُّهُمْ بَعْضُ
 مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَأَمْرُهُ مِنَ الْأَشْعَارِ وَكَانَ يُعَاتِبُ يَوْمًا أَفْنَتَكَ
 فِيهِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ وَكَانَ الظُّفَرُ فِيهِ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخَزْرَجِ فَفَعَلَ
 فَنَكَلَمَ الْقَوْمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَتَنَارَعُوا وَتَفَاخَرُوا حَتَّى تَوَاقَبَ
 رَجُلَانِ مِنَ الْحَبَشَةِ أَوْسٌ بْنُ قَيْطِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْسِ
 وَجَبَانٌ مِنَ خَزْرَجٍ أَحَدُ بَنِي سَلَمَةَ مِنَ الْخَزْرَجِ فَقَاوَا لَمْ يَرَوْا أَحَدًا
 لِصَاحِبِهِ أَنْ شَبَّهَ وَاللَّهِ رَدَدْنَاهُ الْأَنْ جَعْدَةً وَعُظِبَ الْقَرِيقَانِ
 جَمِيعًا وَقَالَا قَدْ فَعَلْنَا السِّلَاحَ السِّلَاحَ مَوْعِدَكُمْ الظَّاهِرَةَ
 وَهِيَ خَيْرٌ فَخَرَجُوا إِلَيْهَا وَانْضَمَّتِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ بَعْضُهَا إِلَى
 بَعْضٍ عَلَى دَعْوَاهُمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَمِنْ مَعَهُ مِنَ
 الْمُهَاجِرِينَ حَيْسَاءُ هُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَيْدِي عَوِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ بَعْدَ أَنْ أَكْرَمَكُمْ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَفَطَعَ

بِهِ عَنْكُمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْفَيْدَةَ كَمَا تَرْجِعُونَ إِلَى مَا كُنْتُمْ
 عَلَيْهِ كُفَّارًا اللَّهُ اللَّهُ فَغَرِقَ الْقَوْمُ إِنَّهَا تَرْغَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ
 وَكَيْدٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَالْقُوا السِّلَاحَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَبَكُوا وَعَانَقَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ انْصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَامِعِينَ مُطِيعِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَنَ
 الْاَوْسَ وَالْخَزْرَجَ أَنْ تَطْبَعُوا فِرْقَانِ مِنَ الدِّينِ أَوْ تَوَلَّوْا الْكِتَابَ
 يَعْنِي شَيْئًا وَأَصْحَابَهُ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ
 قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ طَالِحِ أَكْرَهَةِ الْبَنَاءِ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا بِيَدِهِ فَكَفَفْنَا فَأَصْلَحَ اللَّهُ
 مَا بَيْنَنَا فَمَا كَانَ شَخْصًا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ يَوْمًا أَقْبَمَ وَلَا أَفْخَمَ أَوْ لَا وَاحْسَنَ آخِرًا مِنْ
 ذَلِكَ الْيَوْمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ الْآيَةُ**
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
 الْعَبَّاسُ الدُّوَالِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ حَدَّثَنَا قَبَسُ
 ابْنُ الرَّبِيعِ عَنْ الْأَعْسَ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي الْأَصْحَنِ عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ

واطرب

قَالَ كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ شَيْءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرُوا
 مَا بَيْنَهُمْ فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ
 وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْفِلُونَ عَلَى كُفْرِكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ
 رَسُولُهُ الْقَوْلُ وَأَعِصِمُوا نَجِيلَ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَقْرَبُوا
 أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ اسْمَعِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ الْقُتَيْبِ
 أَخْبَرَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^{الْحُسَيْنِ}
 الْحَافِظُ حَدَّثَنَا حَاقِمُ بْنُ يُوْنُسَ الْجُرْجَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو رَهِيمٍ بْنُ أَبِي الْبَيْتِ
 حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ شُعْبَانَ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ خُصَيْنٍ عَنِ ابْنِ لُصْرٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْأَوْسُ وَالْخَزْجُ مُتَحَدِّثِينَ فَعَضِبُوا حَتَّى كَادَ
 تَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ فَأَخَذُوا السَّلَاحَ وَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ^{فَنَزَلَ}
 وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْفِلُونَ عَلَى كُفْرِكُمْ آيَاتُ اللَّهِ الْقَوْلُ
 فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
 لِلنَّاسِ آيَةُ قَالَ عِكْرَمَةُ وَمُقَابِلٌ نَزَلَتْ فِي أَبِي سَعْدٍ
 وَأَبِي بَكْرٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَعْلٍ وَسَلَامِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ وَذَلِكَ

أَنَّ مَالِكَ بْنِ الصَّفِّ وَوَهْبُ بْنُ يَهُوذَا الْيَهُودِيُّ قَالَا لَهْمُ إِنْ
 دِينُنَا خَيْرٌ مِمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ وَخَيْرٌ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنْكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ يَصْرَوْكُمْ لَا
 أَذَى قَالَتْ مُقَاتِلُ بْنُ رُوَسٍ الْيَهُودِي كَعَبٌ وَخَجَرِيٌّ وَالنُّعْمَانُ وَالْوُ
 رَافِعُ وَأَبُو بَاسِطٍ وَابْنُ صُورٍ بِأَعْمَدٍ إِلَى مُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ
 وَاصْحَابُهُ فَأَذَوْهُمْ لِإِسْلَامِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْآيَةَ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُقَاتِلُ بْنُ سَلَامٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَتَعْلِيْقُهُ
 ابْنُ شُعْبَةَ وَأَسِيدُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَسَدُ بْنُ جُبَيْدٍ وَمَنْ اسْلَمَ
 مِنَ الْيَهُودِ قَالَتْ أَجْبَارُ الْيَهُودِ مَا آمَنَ بِمُحَمَّدٍ الْأَشْرَارُ قَالُوا
 وَلَوْ كَانُوا مِنْ خِيَارِنَا لَمَا تَرَكُوا دِينَ آبَائِهِمْ وَقَالُوا لَهْمُ لَقَدْ
 خَسِرْتُمْ جَبْنَ اسْتَبَدَلْتُمْ يَدَيْكُمْ دِينَ بِنَا غَيْرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 لَيْسُوا سَوَاءً الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي صَلَاةِ
 الْعَتَمَةِ يُصَلِّيَهَا الْمُسْلِمُونَ وَمَنْ سَوَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَا
 يُصَلِّيَهَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَائِي أَخْبَرَنَا

ابو عمر محمد بن احمد الجبيري اخبرنا احمد بن علي بن المثنى
 اخبرنا ابو جهمه حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن عاصم
 عن زر عن ابن مسعود قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينظرون الصلاة
 فقال الله ليس من اهل الادب ان احد يذكر الله في هذه الساعة
 غير كرم قال وانزلت هذه الايات ليسوا اسوا من اهل
 الكتاب امة يوافقون في القول والله اعلم بالمحققين
 اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نوح اخبرنا ابو يعلى
 ابن احمد الفقيه اخبرنا محمد بن الطيب حدثنا ابو نضر
 عبد الاعلى حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني يحيى بن الربيع
 عن ابن رخير عن سليمان عن زر بن حبیش عن عبد الله بن
 مسعود قال اجبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات ليلة فكان عند بعض اهله او نسائه فلم ياتنا
 لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاءنا المصلي
 ومنا المضطجع فبشرنا فقال الله لا يصلي هذه الصلاة احد

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَنْزَلْتَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْكِتَابِ
 أُمَّةً قَانِئَةً يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْتَا الْبَلَدُ وَهُمْ مُسْتَعِدُونَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَاطِلًا مِنْ
 دُونِكُمْ لَا بِالْأَنزَكُمْ مَجَالًا الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ
 نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا بِصَافُونَ الْمُتَافِقِينَ وَبِصَافُونَ
 رَجَالًا مِنَ الْيَهُودِ لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفِرْيَانَةِ وَالصَّدَاقَةِ
 وَالْحِلْفِ وَالْجَوَارِ وَالرِّضَاعِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ
 بَنَاهُمْ عَنْ مَبَاطِئِهِمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَذْعَدْتُ مِنْ أَهْلِكَ ثُبُورًا الْآيَةُ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الرَّاهِدِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَّالِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَطَّابِيُّ عَنْ
 ابْنِ عَوْنٍ عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 أَبِي خَالٍ أَخْبَرَنِي عَنْ قِصَّتِكُمْ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ أَقْرَأُ الْمِائَةَ وَالْعِشْرِينَ
 مِنْ آلِ عُمَرَ أَنْ تَحْدِثُ قِصَّتَنَا وَأَذْعَدْتُ مِنْ أَهْلِكَ ثُبُورًا الْمُسَوِّدُ

مَقَاعِدُ الْقِنَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
 مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نَاعَسًا ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى لَبَسَ
 لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ۚ الْآيَةُ ۖ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْقَسْبِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ
 ابْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ عَنْ الْأَسَدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُتِبَتْ رِبَاعِيَةٌ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَدُمِيَ وَجْهُهُ فَجَعَلَ
 الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَهُ
 بِنَيْبِهِمْ بِالْدَمِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى نَيْبِهِمْ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَبَسَ لَكَ
 مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَأَيُّ كَيْدِ الْمُنِظِرِينَ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَارِي أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُشْتَبِيِّ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسْرَابَلِيُّ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ضَلَاةِ
 الصُّبْحِ فَلَا تَأْوِلُنَا نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنْ يُضْرَبْ
 ظَلْمُونٌ رَوَاهُ النَّخَّارِيُّ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقٍ ثَابِتٍ عَنِ الْأَسَدِ أَخْبَرَنَا ابُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا الْقُعَيْبِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ
 ابْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ الْأَسَدِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَسَرَتْ رِبَاعِيَّتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَجَّ فِي رَأْسِهِ فَجَعَلَ يَسْلُكُ الدَّمَ لَعَنَهُ
 وَيَقُولُ كَيْفَ يَقْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا بَيْنَهُمْ وَكَسَرُوا رِبَاعِيَّتَهُ وَهُوَ
 يَدْعُوهُمْ إِلَى تَعْمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا جَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
 أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الثَّوَالِي أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ
 الْوَرَّانُ أَخْبَرَنَا ابُو طَاهِرٍ بْنُ الشَّيْخِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَحْيٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ يُرْفَعُ رَأْسُهُ
 مِنَ الْكُوعِ وَيَسْأَلُكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ الْعِزُّ فَلَا تَأْوَ قُلَانَا دَعَا عَلَا
 فَلَيْسَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا جَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ

الْأَبَةُ رَوَاهُ النَّخَائِي مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
 وَسَاقَهُ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
 الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا خُزَيْمُ بْنُ نَضْرٍ قَالَ
 قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ أَخْبَرَكَ بِوَيْسٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا
 سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ
 سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ وَتَسْلُكِ الْحَمْدِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ لِلْهَمْدِ
 أَيْ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنُ هِشَامٍ وَعَبَّاسَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ
 وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَانَكَ عَامِصَرَ
 وَأَجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَبِينَ كَسَنِي سُبُوحُ اللَّهِ الْعَنَاجِيَانِ وَرَعْلًا
 وَذِكْوَانَ وَعَصِيَّةَ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يُلَاحِظُ أَنَّهُ تَرَكَ
 لَمَّا أُنْزِلَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ
 فَأَيُّهُمْ ظَالِمُونَ وَرَوَاهُ النَّخَائِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا

فَعَلُوا فَأَجَسَتْ أَوَّلُوا أَنْفُسَهُمُ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةٍ عَطَا
تَزَلَّ الْآيَةُ فِي تَبْهَانِ التَّحَارُّنِ أَنَّ امْرَأَةً مُحْسِنًا تَتَّبَعُ مِنْهُ تَمْرًا
فَضَمَّهَا إِلَى نَفْسِهِ وَقَبَّلَهَا ثُمَّ رَدَّهَا عَلَى ذَلِكَ فَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَذَكَرَ ذَلِكَ فَتَزَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ هـ وَقَالَ فِي رَوَايَةٍ
الْكَلْبِيُّ أَنَّ رَجُلَيْنِ انْصَارَبَا وَتَقَبَّلَا أَخِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا وَكَانَا لَا يَفْقَرَانِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِبَعْضِ مَعَارِبِهِ وَخَرَجَ مَعَهُ الثَّقَفِيُّ وَخَلَّفَ الْأَنْصَارِيُّ
فِي أَهْلِهِ وَحَاجَتِهِ وَكَانَ يَتَعَاهَدُ أَهْلَ الثَّقَفِيِّ فَأَقْبَلَ ذَلِكَ يَوْمًا
وَالْبَصْرَ امْرَأَةً صَاحِبَةٍ قَدْ اغْتَسَلَتْ وَهِيَ تَأْتِي شَرَّةً بِشَعْرِهَا
فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ حَتَّى أَتَاهَا فَذَهَبَ
لِيَلْمَهَا فَوَضَعَتْ كَفَّيْهَا عَلَى وَجْهِهَا فَقَبِلَ ظَاهِرَ كَفَّيْهَا فَرَدَّهَا
وَاسْتَحْيَا فَادْبَرَ رَاجِعًا فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ خُتَّتْ أَمَامُكَ
وَعَصَبَتْ رَبُّكَ وَلَمْ أَضِبْ حَاجَتَكَ قَالَ وَنَدِمَ عَلَى صَبْعِهِ فَخَرَجَ
يَسِيرًا فِي الْجَبَابِ وَيَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَنْبِهِ حَتَّى وَافَى الثَّقَفِيَّ
فَأَخْبَرَتْهُ أَهْلُهُ بِفِعْلِهِ فَخَرَجَ يَطْلُبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ فَوَافَقَهُ

سَابِحًا وَهُوَ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ ذَنْبِي وَذَنْبَ أَخِي فَقَالَ قُمْ
 يَا فُلَانُ فَانْظُرْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَسَلِّ عَنْ ذَنْبِكَ ففعل الله
 أَنْ يَجْعَلَ لَكَ فَرْجًا وَتَوْبَةً كَافِلَةً مَعَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ
 ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ نَزَلَ جِبْرِيلُ ثَوْبِيَّةً فَلَا عَلَا
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَأَحْسَنَهُ إِلَى
 قَوْلِهِ وَيَنْعَمُ أَجْمَعُ الْعَامِلِينَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَصِرُ
 هَذَا هَذَا أَمْ عَامٌّ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ فَقَالَ بَلَى لِلنَّاسِ عَامَّةً فِي التَّوْبَةِ
 أَخْبِرْنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْوُزِيُّ بِإِجَازَةِ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَدَّادِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَخْبَرَنَا سَهْبُ
 ابْنُ أَبِي هِنْدٍ أَخْبَرَنَا رُوْحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدُوٍّ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ
 قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُوا سُرَابِلَ اكْرُمُوا عَلَى اللَّهِ
 مِمَّا كَانُوا إِذَا الذَّنْبُ أَحْدَثَهُمْ أَصْبَحَتْ كَفَانَةٌ ذَنْبُهُ مَكْنُوبَةٌ
 فِي عَتَبَةِ بَابِهِ إِجْدَعْ أَذْنَاكَ إِجْدَعْ أَنْفَاكَ أَفْعَلْ كَذَا فَسَكَتَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَلَّتْ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَأَحْسَنَهُ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَخْبِرُكُمْ خَيْرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ

هَذِهِ الْآيَاتُ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْنُتُوا وَلَا تَحْزَنْتُوا
الْآيَةُ ۝ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ انْهَزَمَ اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَمِلَ
الْمُشْرِكِينَ بِرِيدٍ أَنْ يَعْلَوْ عَلَيْهِمُ الْجَبَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ لَا يَعْزُ سَعْلَيْنَا اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ
لَيْسَ بِعَيْدِكَ هَذِهِ الْبَلَدَةُ غَيْرُ هَؤُلَاءِ الْفَرَفَرَةِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ وَثَابَ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رُمَاهُمْ فَصَعِدُوا الْجَبَلَ وَرَمَوْا
جَبَلَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى هَزَمُوهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَانْتَشَرُوا الْأَعْلَاقُ ۝
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَسْتَكْسِمُ قَرْحُ الْآيَةِ ۝ وَالْأَشْدِينَ
سَعْدٍ لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ كَبِيرًا
حَزِينًا جَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنَحَّى بِزَوْجِهَا وَابْنِهَا وَابْنَاهَا مَقْتُولِينَ
وَهِيَ تَلْشِيظُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْكَذَا يَفْعَلُ
بِرَسُولَائِكَ ۝ فَانْزَلَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَكْسِمُ قَرْحُ الْآيَةِ ۝
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
الْآيَاتُ قَالَ عَطِيَّةُ الْعُرْفِيُّ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْهَزَمَ

النَّاسُ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ قَدْ أَصِيبَ مُحَمَّدٌ فَأَعْطَوْهُمْ بِأَيْدِيكُمْ
فَأَيُّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ أَصِيبَ إِلَّا
تَمْضُونَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ نَبِيُّكُمْ حَتَّى تُلْحِقُوا بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الْآيَةُ هـ
وَكَايُنَ مِنْ نَبِيِّ قُرَيْشٍ مَعَهُ رِيسُونَ كَثِيرُونَ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِقَتْلِ نَبِيِّهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَأَنَاهُمُ اللَّهُ تَوَابِ الدُّنْيَا
قَوْلُهُ تَعَالَى سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
الْآيَةُ قَالَ السُّدِّيُّ لَمَّا أَرَادَ بَحْرُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَالْمَشْرُكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ
مَتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ أَنْ يُلْقُوا حَتَّى يُلْغُوا بَعْضُ الطَّرِيقِ نَزَلَ اللَّهُ
نِدْمُوا وَقَالُوا بَيْسَ مَا صَنَعْنَا فُلْنَا هُمْ حَتَّى أَذَلَّ الْمَبِيتُ الْآيَةَ السُّرُورَةَ
تَرَكْنَاهُمْ أَرَجَعُوا فَأَسْتَأْصَلُوهُمْ فَلَمَّا عَزَمُوا عَلَى ذَلِكَ الْفَتَى اللَّهُ
فِي قُلُوبِهِم الرُّعْبَ حَتَّى رَجَعُوا عَمَّا هَمُّوا بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ الْآيَةُ قَالَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَقَدْ أَصِيبُوا بِهَا أَصِيبُوا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

الحمد لله الذي جعلنا منكم أئمة
الدين والبر والعدل

من ابن اصابنا هذا وقد وعدنا الله عز وجل النصر فانزل الله تعالى
ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبتم باذنه الا قوله منكم من
يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة **قوله تعالى**
وما كان لبيبي ان يغفل الآية ن اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المطوسي اخبرنا ابو عمر ومحمد بن احمد الجعفي اخبرنا ابو علي
حدثنا عبد الله بن عمرو بن ابان حدثنا ابن المبارك حدثنا شريك
عن خفيف عن عكرمة عن ابن عباس قال فهدت قطيعة من حمراء
يوم بدر مما أصيب من المشركين فقال ناس لعلي النبي صلى
الله عليه وسلم اخذها فانزل الله عز وجل وما كان لبيبي
ان يغفل ومن يغفل قال خفيف فقلت لسعيد بن جبير ما كانت
لبيبي ان يغفل قال بلى يغفل ويغفل ن اخبرنا ابو الحسن احمد
ابن ابيهم الخليلي حدثنا ابو القاسم سليمان بن ابي الطيب حدثنا
محمد بن احمد بن زيد السهمي حدثنا ابو عمر حفص بن عمرو الدوري
عن محمد بن يزيد عن ابي عمير بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس
الله كان ينكر على من يقرأ وما كان لبيبي ان يغفل ويقول كيف

لا يكون

لَا يَكُونُ لَهُ أَنْ يُغْلَ وَكَانَ يُقْتَلُ قَالَ اللَّهُ وَيُقْتَلُونَ الْإِنْسَاءُ
 وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ أَفْسَدُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنْ
 الْغَيْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُكَ أَخْبَرَنَا
أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني حدثنا أبو يحيى الرازي
 حدثنا سهل بن عثمان حدثنا كعب عن سلمة عن الحسن الضحاك قال
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلابع فغيم النبي صلى الله
 عليه وسلم غيمة ففسمها بين الناس ولم يقسم للطلابع شيئا
 فلما قدم الطلابع قالوا اقسم الفري ولم يقسم لنا فترك وما كان
 لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُكَ قَالَ سلمة ورأها الضحاك يغل وقال ابن
 عباس في رواية الضحاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 وقع في يده غنابله هو ابن يوم حنين عليه رجل فخطب فترك الله
 عز وجل هذه الآية وقال قاتلة تزلت وقد غل طواف
 من أصحابه وقال الكلبي ومقاتل تزلت حنين في الرواة المراكز
 يوم أُحُد طلبا للغنيمية وقالوا الخشي أن يقول النبي صلى الله عليه
 وسلم من أخذ شيئا ففوه له وإن لا نقسر الغنابله كما لم يقسم

يَوْمَ يَذَرُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَنَنْتُمْ أَنَا فَعَلْتُ وَلَا أَنْفُسُكُمْ
لَكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ن وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اسْتِزَافَ
النَّاسِ اسْتَدْعَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَن يَخْصِمَهُمْ لَشَيْءٍ
مِنَ الْغَنَائِمِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ن **قوله تعالى** أَوْ مَا
أَصَابَكُمْ مِصْبِيهٌ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عَوفِيُوا إِنَّمَا صَنَعُوا يَوْمَ يَذَرُ
مِنْ أَخَذِهِمُ الْفِدَا فَنَزَلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ وَفَرَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُسِرَتْ رِجْلَيْتُهُ وَهَشِمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ
وَسَالَ الدَّمُ عَاوِجَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ مَا أَصَابَكُمْ مِصْبِيهٌ
إِلَى قَوْلِهِ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ قَالَ بِأَخَذِكُمُ الْفِدَا ن
قوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا
الْآيَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ
أَسْمَعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَبِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِزْدَاقٍ أَنَّ ابْنَ رِزْدَاقٍ
الْحَلَبِيَّ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَدْرِيسٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ اسْحَقَ عَنْ اسْمَعِيلَ بْنِ مُبَيَّهٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَصِيبَ
 إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَادِ طَيْرٍ
 خَضِرٍ تَرُدُّ الْهَارَ الْجَنَّةَ وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَتَأْوِي إِلَى فُؤَادِهَا مِنْ
 ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشَرَهُمْ
 وَمَقْبَلَهُمْ قَالُوا مَنْ يَبْلُغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَا فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لَيْلًا
 بِرَهْدِهِ فِي الْجَهَادِ وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنَا أَلِيَّهُمْ دَعَاكُمْ فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ أَحْيَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ يُنْزِفُونَ الْكَلِمَةَ رَوَاهُ
 الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَازِي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا
 حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ قَدْ كَرِهَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ عَنِ مُسَدَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَارِثِيُّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَدَّادِيُّ
 عَلَى بْنِ أَبِي هِنِي حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشِيرٍ الْفَارِسِيُّ

أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ خُرَاشٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَظَرَ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَيْلَى أَدَاكَ مُنْتَمًا قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قُبِلَ ابْنِي وَتَرَكَ دَيْتًا وَعِيَالًا فَقَالَ لَا أُخْبِرُكَ مَا كَلَّمَ
 اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ الْأَمْرُ وَرَأَى حَجَابٍ وَأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِأَبَاكَ كَفَاجَأٍ فَقَالَ
 يَا عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ قَالَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَدِّيَنِي إِلَى الدُّنْيَا فَقُلْتُ فَبِكِ
 نَابِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُ فَدَسَبِقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ قَالَ يَا رَبِّ
 فَأَبْلُغْ مِنْ وَرَائِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاؤُنَا أَخْبِرْنَا عَنْهُمْ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ
 الْقَطْرِبِيِّ فَمَا كَتَبَ إِلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَخْبِرْنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا اسْتَوْجِبَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ
 الْأَقْطَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاؤُنَا قَالُوا مَا أَصِيبَ حِمْرَةٌ مِنْ عَمِيدِ الْمَطْلَبِ وَمُصْعِبُ بْنُ
 عُمَيْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ رَأَوْا مَا نَزَلُوا مِنَ الْخَبَرِ قَالُوا لَيْتَ إِخْوَانُنَا
 يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَنَا مِنَ الْخَبَرِ كَيْفَ يَزِدُّ أَدْوَاءَ فِي الْجِهَادِ وَرَحْمَةً فَقَالَ اللَّهُ
 أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا إِلَى قَوْلِهِ لَا يُضَيِّعُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ
 وَقَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ لَزَلَتْ وَلَا لِحُسَيْنٍ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةُ
 فِي أَهْلِ أُحُدٍ خَاصَّةً وَقَالَ مَحْمَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ نَزَلَتْ الْآيَةُ
 فِي شَهْدَاءِ بَيْرُجٍ مَعُونَةٍ وَقَصَّتْهُمْ مَشْهُورَةٌ ذَكَرَهَا مُحَمَّدٌ بْنُ حَفْصٍ
 ابْنُ يَسَارٍ فِي الْمُعَارِبِ وَ قَالَ آخِرُونَ الْأَوَّلِيَّةُ الشُّهَدَاءُ كَانُوا
 إِذَا أَصَابَتْهُمْ نِعْمَةٌ وَسُرُورٌ تَجَسَّسُوا وَقَالُوا الْخَيْرُ فِي النِّعَةِ وَالسُّرُورِ
 وَأَبَاؤُنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَإِخْوَانُنَا فِي الْقِيُومِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ
 الْآيَةَ تَنْفِيسًا لَهُمْ عَنْهُمْ وَإِجْبَارًا عَنْ جَابِ قَوْلِهِمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ الْآيَةُ أَحَبُّنَا
 أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِي أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا
 مَجْنَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا دَوْحٌ حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ
 الْفُشَيْمِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَفْتَى
 النَّاسَ بَعْدَ أُحُدٍ جُنُودَ الْأَنْصَارِ الْمَشْرُوكُونَ فَاسْتَجَابَ لَهُ سَبْعُونَ
 رَجُلًا فَطَلَبَهُمْ فَلَقِيَ ابْنُ سُوَيْفَيَانَ عِيسَى بْنَ خُزَاعَةَ فَقَالَ لَهُمْ
 إِنَّ لِقَابَكُمْ مُحَمَّدًا يُطْلَبُ فَاخْشَوْهُ إِلَى جَمْعٍ كَثِيرٍ فَلَقِبَهُمُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ ابْنِ سُبَيْانَ فَقَالُوا الْقَيْنَاءُ فِي جَمْعٍ
 كَثِيرٍ وَنَزَلَ فِي قَلْبِهِ وَلَا أَمَانَةَ عَلَيْهِ فَاثْبَتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ يَطْلُبَهُ فَنَسَبَقَهُ أَبُو سُبَيْانَ فَدَخَلَ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ حَتَّى بَلَغَ فَلَا خَافُوهُمْ
 وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مَكِّيٍّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ أَبُو مَعْبُودٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي
 قَوْلِهِ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ لِأَخْرَجَهَا قَالَتْ لَعُرْوَةُ بَابُ
 أَحْيَى كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ
 خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا فَقَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِي أَمْرِهِمْ فَأَنْتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ
 رَجُلًا كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ
 قَالَ لَهُمُ النَّاسُ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ الثَّعْلَبِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ
 شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَانِفٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ
 حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ ذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ

بَعْدَ الْقِتَالِ وَالْجِرَاحَةِ وَبَعْدَ مَا انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ أَبُو سُهَيْبٍ وَأَصْحَابُهُ
قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ لَا صَاحِبَةَ الْأَعْصَابَةِ تُشَدِّدُ لِأَمْرِ اللَّهِ فَتُطْلَبُ عُدُوها
فَإِنَّهُ أَنْتَكَ لِلْعَدُوِّ وَأَبْعَدُ لِلشَّيْءِ فَانْطَلِقْ عَصَابَتُكَ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ
الْجَهْدِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِأَيْدِي الْحُلُقِفَةِ جَعَلَ الْأَعْرَابُ وَالنَّاسُ بِالنُّونِ
عَلَيْهِمْ هَذَا أَبُو سُهَيْبٍ مَالِكٌ عَلَيْكُمْ بِالنَّاسِ قَالُوا أَحْسَبُنَا اللَّهَ وَنَعْمَ
الْوَكِيلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا فِيهِمْ الَّذِي قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ

جَمَعُوا إِلَيْكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فِي الْقَوْلِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ
قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذِرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
الْآيَةُ قَالَ السُّدِّيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَتْ
عَلَيَّ أُمَّتِي فِي صُورِهَا كَمَا عَرَضَتْ عَلَيَّ أَدَمُ وَأَعْلَمْتُ مِنْ يَوْمٍ بِهَا
وَمَنْ يَكْفُرْ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُنَافِقِينَ فَاسْتَهْزَؤُوا وَقَالُوا زِعْمَ مُحَمَّدٌ
أَنَّهُ يَعْلَمُ مَنْ يَوْمٌ وَمَنْ يَكْفُرُ وَخَنَ مَعَهُ وَلَا يَعْرِفُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ الْآيَةَ وَفِي الْإِسْلَامِ قَالَتْ قُرَيْشٌ نَزَّ عِلْمٌ بِالْمُحَمَّدِ
مَنْ خَالَفَكَ فَهُوَ فِي النَّارِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبٌ وَأَنْ مَنْ اتَّبَعَكَ فَهُوَ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ فَاحْبِرْنَا مَنْ يَوْمَ بَيْتِكَ وَمَنْ لَا

بَوْمِنْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً نَ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ سَأَلَ الْمُؤْمِنُونَ
 أَنْ يُعْطُوا عَلَامَةً يَعْرِفُونَ بِهَا الْمُؤْمِنَ وَالْمُنَافِقَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
 آيَةً نَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ بِمَا أَنَا هُمْ
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةُ نَ جَمْعُهُمْ الْمُفْسِدِينَ عَالِيَةً نَزَلَتْ فِي
 مَا نَعِيَ الرِّكَاءَ وَرَوَى عَطِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ أَنَّ آيَةَ تَزَلَّتْ فِي
 أَجْبَارِ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَتَمُوا صِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنَبَوْتَهُ وَإِرَادُوا بِالْخُلُوفِ كِتْمَانَ الْعِلْمِ الَّذِي أَنَا هُمْ اللَّهُ نَ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا الْآيَةُ
 قَالِ عِزْمَةُ السُّدِّيِّ وَمُقَاتِلُ وَمُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ دَخَلَ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْتَ مَدْرَاسِ الْيَهُودِ
 فَوَجَدَ نَاسًا مِنْ الْيَهُودِ قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مُفْخَاصُ
 أَبُو عَازُورٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لِمُفْخَاصِ اللَّهِ
 وَأَسْلَمَ فَوَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ جَاءَكُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَتَجِدُوهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي
 التَّوْرَةِ فَأَمْرٌ وَصِدْقٌ وَأَقْرَبُ اللَّهُ قُرْصًا حَسَنًا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

الْعَوْنِ

أَنْتَ لَتَعْلَمَ

وَيُضَاعَفُ لَكَ الثَّوَابُ فَقَالَ فَخَاصُ يَا أَبَا بَكْرٍ تَزْعُمُ أَنَّ رَسِيلاً
 يَسْتَفْرِضُنَا أَمْوَالَنَا وَمَا يَسْتَفْرِضُ إِلَّا الْفَقِيرُ مِنَ الْغَنِيِّ فَإِنْ
 كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَفْقَرُ وَحَرُّ أَغْنِيَا وَلَوْ
 كَانَ غَنِيًّا مَا اسْتَفْرِضَنَا أَمْوَالَنَا فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ وَصَرِيَتْ
 فَخَاصُ صَوْرَةٍ شَدِيدَةٍ وَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا الْعَهْدُ
 الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ لَصَرِيْتُ عَنْقَكَ بَاعِدُوا اللَّهَ فَذَهَبَ فَخَاصُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ مَا صَنَعَ
 بَنِي صَاحِبِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بَنِي بَكْرٍ
 مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ
 قَالَ قَوْلًا عَظِيمًا زَعَمُ أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَالنَّاسُ أَغْنِيَا فَغَضِبَتْ
 اللَّهُ وَصَرِيَتْ وَجْهَهُ فَخَجَدَ ذَلِكَ فَخَاصُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّوَجَلَّ
 رَدًّا عَلَى فَخَاصُ وَنَصِدَ بِفَالَا بَنِي بَكْرٍ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ
 قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَحَرُّ أَغْنِيَا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ
 ابْنُ طَاهِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْيَسْتِ
 الزَّيْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ

عنه

الرواية

الأول

في التوبة

عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ عَنْ نَجَّاهِدٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ صَلَاتُ أَنْبِيَاءِ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمْ وَجَدَ رَجُلًا مِنْهُمْ وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَحُمُرٌ أَغْنِيَانَا
قَالَ سَبِيلُ بَلْغَى أَنْدَ فَخَاصٍ الْيَهُودِيَّ وَهُوَ الَّذِي قَالَ أَرَادَ اللَّهُ
مَغْلُولَةً ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ بَيْنِنَا
الْآيَةُ ۝ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي كَعْبٍ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَالِكِ
ابْنِ الصَّبَفِ وَوَهْبِ بْنِ يَهُوذَا وَرَبْدِ بْنِ النَّابِغَةِ وَفَخَاصٍ بْنِ عَازُورَا
وَجَبِيٍّ سَمِىَ الْخَطِيبَ أَوْ أَرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا نَرَعُهُ
إِنْ لَمْ يَمُتْ بَعَثْنَا رَسُولًا وَأَتْرَكَ عَلَيْكَ كِتَابًا وَإِنْ لَمْ يَمُتْ
إِلَيْنَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ رَسُولٍ نَرَعُهُمْ أَنْ يَمُتُوا عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ
نَأْكُلُهُ النَّارُ فَإِنْ جِئْنَا بِهَ صَدَقْنَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ۝
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنَسْهَنَنَّ مِنَ الدِّينِ أَوْثُونَ الْكِتَابِ مِنْ قُلُوبِهِمْ
وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدْنَى كَثِيرًا الْآيَةُ ۝ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَمْدُونُ
أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَجْدِي حَدَّثَنَا
أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

في التوبة

ابن كعب بن مالك عن أبيه وكان من أهل المدينة الذين يتبع
 عليهم أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً وكان
 يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في
 شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدِم المدينة وأهلها
 اختلط منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فأراد
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يستصليهم كلهم فكان المشركون
 واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه فأمر الله نبيه بالصبر على
 ذلك وفيهم أنزل الله ولستم من الذين أتوا الكتاب
 من قبلكم الآية ن أخبرنا عمرو بن أبي عمرو المزني
 أخبرنا محمد بن مكي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد
 ابن السجبل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني
 عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبر أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكيت وأردف
 أسامة بن زيد وساد يعود سعد بن عبادة فني الحارث بن
 الخزرج قبل وقوعه بدر حتى مر بحلبس فيه عبد الله بن أبي

أشد الأذي

وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي قحافة في المجلس اخلاطه
 من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المجلس عبد الله
 ابن رواحة فلما غشيت المجلس حاجة الدابة خسر عبد الله بن أبي قحافة
 أنفه برأيه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال
 عبد الله بن أبي قحافة المرء أنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا
 فلا تؤذينا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمضى جاك فاقصص
 عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاعشنا به في
 رحالنا فأنابنا بحب ذلك فاستبى المسلمون والمشركون واليهود
 حتى كادوا يبتسأرون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخففهم
 حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فصار
 حتى خلد على سعد بن عبادة فقال له يا سعد ألم تشع ما قال
 أبو خباب برؤي عبد الله بن أبي قحافة كذا وكذا فقال سعد
 ابن عبادة يا رسول الله اعف عنه وأصفح فوالذي أنزل عليك
 الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك وقد اصطلم أهل

هذه الحبرة على أن يتوجهوا بعصايتهم فلما رآه الله
ذلك بالحق الذي أعطاك شرف بذلك فذلك فعلك بما رأيت
فحقا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولستم عن
من الذين أوتوا الكتاب الآية ٥ قوله تعالى ولا
تُحْسِنُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ ٥ اخبرنا أبو عبد الرحمن
ابن محمد بن أحمد بن جعفر اخبرنا أبو الهيثم المروزي اخبرنا
محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا
سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلا من المنافقين على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الغزو وتخلفوا عنه فإذا قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وجعلوا واجبوا أن يحمدوا
بما لم يفعلوا فنزلت ولا تحسبن الذين يفرحون بما أنزلنا الآية ٥
رواه مسلم عن الحسين بن علي الجواليقي عن أبي مريم ٥
اخبرنا أبو عبد الرحمن الشاذلي اخبرنا محمد بن

ابن محمد بن زكريا أخيراً محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا
 محمد بن جهم بن جعفر حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام
 ابن سعيد حدثنا زيد بن أسلم أن مروان بن الحكم كان يوماً وهو
 أمير على المدينة عنده أبو سعيد الخدري وزيد بن ثابت ورافع
 ابن خديج فقال مروان يا أبا سعيد أرايت قوله وتعالى ولا تحسبن
 الذين يفرحون بما آتوا الآية والله أن لا يفرح بما آتينا ولا يحب
 أن يخذلهم فقال أبو سعيد ليس هذا في هذا إنما كان
 رجالاً في زمان رسول الله يتخلفون عنه وعن أصحابه في المغازي
 فإذا كان فيهم النكبة وما يكره فرحوا يتخلفهم وإذا كان
 فيهم ما يحبون خلفوا لهم وأحبوا أن يخذلوا بهم يفعلون
 أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد أخبرنا أبو سعيد
 أخبرنا أبو حامد بن السمرقاني حدثنا أبو الأزهر حدثنا أبو
 الأزهر حدثنا أبو الأزهر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جهم
 أخبرني ابن أبي مليكة أن علقمة بن لي وقاص أخيراً أن مروان
 قال لرافع بوابه اذهب إلى ابن عباس وقل له لو كان كل

أمرني من أفرح بما آتاني وأحب أن أحمدهم بما لم يفعل عبد لعبد
أجمعون فقال ابن عباس مالككم ولهم إن شاء الله صلى الله
عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكمّوه إياه وأخبروه بعينه
فأروه أن قد استجدوا إليه بما أحسنوا عنه فمأسألتهم وفرحوا
بما أتوا من كتابهم إياه ثم قرأ ابن عباس وإذا أخذ الله مثاق
الذين أتوا الكتاب لبنيته للناس ولا يكمّونه رواه البخاري
عن ابن هبم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن
حجاج كل ما عن ابن جريج وقال الضحاك كتب يهود للدين
إلى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الأرض
كلها أن محمدًا ليس نبي الله فأنشئوا على دينكم واجمعوا كلمتكم
على ذلك فاجتمع كلمتهم على الكفر ب محمد والقرآن ففرحوا
بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم يفرق ولم ننزل
ديننا وقالوا نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أوليا الله فذلك
قول الله عز وجل يفرحون بما أتوا بما فعلوا ويخجلون أن يحدوا
بما لم يفعلوا يعني ما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآيَةَ ۚ
 أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ الْمَقْرِي أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَحْيٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْدَةَ حَدَّثَنَا نَحْيٍ
 ابْنُ عَبْدِ الْجَبِيدِ الْحَمَاقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقُشَيْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
 الْمَغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَتَيْتُ قَبِيلَ الْبُحَارِ
 فَقَالُوا مَا جِئَاكُمْ بِهِ مُوسَى قَالُوا عَصَاهُ وَبِدْرُةٍ بَيْضَاءَ لِلنَّظِيرِ
 وَأَتَوْا النَّصَارَى فَقَالُوا كَيْفَ كَانَ عِيسَى فِيكُمْ قَالُوا كَانَ
 يُرِيهِ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَنَحْيِي الْمَوْتَى قَالُوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ تَجْعَلْ لَنَا الصَّغَادَ هَيَّا فَأَنزَلَ اللَّهُ
 عَنْ وَجْهِكَ أَنْ تَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَتَخْلُقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 لَا بَأْسَ لِأَدْنَى الْأَلْبَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَجَابَ لَهُمْ
 رَبُّهُمْ الْآيَةُ ۚ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي هَيْثَمٍ الصَّرَّابِيُّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَاسْمَعِيلُ بْنُ جُبَيْرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَوَّارٍ
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَكْلَةَ بْنِ عَمْرٍو
 ابْنِ سَكْلَةَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَكْلَةَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْمَعَ اللَّهُ

مُرَاتِبَات

قَالَ تَعَالَى اللَّهُ

كَلَّمَ النَّاسَ

ذَكَرَ النَّسَاءُ فِي الْهَجْرَةِ، يَسْتَعِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
أَنِّي لَأَظْلِمُ عَمَلَكُمْ مِنْكُمْ مَنْ ذَكَرُوا ابْنِي الْأَبَةِ رَوَاهُ
الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ إِدْعُونَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ
مَا هَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَغْنَبُكَ تَغْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ
نَزَلَتْ فِي مَشْرِقِ مَكَّةَ وَذَلِكَ اللَّهُمَّ كَانُوا فِي رَحَاءٍ وَلَيْسَ
مِنَ الْعَبَسِ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ وَيَسْتَعْمُونَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أَعْلَمُ
اللَّهُ بِمَا تَكْرِي مِنَ الْخَيْرِ وَقَدْ هَلَكْنَا مِنَ الْجُوعِ وَالْجَهْدِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ هُ قَالَ تَعَالَى وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ الْآيَةُ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَسْرُ بْنُ عُبَّاسٍ وَنَسَاءُ
نَزَلَتْ فِي النَّجَاشِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ نَعَاءُ جَابِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ اخْرُجُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِي
لَكُمْ مَا تَبْغِي رِاضَتَكُمْ قَالُوا وَمَنْ هُوَ قَالَ النَّجَاشِيُّ فَخَرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَقِيعِ وَكُشِفَ لَهُ مِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى

أَرْضِ الْجَبَشَةِ فَأَبْصَرَ سَيِّدَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ
وَأَسْتَغْفِرُ لَهُ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ اسْتَغْفِرُوا لَهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ انْظُرُوا
إِلَى هَذَا يَصَلِّي عَلَى عَلِيٍّ حَبِيبِي نَصْرَانِي سَلَامُ بَرَةٍ فَقَطُّ وَلَبَّسَ عَادِيْبَهُ فَأَنزَلَ
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَطَرٍ أَمْلَأَ حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَنَانِ الْوَاسِطِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ
الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَشْرِقَ قَالَ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ قَوْمُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ الْحَبَشِيِّ
قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَا مَرْثَانُ نُصَلِّي عَلَى عَلِيٍّ مِنَ الْجَبَشَةِ
فَأَنزَلَ اللَّهُ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ فِيهِ
وَمَا أُنزِلَ فِيهِمُ الْآيَةُ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ زَيْدٍ
نَزَلَتْ فِي مَوْتِي أَهْلَ الْكِتَابِ كُلِّهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
ابْنُ عَمْرٍو وَالْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ مُعَاذٍ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ أَخْبَرَنَا

ابن المبارك اخبرنا معتب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني
داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بابن اخي هل
تدري في اي شيء نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا قال قلت لا قال الله يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم عزو برابط فيه ولكن انظر الصلاة
خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن علي بن محمد
المزني عن احمد بن محمد عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك

سُورَةُ النِّسَاءِ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ

وَأَتُوا الْبَتَاءَ أَمْوَالَهُمْ ۖ قَالَ مَقَاتِلُ وَالْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ
فِي رَجُلٍ مِنْ غُطَفَانَ كَانَ مَعَهُ مَالٌ كَثِيرٌ لَا يَنْتَهِجُ لَهُ بَلِيغٌ
فَلَمَّا بَلَغَ الْبَتِيُّ مَطْلَبَ الْمَالِ فَمَنَعَهُ عَنْهُ فَتَرَفَعَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَلَمَّا سَمِعَهَا الْعَمْرُ
قَالَ أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ فَعَوَّزَ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْبِ الْكَبِيرِ
فَدَفَعَ مَالَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَوَاقِ نَسَائِهِ

نَفْسِهِ وَيُطْعِمُ بِهِ هَكَذَا فَإِنَّهُ يَجِدُ دَارَهُ يَعْنِي جَنَّتَهُ فَلَمَّا قَضَى
الْعَمَلَ مَالَهُ انْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَبَّتْ الْأَجْرُ وَبَقِيَ الْوِزْرُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَفْنَا أَنَّهُ تَبَّتْ
الْأَجْرُ فَكَيْفَ بَقِيَ الْوِزْرُ وَهُوَ يُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَّتِ الْأَجْرُ
لِلْغُلَامِ وَبَقِيَ الْوِزْرُ عَلَى وَالِدِهِ **قوله تعالى** وَإِنْ
خِفْتُمْ أَلاَّ تَقْسِطُوا فِي الْبَتَانِ فَاذْكُوا الْآيَةَ إِنَّا خَشَرْنَا
أَبُوبَكْرٍ التَّيْمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زَابِرَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ عَمِّي قَوْلُهُ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَقْسِطُوا فِي الْبَتَانِ قَالَتْ
تَرَلْتُ هَذِهِ فِي الْجَبَلِ تَكُونُ لَهُ الْبَيْتُحَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَلَهَا مَالٌ
وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ خَصَمٌ دُونَهَا فَلَا يَسْكُحُهَا إِلَّا الْمَلَأُهَا وَبَصُرْتُهَا
وَبَسَيْتُ صُجْبَتَهَا فَقَالَ اللَّهُ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَقْسِطُوا فِي الْبَتَانِ
فَاذْكُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ الشَّيْءِ يَقُولُ مَا أَجَلْتُ لَكَ وَدَعْتُ
هَذِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَفَادَةُ وَالدَّبِيعُ وَالضَّحَّاكُ وَالسُّدِّيُّ

نَقَالَ

كانوا يخرجون عن أموال البتامي ويترخصون في النساء ويترجون
 ما ساءوا فرموا عدلوا وريهم لم يعدلوا فلما سألوا عن البتامي قتل
 وأتوا البتامي أموالهم الآية أنزل الله عز وجل أيضا وإن
 خفتهم ألا تعسوا في البتامي الآية يقول فلما خفتهم ألا
 تعسوا في البتامي فكذلك خافوا في النساء ألا تعسوا
 فيهن فلا تشد وجوا أكثر مما يهكم القيام بحقوقهن لأن
 النساء كالبتامي في الضعف والعجز هذا قول ابن عباس في
 رواية الوالي **قوله تعالى** وأستلوا البتامي
 الآية نزلت في ثابت بن رفاعه وعمة وذلك أن رفاعه
 توفي وترك ابنة ثابتاً وهو صغير فاني عمر ثابت إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال إن من أخوتي يتيم في حجرى فما خل
 لي من ماله ومنى أدفع إليه ماله فأنزل الله هذه الآية في
قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
 الآية قال المفسرون إن أوس بن ثابت الأنصاري
 توفي وترك امرأة يقال لها أم حجة وملت بنت له

مِنْهَا فقام رجلان هما ابنا عم لبيث ووصيهاه يقال لهما عرجة
 وسويد فاخذ اماله ولم يعطيا امرأته ولا بنانه شيئا وكانوا
 في الجاهلية لا يؤرثون النساء ولا الصغار وان كان ذكرا ابنا
 يؤرثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا نعطي الامن فانك علي
 ظهور الخيل وجزا الغنمة قال فجاءت ام كحة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك
 علي ثبات وانا امرأته وليس عندي ما اتفق عليهن وقد ترك ابوهن
 مالا حسنا وهو عند سويد وعرجة ولم يعطيا ابني ولا بناتي من
 المال شيئا وهن في حجر ولا يطعمن ولا يسقين ولا يرفع جهن
 راس فداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمهما فقا لا
 يا رسول الله ولله لابر كبر فرسا ولا تخملي كلالا ولا بنيك
 العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوا حتى
 ما تحبث الله في فنهن فاضربوا فاضرب الله هذه الآية
 قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال البناتى ظلما الآية
 قال مقاتل من حبان نزلت في رجل من عطفان يقال له مرثد

ابن زيد وبي مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله فانزك
 الله فيه إن الذين هذه الآية د قوله تعالى يوصيكم
 الله في أولادكم الآية حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد
 ابن جعفر أخبرنا الحسين بن أحمد المخلدي أخبرنا المومل
 ابن الحسن بن عيسى حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا
 حجاج بن عمار بن جزيج أخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة بمشيان
 فوجداني لا أعقل فدعانا فمأء فوضنا ثم رشح علي منه فافقت
 فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله فزلت يوصيكم الله
 في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين رواه البخاري عن
 إسماعيل بن موسى بن هشام ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن
 حجاج بن كلاًهما عن ابن جزيج د أخبرنا أبو منصور محمد
 ابن محمد المصنوعي أخبرنا علي بن عمرو بن مهزي حدثنا يحيى
 ابن صاعدة حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا بشر بن الفضل حدثنا
 عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال جئت

أَمْرًا يَا بَنِيَّ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ بَيْنَنَا ثَابِتٌ
فَبَسَّ أَوْقَالَتِ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَتَلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ اسْتَفْتَى
عَمَّهُمَا مَالَهُمَا وَمِيرَاقَهُمَا فَلَمْ يَدْعُ لِحَمَامَا إِلَّا الْأَخَذَهُ فَمَا تَرَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلَ اللَّهِ مَا يَكُنْ إِنْ أَيْدِيَ الْأَوْطَمَا مَا قَالَتْ بَعْضَى
فِي ذَلِكَ فَزَلَّتْ سُورَةُ النِّسَاءِ وَفِيهَا يُوصِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ
لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَصَاحِبَتِهَا فَقَالَ لِعَمَّاهُمَا
الْثَنَيْنِ وَاعْطَا أُمَّهُمَا الثَّمَنَ وَمَا بَقِيَ فَلَكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى النِّسَاءِ كَرِهَ الْآيَةُ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ حَدَّثَنَا سَبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو اسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ وَكَرِهَ
عَطَا أَبَوِ الْحَسَنِ السُّوَابِشِيِّ لَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى النِّسَاءِ
كَرِهَ قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْ لَبَاؤُهُ أَخُو بَامْرَأَتِهِ

اِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا وَانْ شَاءَ اُزْوَجُوهَا وَانْ شَاءَ اَلْمُزَوَّجُوهَا
 وَهِيَ اَحَقُّ بِهَا مِنْ اَهْلِهَا فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْاَبْتَةَ فِي ذَلِكَ ن رَوَاهُ
 الْحَارِثِيُّ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ وَرَوَاهُ فِي كِتَابِ الْاَكْبَرِ
 عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ كِلَاهُمَا عَنْ اَسْبَاطٍ قَالَ كَانَ اَهْلُ الْمَدِينَةِ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي اَوَّلِ الْاِسْلَامِ اِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَلَهُ امْرَاةٌ تَحْتَا
 ابْنُهُ مِنْ غَيْرِهَا او قَرِيْبَةٌ مِنْ عَصِيَّتِهِ فَاتَّقَى تَوْبَهُ عَلَيْهِ تِلْكَ الْمَرْأَةُ
 صَارَ اَحَقُّ بِهَا مِنْ نَفْسِهَا وَمِنْ غَيْرِهَا فَانْ شَاءَ اَنْ يَتَزَوَّجَهَا تَزَوَّجَهَا
 بِعَبْرِ صَدَاقٍ اِلَّا الصَّدَاقَ الَّذِي اَصْدَقَهَا الطَّبِيبُ وَانْ شَاءَ اُزْوَجَهَا
 غَيْرَهُ وَاحْدًا صَدَقَهَا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا وَانْ شَاءَ اَعْضَلَهَا وَضَارَهَا
 لِقَتْلِهَا مِنْهُ بِمَا وَرَثَتْ مِنَ الطَّبِيبِ او تَوَتَّ هِيَ فَبَرَّهَا فَوُتَّ
 ابُو قَيْسٍ بْنُ الْاَسْلَمِ الْاَنْصَارِيُّ وَتَرَكَ امْرَأَتَهُ كَبِيْشَةَ بَلَتْ
 مَعِيَ الْاَنْصَارِيَّةَ فَفَاقَ اَبْنُ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا بِغُلٍّ لَهُ لِحْصٌ وَقَالَ
 مُقَاتِلٌ اِسْمُهُ قَيْسُ بْنُ اِقْبِسٍ فَطَرَحَ تَوْبَهُ عَلَيْهَا فَوُتَّ
 لِكَا حَتَّى تَمُوتَ تَرَكَهَا فَلَمْ يَبْرِّهَا وَلَمْ يَنْفِقْ عَلَيْهَا بِضَارَهَا لِقَتْلِهَا
 مِنْهُ بِمَا لَهَا فَانْتِ كَبِيْشَةُ ابْنُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا قَيْسٍ تَوَقَّى وَوَرَّتْ ابْنَةُ ابْنِ كَاحٍ وَقَدْ
 اصْطَرَّنِي وَطَوَّلَ عَلَيَّ فَلَا هُوَ يَنْقُصُ عَلَيَّ وَلَا يَدْخُلُ بِي وَلَا هُوَ يَخْلُ
 سَبِيلِي فَقَالَ هَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْعُدِي فِي بَيْتِكَ
 حَتَّى يَأْتِيَ فَيْلِكَ أَمْرُ اللَّهِ قَالَ فَاَصْرَفَتْ وَسَمِعَتْ بِذَلِكَ النِّسَاءُ
 فِي الْمَدِينَةِ فَأَتَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْنَ مَا خُنِيَ الْإِ
 كْهَبَةُ كَبَيْشَةَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَنْكُحْنَا الْإِنْسَاءُ وَنَكَحْنَا بَنُو الْعَمِّ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ
 مِنَ النِّسَاءِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي حِصْنِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ نَزَّوْجَ امْرَأَةِ أَبِيهِ
 كَبَيْشَةَ بِنْتَ مَعْنٍ وَفِي الْأَسْوَدِ مِنْ خَلْفِ تَزْوِجِ امْرَأَةِ أَبِيهِ
 مُلَيْكَةَ وَصَفْوَانَ بِنِ امِيَّةَ بْنِ خَلْفِ تَزْوِجِ امْرَأَةِ أَبِيهِ فَاخْنَةَ بِنْتَ
 الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَفِي مَطْطُورِ بْنِ زَيْلَانَ تَزْوِجِ امْرَأَةِ أَبِيهِ مُلَيْكَةَ
 بِنْتَ خَارِجَةَ وَقَالَ أَسْعَثُ بْنُ سَوَّانٍ تَوَقَّى أَبُو قَيْسٍ وَكَانَ مِنْ
 صَالِحِي الْأَنْصَارِ فَخَطَبَ ابْنَةُ قَيْسٍ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَقَالَتْ لِي أَبُي أَعْدَلُ
 وَلَكِنِّي لَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَأْمِرُ فَاتَّقِ فَخْبَرَتْ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ

النِّسَاءُ الْأَمَّا مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْوَرَّاقُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَعْلَى قَالَ
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو النَّافِذُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ
 عُثْمَانَ بْنِ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَصْبَنَا سَبَايَا
 يَوْمَ أُوطَاسٍ لَهَا زَوَاجٌ فَكَرِهْنَا أَنْ نَفْعَ عَلَيْهِمْ فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ الْأَمَّا مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ
 فَأَسْتَحْلِلْنَاهُنَّ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنِ الشَّعَثِ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا مَسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ
 أُوطَاسٍ قُلْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ نَفْعُ عَلَى نِسَاءٍ قَدْ عَرَفْنَا أَشَابَهُنَّ
 وَأَزَوَّجَهُنَّ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا
 مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّالِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَادَةَ عَنْ صَلَاحِ بْنِ
 أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عُلَيْقَةَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَدَّادِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ
 غُرُورًا أَفْأَنَلُوهُمْ قَطَفَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا وَكَانَ سَبَايَا
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُوا مِنْ عَشِيرَاتِهِمْ
 مِنْ أَجْلِ أَرْوَاحِهِمْ مِنَ الطُّرُكَيْنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَالْمُحْصَنَاتُ
 مِنَ النِّسَاءِ الْأَمَّا مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى
 وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
 بْنُ أَبِي الْفَاسِمِ الصُّوفِيُّ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ سَوَّارٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
 ابْنِ أَبِي جَبْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ نَارِسُوكَ اللَّهُ يَغْزُوا
 الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُواوَا أَمَّا لَنَا نَصْفُ الْمِيرَاثِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 نَجْمٍ بْنِ يَزِيدٍ أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَنَابُ بْنُ بَشِيرٍ

عن خُصَيْفٍ عَنِ عِكْرَمَةَ أَنَّ النَّسَاءَ سَأَلْنَ الْجِهَادَ فَقُلْنَ وَدِدْنَا
أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَنَا الْعَزَّوْ قُضِيبٌ مِنَ الْخَمْرِ مَا يُصِيبُ الرِّجَالَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَلَا تَتَمَتَّعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَقَالَ قِتَادَةُ وَقَالَ السُّدِّيُّ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
الْأُنثَى قَالَ الرِّجَالُ إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ نَفْضَلَ عَلَى النِّسَاءِ بِخِسْفَانَا
فِي الْآخِرَةِ كَمَا فَضَّلْنَا عَلَيْهِنَ فِي الْمَبْرَاتِ بِكَوْنِ أَجْرِنَا عَلَى
الصَّغْفِ مِنْ أَجْرِ النِّسَاءِ وَوَقَالَتِ النِّسَاءُ إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ
الْوَزْرُ عَلَيْنَا عَلَى نَصِيفٍ مَا عَلَى الرِّجَالِ فِي الْآخِرَةِ كَمَا لَنَا الْمَبْرَاتُ
عَلَى النِّصْفِ مِنْ نَصِبِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَمَتَّعُوا مَا
فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلِكُلِّ
جَعَلْنَا مَوَالِيَ الْأَيْتَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُمَيْرٍ وَبِهِ الْهَرَوِيُّ أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ
هَذِهِ الْآيَةُ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ

فِي الَّذِينَ كَانُوا يَقْتَتِلُونَ بَيْنَهُمْ رِجَالًا غَيْرِ آبَائِهِمْ وَبُيُوتُهُمْ طَافَتْ اللَّهُ
 بِهِمْ أَنْ يُجْعَلَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْوَصِيَّةِ وَرَدَّ اللَّهُ الْمِيرَاثَ إِلَى الْمَوَالِي
 مِنْ ذَوِي الرَّحِمِ وَالْعَصِيَّةِ وَإِنِّي أَنْجَعُ الْمُدْعِينَ مِنْ بَيْنِ أُمَّمٍ
 أَدْعَاهُمْ وَيُنَافِئُهُمْ وَلَكِنْ جُعِلَ لَهُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ الْآيَةُ قَالَ فَقَاتِلْ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ مِنَ النِّفْيَاءِ وَأُمُّ رَأْتُهُ وَجِيبِيَّةُ
 بَنَتْ زَيْدَ بْنَ الرَّهْبِيِّ وَهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَذَلِكَ أَنَّهَا اسْتَرْثَتْ عَلَيْهِ
 فَلَطَمَهَا فَأَنْطَلَقَ ابْنُهَا مَعَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرْضِشْنِي
 كَرِّمْنِي فَلَطَمَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقُصِّصْ مِنْ زَوْجِهَا فَأَنْصَرَفَتْ
 مَعَ أَبِيهَا الْفَقِيرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْجِعُوا هَذَا
 جَبْرِيلُ الثَّانِي وَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضَانَا
 أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا أَوْ الذِّي أَرَادَ اللَّهُ خَيْرٌ وَرَفَعَ الْفَضَّاصُونَ
 أَخِيْرًا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الزَّاهِدُ أَخِيْرًا زَاهِدُ بْنُ أَحْمَدَ
 أَخِيْرًا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمُ
 حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الْحُسَيْنِ أَنَّ رَجُلًا لَطَمَ أُمَّ رَأْتَهُ فَخَاصَمْتَهُ إِلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهَا أَهْلُهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفَلَانَا
 لَطَمَ صَاحِبَتُنَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْقَضَاءُ
 وَلَا يَقْضِي قَضَانَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ الرَّجَالُ قَوَامُونَ
 عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْنَا أَمْرًا أَوْ أَرَادَ اللَّهُ
 عَظْمَةً فِي أَخْبَرْنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي شَيْخٍ الْجَافِظُ
 أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي رَافٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 هَاشِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْقَضَاءِ
 بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ لَطَمَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَانْطَلَقَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ رَجُلًا لَطَمَنِي فَأَكْفَأَ الْقَضَاءُ الْقَضَاءُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَلِكَ
 أَنْزَلَ اللَّهُ الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ مَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْنَا أَمْرًا أَوْ أَرَادَ اللَّهُ
 خَذَابُهَا الرَّجُلُ بِإِذْنِ امْرَأَتِهِ وَأَنْتُمْ قَدْ قَوْلُهُ تَعَالَى
 الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَبِأَمْرٍ مِنَ النَّاسِ بِالْخُلُقِ قَالَ أَكْثَرُ الْمُفْسِرِينَ نَزَلَتْ
 فِي الْيَهُودِ جِبْنَ كَتَمُوا أَصْفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ
 يُبَيِّنُوا هَؤُلَاءِ النَّاسَ وَهُمْ يَحِدُّونَهَا مَكْتُوبَةٌ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِمْ

الْكَلْبِيِّ هُمُ الْيَهُودُ يَحْلُوا أَنْ يَصْدُقُوا مِنْ أَنَا هُمْ مُصِفَةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْنَتْهُ فِي كِتَابِهِمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْأَمَاتُ التَّلَاتُ إِلَى
 قَوْلِهِ عَلَيْهِمَا تَزَلَّتْ فِي الْيَهُودِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ زَيْدٍ تَزَلَّتْ فِي جَمَاعَةٍ
 مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا أَبَانُونَ رَجَالًا مِنَ الْأَصْنَانِ خَالِطُونَهُمْ وَتَبْصِحُونَ
 فِيَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَبْغُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَحْلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْخُلْدِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى إِلَّا بَعْدَ بُرْءٍ تَزَلَّتْ
 فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يُشْرَبُونَ
 الْخَمْرَ وَتَحْضَرُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ شَاوِي فَلَا يَذَرُونَ كَمَا يُصَلُّونَ
 وَلَا مَا يَقُولُونَ فِي صَلَاتِهِمْ نَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَنَا
 أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو تَجَمٍّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
 حَتْمَةَ عَطَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَوْفُ
 طَعَامًا وَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَعَمُوا
 وَشَرَبُوا أَخْضَرَتْ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فَقَدَّمَ بَعْضُ الْقَوْمِ فَصَلَّى بِهِمْ
 لِلْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِيهَا بِهَا الْكَافُرُونَ فَلَمْ يُفْعَلْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى
 إِلَّا بَعْدَ بُرْءٍ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا
تَقُولُونَ ۚ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمْ يَحْدُوا مَا فَبَيْتُهُمْ صَعِيدًا
طَبِيبًا أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْدٍ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ
حَدَّثَنَا أَبُو رَهْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَهْلِي حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ خُزَيْمٍ قَالَ قَرَأْتُ
عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ
أَسْفَانٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَبِينِ انْفَطَعَ عَقْدُ
إِلِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّمَاثُهِ وَأَقَامَ النَّاسُ
مَعَهُ وَلَبَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَبَسَ مَعَهُمْ مَا تُقَاتِي النَّاسُ إِلَى الْيَوْمِ فَقَالُوا
الْأَتَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ وَلَبَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَبَسَ مَعَهُمْ مَا تُقَاتِي النَّاسُ إِلَى الْيَوْمِ فَقَالُوا
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضْعُ رَأْسَهُ عَلَى خَنْزِيرٍ قَدْ نَامَ فَقَالَ
أَجَبَسْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَبَسُوا
عَلَى مَاءٍ وَلَبَسَ مَعَهُمْ مَا تُقَاتِي فَقَامَتْنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ نَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ النَّحْلِ

الْأَمَكَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّاهُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى خَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةً
الَّتِي فِيهَا قَامَ أَفْقَالُ اسْتَيْدَرَ خَضِيرٍ وَهُوَ أَحَدُ الْغَنَاءِ مَا فِي
بَاقٍ بِرَكْنِكُمْ بِأَلِ ابْنِ لَكْرٍ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْبَعِيرُ الَّذِي
كَتَبْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ خُتَمَهُ رَوَاهُ النَّخَائِي عَنْ اسْتَيْدَرَ بْنِ
أَوْكَيْسٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَبْرِ بْنِ جَعْفَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ أَبِي رَيْمٍ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَصَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَجْدَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَارِ بْنِ بَاسِرٍ قَالَ عَنِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَاتِ الْجَبِينِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
فَانْقَطَعَ عَقْدُهَا مِنْ حَزْرٍ أَطْفَارِ خُمَيْسٍ النَّاسِ اسْتَعَا سَعْدُهَا
حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ وَلَبَسَ مَعَ النَّاسِ مَا فَتَعِظَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ
خَيْبَتِ النَّاسُ وَلَبَسَ مَعَهُمْ مَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُخْصَةً الْفَطْرِ بِالْبَصْعَةِ الطَّيِّبِ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَبُوا

بأيديهم الأرض ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من الثراب شيئا
فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المفاك وبمن يطون أيديهم إلى
الآباط قال الزهري وبلغنا أن أبا بكر قال لعائشة
والله إنك ما علمت ليلة كنة قوله تعالى
المرءة نوال الذين يتركون أنفسهم الآية قال الكلبي نزلت
في رجال من اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باطقالهم فقالوا
يا محمد هل عل أولادنا هؤلاء من ذنب قال لا فقالوا والذي خلف
به ما نحن الأكهبنم ما من ذنب تعلمه بالليل الأكفر عنا
بالنهار وما من ذنب تعلمه بالنهار الأكفر عنا بالليل فهذا
الذي تركوا به أنفسهم قوله تعالى المرءة نوال
الذين أتوا أصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنت والطاغوت
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى أخيرا والذي
أخبرنا محمد بن إسحق الثقفي حدثنا عبد الجبار بن العلاء
حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة قال جاجي بن خطيب
وكعب بن الأشرف إلى أهل مكة فقالوا لهم أنتم أهل

الْكِتَابِ وَاهْلُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ فَأَخْبَرُونَا عَنْ مُحَمَّدٍ فَقَالُوا مَا
 أَنْتُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ فَقَالُوا أَحْمَدُ الْكُرْمَانِيُّ وَسَمِعْتُ اللَّيْلَةَ عَلَى الْمَاءِ وَتَقَلُّكَ
 الْعُنَاةُ وَبَصَلَ الْأَرْحَامُ وَسَمِعْتُ الْجَبَّحِ وَدِينَنَا الْقَدِيمُ وَدِينُ مُحَمَّدٍ
 الْحَدِيثُ قَالُوا أَيْلَ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَهْدَى سَبِيلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْكُرْمَانِيُّ
 تَرَى إِلَى اللَّيْلِ أَوْ تَوَالِيهِ مِنَ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ يَلْعَنُ اللَّهَ فَلَنْ
 يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا **قَالَ الْمُفَسِّرُونَ خَرَجَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ**
 فِي سَبْعِينَ كِتَابًا مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ نَحْنُ الْقَوَا
 قُرَيْشًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِضُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَتْ
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ
 وَنَزَلَ الْيَهُودَ فِي دُورِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ إِنَّكُمْ
 أَهْلُ كِتَابٍ وَمُحَمَّدٌ صَاحِبُ كِتَابٍ وَلَا تَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
 مَكْرًا مِنْكُمْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَخْرُجَ مَعَكُمْ فَاصْبِرْ لَهُدَيْنِ الصَّمْنَيْنِ
 وَأَمِنْ بَعْضِ ذَلِكَ قَوْلُهُ يُؤْمِنُونَ بِالْجَبِّ وَالطَّاعُونِ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ
 لَا هَلْ مَكَّةَ الْجَبِّيُّ مِنْكُمْ تَلْتَوْنَ وَمِنَّا تَلْتَوْنَ قُلْتُمْ كَيْفَ يَدُلُّ بِالْكَيْفِ
 فَتَعَاهَدَ رَبُّ الْبَيْتِ لِمُحَمَّدٍ عَا قَالَ مُحَمَّدٌ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمَّا فَرَقُوا

قَالَ ابُوسُفْيَانَ لِكَعْبٍ إِنَّكَ أَمَرُوا تَقْرَأُ الْكِتَابَ وَتَعْلَمُ وَنَحْنُ
 أُمُومُونَ لَا نَعْلَمُ فَأَبَانَا أَهْدَى طَرِيقًا وَأَقْرَبَ إِلَى الْحَقِّ الْحَقُّ أَمَّ مُحَمَّدٌ
 فَقَالَ كَعْبٌ اعْرِضُوا عَلَيَّ دِينَكُمْ فَقَالَ ابُوسُفْيَانُ لَحْنٌ نَحْنُ
 بِالْجَبِّجِ الْكُومَاءِ وَنَسْفُهُمْ لَمَّا وَنَقَرَى الصِّفِّ وَنَقَلْنَا الْعَائِي
 وَنَصَلْنَا الرَّجْمَ وَنَعْمُ بَيْتَ رَبَّنَا وَنَطُوفُ بِهِ وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَرَمِ
 وَمُحَمَّدٌ فَلَاحَ دِينِ آبَائِهِ وَقَطَعَ الرَّجْمَ وَفَارَقَ الْحَرَمَ وَدِينُنَا
 الْقَبِيرُ وَدِينُ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثُ فَقَالَ كَعْبٌ أَنْتُمْ هُوَ اللَّهُ أَهْدَى سَبِيلًا
 مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصَيْبًا مِمَّا كَانَتْ
 يَعْشَى كَعْبًا وَأَصْحَابَهُ ه **قوله تعالى** أُولَئِكَ الَّذِينَ
 لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَرِّي أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مَجْنِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا رُوْحُ
 حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي كَعْبِ بْنِ
 الْأَشْرَفِ وَجُبَيِّ بْنِ الْخَطْبِ رَجُلَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي النَّصِيرِ
 لَقِيَا قُرَيْشًا بِالْمَوْسَمِ فَقَالَ لَهُمَا الْمَشْرُكُونَ الْحَقُّ أَهْدَى أَمَّ مُحَمَّدٌ
 وَأَصْحَابُهُ فَأَنَا أَهْلُ السَّيْدَانَةِ وَالسَّقَابَةِ وَأَهْلُ الْحَرَمِ فَقَالَ لَبَّ

أَنْتُمْ أَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ وَهِيَ بَعْلَانِ أَنْتُمْ كَاذِبَانِ مَا جَاءَهُمَا عَلَى
 ذَلِكَ حَدٌّ مُحَمَّدٍ وَاصْحَابِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ
 اللَّهُ أَوْفَرَ لَعْنِ اللَّهِ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ لَصِيرًا فَلَمَّا رَجَعَا إِلَى قَوْمِهِمَا قَالَا لَهَا قَوْمُهُمَا
 إِنَّ مُحَمَّدًا بَرٌّ عَمَّا أَنْتُمْ فَدَنَزَكُ فَبِكَمَا كَذَبُوا كَذَابًا لَصَدَقَ وَاللَّهُ
 مَا جَاءَنَا عَلَى ذَلِكَ الْأَبْغَضُ وَحَسَدُهُ ن قَوْلُهُ تَعَالَى
 إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ لَشَدِيدٌ الْأَمَانَاتُ إِلَى اللَّهِ نَزَلَتْ فِي عُمَرَ بْنِ
 ظَلَمَةَ الْحَبَشِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ كَانَ سَادِرَ الْكُفَّةِ فَلَمَّا دَخَلَ الشَّيْءُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَغْلَقَ عُثْمَانُ بَابَ الْبَيْتِ وَصَعِدَ
 السَّطْحَ فَطَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ فَضَبَرَ اللَّهُ مَعَ
 عُثْمَانَ فَطَلَبَ مِنْهُ فَأَبَى وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَأَلَ الْمِفْتَاحَ
 فَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ سَأَلَ عَنْهُ بَدَلَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ الْمِفْتَاحَ وَفَتَحَ الْبَابَ فَلَحَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا تَرَجَّعَ
 سَأَلَهُ الْعَبَّاسُ أَنْ يُعْطِيَهُ الْمِفْتَاحَ فَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ السَّقَابِيَّةِ وَالسَّيْدَانَةِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 أَنْ يُسَدَّ الْمِفْتَاحَ إِلَى عُثْمَانَ وَيَحْتَذِرَ إِلَيْهِ ففَعَلَ ذَلِكَ عَلَى

عُثْمَانُ يَا عَلِيُّ اسْكُرْهُنَّ وَأَذِنَتْ تَمْ جِئْتَ بِرَفِيقٍ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلَ
 اللَّهُ فِي شَأْنِكَ وَفَرَأَعْلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ عُثْمَانُ أَشْهَدُكَ مُحَمَّدًا
 رَسُولَ اللَّهِ تَحْيَا جَبْرِيلُ وَقَالَ مَا دَامَ هَذَا الْبَيْتُ فَإِنَّ الْمِفْطَاحَ
 وَالسَّيِّدَانِ فِي أَوَّلِ عُثْمَانَ فَهُوَ الْيَوْمُ فِي أَيِّ يَوْمِهِمْ نَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو حَيَّانَ الْمَرْبُوعِيُّ أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرَابَادِيُّ حَدَّثَنَا
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا جَدِّي عَنْ
 سُهَيْبَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَرَوْكَلَّ
 إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى الْإِهْلَاءِ قَالَ نَزَلَتْ فِي
 عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ فَقَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْطَاحَ الْكُعْبَةِ
 الْكُعْبَةُ يَوْمَ الْفَتْحِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَلُوهَذِهِ الْآيَةُ فَلَمَّا عَمِنَ وَدَفَعَ
 إِلَيْهِ الْمِفْطَاحَ وَقَالَ خذُوهَا بَنِي آلِ طَلْحَةَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ لَا تَبْرَحُوا مِلْكُ
 الْأَظْلَامِ نَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ الْمُهْرَجَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ الزَّاهِدِ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَخْبَرَنَا
 مُصْعَبٌ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ آلِ طَلْحَةَ دَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْطَاحَ إِلَى عُمَانَ فَقَالَ خذُوهَا بَنِي آلِ طَلْحَةَ

خالدة بالده لا ياخذها منكم الا ظلم فنبوا الي طاعة من الذين يظنون
 سدا لله الكعبة دور بن عبد الدار قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
 الآية اخبرنا ابو عبيد الرحمن بن ابي حميد عن اخبرنا ابو بكر
 ابن زكريا الحافظ اخبرنا ابو حميد الشافعي حدثنا محمد
 ابن يحيى حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني يعلى بن مسلم
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولي الامر منكم قال تركت في عبد الله بن جندب وبن
 قيس بن عدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية رواه
 البخاري عن صفقة بن الفضل ورواه مسلم عن زهير بن جابر كلاهما
 عن حجاج وقال ابن عباس في رواية باذان بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية الى حمي من اجزاء العرب وكان
 معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا من القوم عرس له يصيح
 فانا هم الذئبة فهدوا غير رجل كان قد اسلم فامر اهله ان يذهبوا
 للمسيير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد فدخل على عمار فقال يا ابا

الْبَقَّانِ إِلَى سَلَامٍ وَأَنْ قَوْمِي لَمَّا سَمِعُوا بِكُمْ هَرَبُوا وَأَقْبَتُوا بِإِسْلَامِي
 أَنْفَاعِي ذَلِكَ أَوْ أَهْرَبَ كَمَا هَرَبَ قَوْمِي فَقَالَ اقْتَرِبُوا فَإِنَّ ذَلِكَ
 نَافِعٌ لَكُمْ فَأَنْصَرُوا الرَّجُلَ إِلَى أَهْلِهِ وَأَمَرَهُمْ بِالْمُقَامِ وَأَصْبَحَ خَالِدٌ
 فَأَتَاهُ عَلَى الْقَوْمِ فَلَمْ يَجِدْ غَيْرَ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَاتَّخَذَهُ وَأَخَذَ مَالَهُ فَأَتَاهُ
 عُمَارٌ فَقَالَ خَلِّ سَبِيلَ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ مُسْلِمٌ وَفَدَّ كُنْتُ أَمْنَهُ
 وَأَمَرْتُهُ بِالْمُقَامِ فَقَالَ خَالِدٌ أَنْتَ خَيْرٌ عَلَيَّ سِوَايَ الْإِمْبِيرِ فَقَالَ
 نَعَمْ أَنَا خَيْرٌ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الْإِمْبِيرُ وَكَانَ فِي ذَلِكَ بَيْنَهُمَا
 كَلَامٌ فَأَنْصَرَفُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ خَيْرُ
 الرَّجُلِ فَأَمَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَازَ أَمَانَ عُمَارَ وَهَاهُ
 أَنْ يُجِيرُوا الْبَعْدَ ذَلِكَ عَلَى إِمْبِيرٍ غَيْرِ أَدْنَاهُ قَالَ وَأَسْتَبِي عُمَارُ
 وَخَالِدُ بْنُ يَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْلَطَ عُمَارُ خَالِدَ
 فَخَضِبَ خَالِدٌ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْدَعُ هَذَا الْعَبْدُ يَسْتَمْنِي قَوْلُ اللَّهِ
 لَوْ أَنْتَ مَا شَتَمَنِي عُمَارٌ وَكَانَ عُمَارُ مَوْلَى طَارِثِ بْنِ الْغُبَرَةِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَالِدُ كُفَّ عَنْ عُمَارٍ
 فَإِنَّهُ مِنْ بَنِي سَبْ عُمَارٍ اسْتَبَاهُ اللَّهُ وَمَنْ سَغَضَ عُمَارًا سَغَضَهُ اللَّهُ

فَقَامَ عَمَّارٌ وَنَبِيْعُهُ خَالِدٌ فَاخَذَ ثَوْبَهُ وَسَالَهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَرْضَى
عَنْهُ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمَرَ بِطَلْعَةِ أُولَى الْأَمْرِ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ سَزَمُوا أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَنَحَّضُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
الْآيَةُ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَلِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمَلَةَ
أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا
أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا صَقْلُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ
أَبُو بَرَزَةَ الْأَسَدِيُّ كَاهِنًا يَقْضِي بَيْنَ الْيَهُودِ فَمَا يَشَاكِرُونَ فِيهِ
فَتَنَافَرُوا إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَانْزَلَ اللَّهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلِكَ وَفِي قُلُوبِهِمْ كِبَارًا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا
أَبُو جَانِدٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
مُتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أُنْزِلَتْ فِي دَجَلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
يُعَالِ لَهُ الْيَشْرُوفُ فِي حِلٍّ مِنَ الْيَهُودِ فِي مُدَلَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا
فِي حَقِّ تَدَارُجٍ فِيهِ فَتَافَرُوا إِلَى كَاهِنٍ بِالْمَدِينَةِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَتَرَكََا

نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَابَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمَا وَكَانَ الْيَهُودِيُّ
 يَدْعُوهُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَنْ تَجُوزَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ
 يَبْنِي عَلَيْهِ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْكَاهِنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى مَا فَشَعَوْنَ وَعَابَ عَلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَعَلَى الْيَهُودِيِّ
 الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ أَلَمْ تَنُرْ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
 آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ إِلَى قَوْلِهِ يَصُدُّونَ عَنْكَ
 صُدُودًا: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَرْوَزِيِّ فِي كِتَابِهِ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبِيبِ أَخْبَرَنَا الْحَقُّ
 الْحَظَلِيُّ أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ
 الشَّعْبِيِّ قَالَ كَانَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَطْنِافَيْنِ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ
 خُضُومَةٌ فَمَدَّ الْيَهُودِيُّ الْمُنَافِقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ وَدَعَا الْمُنَافِقَ الْيَهُودِيَّ إِلَى الْحُكَامِ
 لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِالرِّشْوَةِ فِي حُكْمِهِمْ فَلَمَّا اخْتَلَفَا اجْتَمَعَا
 عَلَى أَنْ يُحْكَمَ كَاهِنًا فِي جَهَنَّمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ
 أَلَمْ تَنُرْ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ يَعْنِي الْمُنَافِقَ

وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ لِعَنِ الْيَهُودِيِّ يَدْبُرُونَ أَنْ تَخْشَوْا إِلَهُ
 الطَّاغُوتِ لِأَقُولِهِ وَبُسْلُوا أَتَسْلِمُونَ ه وَقَالَ الْكَلْبُ
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانَ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَهُودِيِّ خُصُومَةٌ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ
 وَقَالَ الْمُنَافِقُ بَلْ نَأْتِي كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ اللَّهُ طَاغُوتًا
 فَأَتَى الْيَهُودِيُّ إِيَّاهُ أَنْ مُحَمَّدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْضَمَا
 إِلَيْهِ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِيِّ قَلْبًا خَرَجَ مِنْ
 عِنْدِهِ لِرَمَةِ الْمُنَافِقِ وَقَالَ تَنْطَلِقُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَجَابَ إِلَى عَمْرِ
 فَقَالَ الْيَهُودِيُّ اخْضَمْتَ أَنَا وَهَذَا إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَضَى عَلَيْهِ قَلْمٌ
 بِرَضٍ بِقَضَائِهِ وَرَعِمَ أَنَّهُ خَاضَمَ الْبَيْتَ وَتَغَلَّقَ بِالْحَيْثُ مَعَهُ فَقَالَ
 عَمْرُ لِلْمُنَافِقِ أَكُنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُمَا رُوبِدًا حَتَّى أَخْرَجَ الْبَيْتَ
 فَدَخَلَ عَمْرُ الْبَيْتَ وَاحْتَدَّ السَّبْفُ فَاسْتَمَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمَا
 فَضْرِبَ بِهِ الْمُنَافِقُ حَتَّى يَبْرُدَ وَقَالَ هَكَذَا أَضْمَنَ بَيْنَ مَنْ لَمْ يَرْضَ
 بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَضَاءِ رَسُولِهِ وَهَرَبَ الْيَهُودِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 وَقَالَ حَبِيبُ اللَّهِ أَنْ عُمَرُ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَسَمِيَ الْفَارُوقَ

وَقَالَ السَّيِّدِيُّ كَانَ نَاسٌ مِنْ يَهُودِ أَسْلَمُوا وَنَافَقَ بَعْضُهُمْ وَكَانَتْ
 قَرْبِطَةٌ وَالنَّصِيرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَرْبِطَةَ رَجُلًا
 مِنْ بَنِي النَّصِيرِ قَتَلَهُ بِهِ وَأَخَذَ دَيْنَهُ مِائَةً وَسِتِّينَ مِنْ مَتَرٍ وَإِذَا قَتَلَ
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّصِيرِ رَجُلًا مِنْ بَنِي قَرْبِطَةَ لَمْ يُقْتَلْ بِهِ وَأَعْطِيَ دَيْنَهُ
 سِتِّينَ وَسَقَامٍ تَمِيرٍ وَكَانَتْ النَّصِيرُ حُلَفَاءَ الْأَوْسِ وَكَانُوا
 أَكْثَرَ وَأَشْرَفَ مِنْ قَرْبِطَةَ وَمِمَّنْ حُلَفَاءُ الْخَزِجِ فَقَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّصِيرِ
 رَجُلًا مِنْ قَرْبِطَةَ وَأَخْضَمُوا فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَنُو النَّصِيرِ كُنَّا وَأَنْتُمْ
 اصْطَلَحْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَانٍ نَقْتُلُ مِنْكُمْ وَلَا تُقْتَلُونَ مِنَّا وَعَلَى
 أَنْ دِينَكُمْ سِتُونَ وَسَقَامٌ وَسِتُّونَ صَاعًا وَدَيْنُنَا مِائَةٌ
 وَسِتِّينَ فَخَنَ نَعُطِيَكُمْ ذَلِكَ فَقَالَتِ الْخَزِجُ هَذَا شَيْءٌ كُنْتُمْ
 فَعَلْتُمُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تَكُمُ كَثَرَتُمْ وَقَلَلْنَا فَهَمَدْتُمُونَا وَحَنَ
 وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَخُوهُ وَدَيْنُنَا وَدَيْنُكُمْ وَاحِدٌ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْنَا فَضْلٌ
 فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مِنْهُمْ انْطَلِقُوا إِلَى ابْنِ بُرْدَةَ الْأَكَاهِنِ الْأَسْلَمِيِّ
 وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لَا بَلَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي الْمُنَافِقُونَ
 وَانْطَلِقُوا إِلَى ابْنِ بُرْدَةَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ اعْظِمُوا اللَّفْمَةَ لِيَعْبَ

الرِّشْوَةُ فَقَالُوا لَكَ عَشْرَةٌ أَوْ سِتٌّ قَالَ لَا بَلْ مِائَةٌ وَسِتُّونَ دِينَ
 فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُصَرَّتَ النَّصِيرُ قُلْتُ قُرْبَطَةٌ وَأَنْ تُصَرَّتَ
 الْقُرْبَطَةُ قُلْتُ النَّصِيرُ فَإِنَّا أَنْ يُعْطَوْهُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَوْ سِتٍّ وَإِنِّي
 أَنْ تُحْكَمَ بَيْنَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَاهِنَ اسْمُهُ الْإِسْلَامُ فَإِنِّي وَأَنْصَرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَبِيَّهِ أَذْرَكَ أَبَاكُمْ فَإِنَّهُ جَاوَزَ عَقْدَةً
 كَذَا لَمْ يُسَلِّمْ أَبَدًا فَأَذْرَكَاهُ فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا بِهِ حَتَّى أَنْصَرَفَ وَاسْلَمَ
 وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيًا فَنَادَى الْإِسْلَامُ كَاهِنَ
 اسْمُهُ فَذَاسْلَمَ ن **قوله تعالى** فَلَا وَدَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
 حَتَّى تُخْرَجُوا مِنَ الْآيَةِ نَزَلَتْ فِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَخَصْمُهُ حَاطِبُ
 ابْنُ الْبَلْغَةِ وَقَبِيلُهُ نَعْلِيَّةُ بْنُ حَاطِبٍ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ
 يُحَادِّثُ أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ شَهِدَ دِرَّالَ النَّبِيِّ ﷺ

الله عليه وسلم في شراح الحرية كانا يسقيان بها كلاهما
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم استق ثمارا سل إلى جارك فغضب
 الأنصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمك قتلون
 وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير استقر
 امسك الما حتى ترجع إلى الجدر فاستوفي رسول الله صلى
 عليه وسلم للزبير منه وكان قبل ذلك اشار إلى الزبير
 برأى اراد فيه سعة للانصاري وله قلما احضر الانصاري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفي للزبير منه وفي صريح
 الحكم قال عروة قال الزبير والله ما حسبت هذه الآية
 نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى تحكموك
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم جرما مما قضت وسئلوا
 تسليما رواه البخاري عن علي بن عبد الله عن محمد بن جعفر
 عن محمد بن ورواه مسلم عن قتيبة عن النبي كلاهما عن
 الزهري اخبرنا ابو عبد الرحمن بن الاحمد اخبرنا
 محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو احمد محمد

ابن الحسن الشيباني حدثنا احمد بن حماد بن زغبة حدثنا حماد
 ابن يحيى بن هاني النخعي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن
 ابي سلمة ان الربيع بن العوام خاض رجلاً فقضى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل اما ضني له انه ابن
 عمته فاستل الله هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون الاية
 قوله تعالى ومن يطع الله والرسول الآية قال
 الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فانه ذات يوم وقد
 تغسل لونه وحمل جسمه بعرق في وجهه الجز فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثوبان ما غسرت لونه فقال يا رسول
 الله ما بي من مرض ولا وجع غير اني اذم اراك اشتفت اليك
 واستوحشت وحشة شديدة حتي افاك ثم ذكرت الحرة
 فاحاف ان لا اراك هناك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين واني
 ان ادخل الجنة كنت في منزلة اذني من منزلك واني انا
 لم ادخل الجنة فذاك حين لا اراك ابدا فانزل الله عز وجل

هَذِهِ الْأَبَةُ : أَخْبَرَ السَّعِيدُ بْنُ يَسْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ النَّصْرِيُّ
أَخْبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُوَيْرِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
السَّعِيدِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ تَجْحِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُسْلِمٍ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَضِيَ عَنْهُمْ مَا يَبْتَغِي لَنَا أَنْ نَفَارِقَكَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِذَا فَارَقْتَنَا
رُفِعَتْ قُوتُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ
الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْأَبَةُ ه
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَرَنا شُعْبَةُ أَخْبَرَنا مَيْمُونُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ
حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا
قَالَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ نَزَلَكَ فِي الدُّنْيَا فَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ تَرْفَعُ
عَنَّا بِفَضْلِكَ فَلَا نَسْرَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَبَةُ ه أَخْبَرَنَا
أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ فِيمَا أَتَى فِي تَوَابِئِهِ أَخْبَرَنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
الْحَمَّانِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَدَّادُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ
الْعَافِيَّ عَنْ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّازٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي
 وَوَلَدِي وَإِنِّي لَأَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى أَتِيَاكَ
 فَانْظُرْ إِلَيْكَ وَإِذَا أَذْكُرْتُ مَوْتِي وَمَوْتَكَ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا
 دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَإِنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ رَحِيتُ
 أَلَّا أَرَاكَ فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا حَتَّى
 جَبَلَ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ
 الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ ٥ **قوله تعالى**
 لَمْ يَشَأِ الَّذِينَ قَبْلَهُمْ كَقَوْلِ الْآيَةِ قَالَ الْكَلْبِيُّ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي تَفَرُّدِ مَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَالْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَقُدَامَةُ
 ابْنُ مَطْعُونٍ وَسَعْدُ بْنُ جَلَةَ وَقَاصُ بْنُ كِنَانٍ وَأَبُلَقُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 أَذَى كَثِيرًا وَيَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِذْ لَنَا
 فِي قِتَالِ هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ لَهُمْ كَقَوْلِ الْآيَةِ عَنْهُمْ فَإِنِّي لَمَّا أَمَرْتُ
 بِقِتَالِهِمْ فَلَمَّا هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَرَ اللَّهُ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ كَرِهَهُ
 بَعْضُهُمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَانْتَرَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ٥ أَخْبَرَنَا سَعْدُ

ابن محمد بن أحمد بن العدل أخيراً أبو عمر بن حمدان أخيراً
 أبو الحسن بن سفيان حدثنا أحمد بن علي سمعت أبي يقول
 أخيراً الحسن بن زاهد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن
 أبي عيسى الرعيدي عن زعفران بن عوف وأصحابنا أنه أنزل النبي صلى الله
 عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله كئيب عزة ونحن
 مشركون فلما أمنا صبرنا إذ له فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم إني أمرت بالعفو فلا تقابلوا القوم فلما حوله
 إلى المدينة امرأة بالفتنة فكفوا فأنزل الله ولم تترك
 الذين قبل لهم كفوا أيديكم الآية **قوله تعالى**
 إيمانكم أو يدرككم الموت قال ابن عباس في رواية
 أبي صالح لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم أحد
 قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان إخواننا الذين
 قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فأنزل الله هذه الآية
قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الآية
 أخيراً أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا أبو عمرو

إِسْحَاقُ بْنُ حَسْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا عَمْرُو
ابْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسٍ
عَنْ رَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ قَوْمًا خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى أَحَدِ فِرَجَوَا فَأَخْلَفَ فِيهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ لَا تَقْتُلُهُمْ
وَقَالَتْ فِرْقَةٌ لَا تَقْتُلُهُمْ فَتَرَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ: فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فِتْنِينَ الْآيَةُ رَوَاهُ الْحَارِيُّ عَنْ بُنْدَارٍ عَنْ غُنْدَرٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ كَلَّاهُ عَنْ شُعْبَةَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ حَمْدَانَ الْعَدْلُ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي كَرِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَالِكٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا فِي حَدِيثِنَا اسْوَدُ بْنُ
عَامِرٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ اسْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ
أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَلَمُوا وَأَصَابُوا
وَبِالْمَدِينَةِ وَجَمَاهَا فَارْكَبُوا فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ ثَقُفٌ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا مَا لَكُمْ زَجَعْتُمْ قَالُوا
أَصَابَنَا وَبَاءُ الْمَدِينَةِ فَأَجْتَوَيْنَاهَا فَقَالُوا أَمَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ

اسْوَةٌ يُفْعَالُ بَعْضُهُمْ مُنَافِقُونَ أَفْكَوْا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا فَفَعُوا هُمْ مُسْلِمُونَ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا لَكُمْ كَثِيرٌ فِي الْمُنَافِقِينَ قَبِيلٍ وَاللَّهُ لَا يَكْسِبُ
 يَمَاسِيُوا الْآيَةَ ٥ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمْ قَوْمٌ خَرَجُوا
 مِنْ مَكَّةَ حَتَّى جَاءُوا الْمَدِينَةَ يَزْعُمُونَ أَنْصَرُّهُمْ هَاجِرُونَ ثُمَّ لَرَدُّوا
 بَعْدَ ذَلِكَ فَاسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَكَّةَ
 لِيَأْتُوا ابْنِ صَبَاحٍ لَمْ يَخْرُجُوا فِيهَا فَاخْتَلَفَ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَقَابِلُ
 يَقُولُ هُمْ مُنَافِقُونَ وَقَابِلُ يَقُولُ هُمْ مُؤْمِنُونَ قَبِيلُ اللَّهِ يُنَافِقُهُمْ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَخَنُّوهُمْ وَأَقْلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَجَادُوا ابْنِ صَبَاحٍ بِعَمْرِ بْنِ
 هِلَالِ بْنِ عَرَبٍ الْأَسْلَمِيِّ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حِلْفٌ وَهُوَ الَّذِي حَصَرَ صَدْرَهُ أَنْ يُقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ فَرَفَعَ عَنْهُمْ
 الْقَتْلَ يَقُولُهُ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ الْقَوْمَ الْآيَةَ ٥
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي اسْحَقَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَنِيدٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ أَيْمَرُهُمْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ
 أَبِيهِ أَنَّ الْجَارِثَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ شَدِيدًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجَاهَهُ وَهُوَ يَرْبِدُ الْإِسْلَامَ فَلَقِيَهُ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ وَالْجَارِثُ
 يَرْبِدُ الْإِسْلَامَ وَعِيَّاشُ لَا يَسْتَعْرِفُ فَتَلَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ
 أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا الْأَخْطَاءُ الْآيَةُ هـ **وشرح الكلبى** هذه
 القصة وقال ابن عيَّاش بن أبي ربيعة الحنفى سلم وخاف
 أَنْ يَظْهَرَ إِسْلَامُهُ فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَدِمَهَا ثُمَّ سَأَنَى أَطْمًا
 مِنْ أَطَامِهَا فَخَصَّرَ فِيهِ فَجَرَعَتْ أُمُّهُ جِرْعًا شَدِيدًا أَوْ قَالَتْ لَا يَبْقَى
 إِلَيَّ جَسَدٌ وَالْجَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَهُمَا إِخْوَاهُ لِأُمِّهِ وَاللَّهُ لَا يُظْلِمُ
 بَيْتٌ وَلَا أَتَوْقُ طَعَامًا وَلَا شَرِبْتُ يَأْخُذُ بِي فَخَرَجَ بِي طَلَبُهُ وَخَرَجَ
 مَعَهُ الْجَارِثُ بْنُ زَيْدٍ بِنْتُ ابْنَيْسَةَ حَتَّى أَتَوْا الْمَدِينَةَ فَأَتَوْا عِمَاشًا
 وَهُوَ فِي الْأَطْرَفِ فَقَالَ لَهُ أَنْزِلْ فَإِنَّ لَكَ لَبُوءًا وَسَقْفَ بَيْتٍ بَعْدَكَ
 وَقَدْ حَفَّتْ لَا تَأْكُلُ طَعَامًا وَلَا شَرِبْتَ بَاحْتِ تَرْجِعُ إِلَيْهَا وَلَكَ اللَّهُ
 عَلَيْهَا الْأَنْكَرُ هَكَذَا عَلَى شَيْءٍ وَلَا خَوْفَ مِنْكَ وَبَيْنَ دِيْنِكَ فَلَمَّا
 ذَكَرَ لَهُ جِرْعَ أُمِّهِ وَأَوْتَقَالَ أَنْ تَرَكَ الْيَمَّ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ

وَأَوْتَقَوْهُ بِشَيْعٍ وَجَلَدَهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِائَةَ جَلْدَةٍ ثُمَّ قَدَّمُوا بِهِ عَلَى
 أُمِّهِ فَقَالَتْ وَابْنَهُ لَا أَجْلَلَكَ مِنْ قَوَائِكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِالَّذِي آمَنَتْ بِهِ
 ثُمَّ تَرْكُوهُ مُوتَقَفًا فِي السُّمُسُ فَاغْطَاهُمْ بَعْضُ الَّذِينَ أَرَادُوا فَاتِنَاهُ لِلْخَارِثِ
 ابْنِ زَيْدٍ قَالَ يَا عِمَّاشُ وَإِنَّهُ لَيْسَ كَانَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ هُدًى لَقَدْ تَرَكْتُ
 الْهُدَى وَإِنْ كَانَ ضَلَالَةً لَقَدْ كُنْتُ عَلَيْهَا فَغَضِبَ عِمَّاشُ مِنْ مَقَالَتِهِ
 وَقَالَ وَابْنَهُ لَا أَلْفَاكَ خَالِيًّا أَفَقُلْتُكَ نَذْرَانِ عِمَّاشُ اسْلَمْ بَعْدَ ذَلِكَ
 وَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ انْزَلَ الْحَارِثُ
 ابْنَ زَيْدٍ اسْلَمْ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ عِمَّاشُ بِمُجِدِّ حَاضِرًا وَلَمْ
 يَشْعُرْ بِإِسْلَامِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ بظَهْرِ قَبَاءٍ أَذْهَبَ الْحَارِثُ ابْنَ زَيْدٍ
 فَلَمَّا رَأَاهُ أَجْعَلَ عَلَيْهِ فِقْلَهُ فَقَالَ النَّاسُ أَيُّ شَيْءٍ وَصَنَعْتَ إِنَّهُ قَدْ
 اسْلَمْ فَارْجِعْ عِمَّاشُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرُ الْحَارِثِ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَإِنِّي لَمْ أَشْعُرْ
 بِإِسْلَامِهِ حَتَّى قَتَلْتُهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ يَقُولُهُ وَمَا كَانَ مِنْ
 الْآيَةِ أَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الْآيَةُ
 قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِمَّاشٍ أَنَّ مَقْبِسَ بْنَ صُبَّانَةَ وَجَدَ

اخاه هشام بن ضبابه فنبلا في بني الجار وكان مسلماً فأتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فأرسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معه رسولاً من بني فهر وقال أبت بني
 الجار فافزأهم السلام وقل لهم إن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يأمركم أن علمتم فإنك هشام بن ضبابه أن تدفعوا إليه
 فيقتصر منه وإن لم تعلموا له قاتلاً أن تدفعوا إليه دينه فأبلغهم
 الفهرى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أسعوا وطاعة
 لله ورسوله والله ما تعلم له قاتلاً ولكننا نؤدي إليه دينه
 فأعطوه مائة من الإبل ثم انصرفا رجعين نحو المدينة وبينهما
 وبين المدينة قريب فأتى الشيطان مقبساً فوسوس إليه قال
 أي شيء صنعت تقبل دية أخيك فتكون عليك مسية أقل
 الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك
 مقبساً ورمى الفهرى الصخرة فشذخ رأسه ثم ركب تعبراً
 منها وساق بغيرتها رجعا إلى مكة كافراً وجعل يقول في شعره
 قلت به فهرأ وحمك عقلة سروة بني الجار أرباب فارع

٢٩
 وَاذْكُرْ نَارِي وَأَصْطَلَحْتُ مُوسَى أَوْ كُنْتَ لَا الْأَوَّلَانِ أُولَ رَاجِع
 فَزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الْآيَةُ فِي
 تَمَاهِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِفَارِدِهِ
 النَّاسُ بِالسُّوقِ فَقَتَلُوهُ ه **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَاسْمِعُوا
 أَبْرَهِيمَ الْوَاعِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيَادٍ حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَحِقَ الْمَلُوكُ رَجُلًا
 فِي غَنِيمَةٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَآخَذُوا غَنِيمَتَهُ فَقَرَأَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَى الْبَكْرَةَ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا
 يَنْتَعُونَ عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تِلْكَ الْغَنِيمَةُ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ عَلِيٍّ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَشْبَةِ كَلَامًا عَنْ
 سُفْيَانَ وَأَخْبَرَنَا الشَّعْبِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَبِيبِ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ
 عَنْ سَمَائِكَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ

سبحة

الآلِوَكَةُ

عَنِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غَنَمٌ فَقَسَمَ
 عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ فَقَامُوا بِالْبُؤَى فَقَتَلُوهُ
 وَأَخَذُوا غَنَمَهُ فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ بِهَا الدِّينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ
 حَدَّثَنَا أَبُو خَبِيٍّ الرَّابِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ
 سُهَيْبٍ عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ
 الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فِي سِرِّيَّةٍ فَخَسِرُوا بِرَجُلٍ فِي غَنَمَةٍ لَهُ فَأَرَادُوا
 قَتْلَهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَتَلَهُ الْمِقْدَادُ فَفَتِيلَ لَهُ أَقْتَلْتَهُ وَقَدْ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَدَّ لَوْ فَرَّ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَتَلَتْ بِأَيِّهَا الدِّينَ آمَنُوا
 إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَقَالَ الْحَسَنُ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجُوا بِنِطَاقٍ وَلَقُوا الْمُشْرِكِينَ فَهَوَّوهُمْ
 فَشَدَّ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَبَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ مَنَاعَهُ فَلَمَّا غَشِيَتْهُ
 بِالسَّيِّئَاتِ قَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ إِلَى مُسْلِمٍ فَكَتَبَتْهُ أَوْجِرُهُ السَّيِّئَاتِ

فَقَتَلَهُ

فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ مَنَاعَهُ وَكَانَ قَلِيلًا فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَنَلَنَّهُ بَعْدَ مَا رَعِمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَالَهَا مُنْعُودًا قَالَ هَلَّا شَفَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ وَالْم قَالَ لِنَظَرُ أَصَادِقُ هُوَ أَمْ كَذِبٌ قَالَ وَكُنْتُ أَعْلَمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَيَاكَ كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فَعَلِمَ ذَلِكَ إِنَّمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ لِسَانُهُ قَالَ فَمَا لَيْتَ الْقَائِلُ أَنْ مَاتَ فَلَمْ يَنْ فَاصْبِرْ وَفَدَوْضِعِ الْجَنْبِ فِيهِ ثُمَّ عَادُوا وَجَفَرُوا اللَّهَ فَأَمَكَنُوهُ وَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَفَدَوْضِعِ الْجَنْبِ فِيهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَأَمَّا رَأَى الْأَرْضَ لَأَتَقَبَّلَهُ الْقَوَى فِي بَيْتِكَ الشَّعَابِ قَالَ فَأَنزَلَ اللَّهُ نَجَالِي هَذِهِ آيَةً

قَالَ الْحَسَنُ إِنَّ الْأَرْضَ

يُحْمَلُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَلَكِنْ وَحُظَّ الْقَوْمُ أَنْ لَا يَعُودُوا

أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّبَاعِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ مُحَمَّدٍ بَنِي بَطْنَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَحْشٍ

الْهَمَوِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَوْثِ عَنْ يَسِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ قُسْبَطٍ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِسِيدٍ قَالَ

بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ لَا إِخْرَجَ قَبْلَ

مَحْرَجِهِ إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَتَرَى بِنَا عَامِرَ بْنِ الْأَصْبَاطِ الْأَشْجَعِيَّ رَجُلًا
 بِحَبِيَّةٍ الْإِسْلَامِ قَالَ فَرَغْنَا عَنْهُ وَجَمَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ حَنَامَةَ
 لِسْنِي كَانَ يَنْتَه وَبَيْنَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُ وَاسْتَلِيَهُ بَعْدَ
 لَهُ وَوُطِبًا وَمُتَبَعًا كَانَتْ لَهُ قَالَ فَأَهْبَيْنَا بِلَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْنَاهُ خَبِيرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِهِ
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَأْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُنَبِّئُوا الْآيَةَ ن

فَأَتَيْنَاهُ بِلَهُ

وَقَالَ السُّدِّيُّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ مَرْزَأَسَ بْنَ بَيْكٍ الضَّمَرِيَّ
 فَقَتَلَهُ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ قَدَاكٍ وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْ قَوْمِهِ غَيْرُهُ وَكَانَ
 يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَبُسِّلَ عَلَيْهِمْ قَالَ
 أَسْلَمْتُ فَلَمَّا قَرِئَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ
 قَتَلْتَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا تَعَوَّزُ مِنَ الْقَتْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا حُصِمْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 قَالَ فَمَا زَالَ يَرُدُّهَا عَلَيَّ أَقُلْتُ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

حَتَّى تَمُوتَ لَوْ أَنَّ اسْلَامِي كَانَ كَوْمِي فَنَزَلَتْ اِذَا ضَرَبْتَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَتُبَيِّنُوا الْأَيَّةَ وَجْهَ هَذَا قَالَ الْكَلْبِيُّ
 وَقَادَةَ بَدَلْ عَلَى صَحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي رَيْهَمٍ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ
 عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو رَيْهَمٍ بْنُ سَعْيَانَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
 الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ
 سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ قَالَ بَعَثَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى الْجُرُفَةِ مِنْ جُحَيْشَةَ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَفَضَرْنَاهُمْ فَقَالَ
 وَلَجَفْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا عَشَيْنَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارُ وَطَعْنَتْهُ بِرُمْحٍ فَفَتَلَتْهُ فَلَمَّا
 فَرَمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أُسَامَةُ
 أَفْتَلَنَتْ بَعْدَمَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَفَلَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَمَّا كَانَتْ
 مُنْعَوِدًا قَالَ أَفْتَلَنَتْ بَعْدَمَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَا زَالَ يَكْرَهُهَا
 عَلَى حَتَّى تَمُوتَ أَنِّي لَمَّا كُنْتُ اسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي الْفَاسِقُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَنَا

أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ أَخْبَرَنَا جَدِّي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ اسْحَقَ السَّرَاحُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الْوَازِي حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ
 الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَرْوَانَ
 ابْنَ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الضَّرَرِ فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ فَكَيْفَ
 وَأَنَا عَمِي لَا يُضَرُّ قَالَ ذَبْدٌ فَغَشِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي مَجْلِسِهِ الْوَحْيَ فَأَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي نَجْدٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى فَقَالَ عَلِيٌّ
 حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَرَوْهَا نَفْسِي عَنْهُ فَقَالَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أَوَّلِ الضَّرَرِ فَكَتَبْنَاهَا رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْهَمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْهَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَجْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَطَرٌ
 أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ دَعَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ الْجَاهَلِيَّ فَكَتَبْنَاهَا فَتَنَّا

الشيء

أَيْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ ضَرَارَتُهُ فَنَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ
 مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شُعْبَةَ : أَخْبَرَنَا سَمْعِيلُ بْنُ
 أَبِي الْقَاسِمِ الضَّرَّابِيُّ أَخْبَرَنَا سَمْعِيلُ بْنُ جُبَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ عَبْدِ وَهَّابٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
 عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ادْعُوا زُرْعًا
 وَقُلْ لَهُمْ نَجَى بِالْكَفِّ وَالِدَوَاءُ وَاللَّوْحُ فَقَالَ أَكْتُبْ لَا
 يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعِثْ ضَرَرًا
 قَالَ فَنَزَلَتْ قَدْ انْشَرَحَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَرَّابِلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَوْلُهُ
تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمُ الْآيَةُ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَافِسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَكَلُوا بِالْإِسْلَامِ
 وَلَمْ يُهَاجِرُوا أَظْهَرُوا الْإِيمَانَ وَأَسْرَوُ النَّفَاقَ فَلَمَّا كَانَ
 يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ لِأَجْرِ الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلُوا

فَضَرَبَ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهُمْ وَأَذْ بَارَهُمْ وَقَالُوا لَهِمْ مَا ذَكَرَ
اللَّهُ تَعَالَى ۖ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ
حَدَّثَنَا أَبُو نُحَيْثٍ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ عُمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ
سُلَيْمٍ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ
إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَلَا أَلَا أَخْبَرَهَا قَالَ
كَانُوا أَقْوَمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ فَخَرَجُوا فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
فِي قِتَالٍ فَقَبِلُوا مَعَهُمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ۝ **قوله تعالى**
وَمَنْ تَخَرَّجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ
الْآيَةُ ۝ قَالَ أَبُو عُبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَاءٍ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَوْفٍ يُخْبِرُ أَهْلَ مَكَّةَ بِمَا يَنْزِلُ فِيهِمْ مِنَ الْغُرَابِ فَكُتِبَ
بِالْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُسْلِمُونَ قَالَ حَبِيبُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّبِيُّ الْبَيْتِيُّ
وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَجْمَلُونِي فَإِنِّي مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَإِنِّي لَا
أَهْتَدِي إِلَى الطَّرِيقِ فَجَمَلَهُ بَنُوهُ عَلَى سَرِيرٍ مُنَوَّجًا إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلَمَّا بَلَغَ الشَّعْبَ اسْتَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ فَصَقَّ بِسِنَّةٍ عَلَى شِمَالِهِ

وَقَالَ اللَّهُ هَذِهِ لَكَ وَهَذِهِ لِرَسُولِكَ أَبَا بَعْرٍ عَلَى مَا
 أَبَا بَعْرٍ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ حَمِيدًا فَبَلَغَ
 خَبْرَهُ أَهْلُ الْحَاكِمِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَوْ لَوْ
 الْمَدِينَةِ لَكَانَ أَمْرًا أَجْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبِرْنَا
 أَبُو حَازِمٍ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا
 اسْتَفْهَمَ أَحْمَدُ الْخُرَازِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَكِيدُ الْأَنْدَلُسِيُّ حَدَّثَنَا حَكِي
 حَدَّثَنَا سُبْحَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ كَانَ بِمَكَّةَ
 نَاسٌ قَدْ دَخَلَهُمُ الْإِسْلَامُ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْهَجْرَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ
 بَدَأَ خُرُوجَ يَوْمٍ كَرِهًا فَعَبَّلُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الدِّينَ تَوْفَاهُمْ
 الْمَدِينَةَ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَرَأَ الْإِنْشَاءَ
 عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ الْآخِرَ الْآيَةَ قَالَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ
 مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى مَنْ بِمَكَّةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي كَيْسٍ وَكَانَ مَرِيضًا أَرْجُوهُ إِلَى الدَّوْحِ فَخَرَّ جَوَابَهُ فَخَرَجَ
 بِرُبِّهِ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا بَلَغُوا الْخُطْمَ مَاتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَنْ يَخْرُجْ
 مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةَ نَ قَوْلُهُ تَعَالَى

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ الْأَيَّاهُ أَخْبَرَنَا
الْأَسْنَدُ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الدَّعْبَرِيِّ الْمَقْبُورِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ السَّمْدِيُّ سَنَةَ
ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ
بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ مِائَةٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ الْحَمِيَّيْنِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَائِفٍ قَالَ ذَكَرْتُ سُبْحَانَ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَايَةَ بْنُ الزُّرَيْجِيِّ قَالَ صَلَّيْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ
وَكَاثُوا عَلَى حَيَالٍ لَوْ كُنَّا أَصْبَيْنَا مِنْهُمْ عُرَّةً فَقَالُوا قَاتِلِي عَلَيْهِمْ
صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ إِيَابِهِمْ قَالَ فَهِيَ الْعَصْرُ قَالَ فَتَرَكَ جَبْرِيلُ
بِهَذِهِ الْآيَاتِ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْعَصْرِ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ
الصَّلَاةَ وَهُمْ يَعْشَقَانِ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُمْ يَنْتَنُوا
وَبَيْنَ الْقَيْلَةِ وَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ :: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو شُرَيْبٍ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ النَّصَرِيِّ

ابن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى المشركين يعصفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فزأوه يركع ويسجد هو وصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا أوصى لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى توافعوهم فقال قائل منهم فإن لهم صدقة أخرى أحب إليهم من أهلهم وأموالهم فاستعدوا حتى تغبروا عليهم فيها فأنزل الله عز وجل على نبيه وإذا كنت فيهم فأنت لهم الصلاة لا أخيرا الآية وأعلم ما يشر به المشركون وذكر صلاة الخوف قوله تعالى أن الله أكبر وأعلم ما يشر به المشركون الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الآيات ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا أنزلت كلها في قصة واحدة وذلك أن رجلا من الأنصار يقال له طعمة بن أسير أحد بني ظهير الحارث سرق دما من جارية يقال له فتادة بن النخاع وكان الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينثر من خرف في الجراب حتى انتهى إلى الدار وفيها أشد الدقيق نثر

جَاءَهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ يَقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ السَّمِينِ فَالْمُسْتِ
 الدَّرْعَ عِنْدَ طَعْمِهِ فَلَمْ تَوْجَدْ عِنْدَهُ وَحَلَفَ لَهُمْ وَاللَّهِ مَا أَخَذَهَا
 وَمَالَهَا بِهَا عِلْمُ فَقَالَ أَصْحَابُ الدَّرْعِ يَا وَاللَّهِ لَقَدْ ادْخَلَ حَلَبَنَا
 فَأَخَذَهَا وَطَلَبْنَا اثْرَهُ حَتَّى دَخَلَ دَارَهُ فَرَأَيْنَا اثْرَ الدَّقِيقِ فَلَمَّا
 أَنْ خَلَفَ تَرْكُوهُ وَابْتَعُوا اثْرَ الدَّقِيقِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ
 الْيَهُودِيَّ فَأَخَذُوهُ فَقَالَ دَفَعَهَا إِلَى طَعْمِهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي سَرْفٍ وَشَهِدَ
 لَهُ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَتْ بَنُو ظَفَرٍ وَمِنْ قَوْمِ طَعْمَةٍ
 انْطَلَفُوا بَنَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَجَادَلَ
 عَنْ صَاحِبِهِ وَقَالُوا إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَلَكَ صَاحِبُنَا وَافْتَحَ
 وَيَسْرَى الْيَهُودِيَّ فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ
 وَكَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ وَأَنْ يُعَاقِبَ الْيَهُودِيَّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَنَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ الْآيَاتُ كُلُّهَا وَهَذَا قَوْلُ
 جَمَاعَةِ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ بِأَمَانَةٍ لَكُمْ
 وَلَا أَمَانِي لِأَهْلِ الْكِتَابِ هـ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ وَأَخْبَرَنَا
 أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَبَّانٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَجِيٍّ حَدَّثَنَا سَهْلٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعُورٍ

ابو

عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب
 اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان كل صنف
 يقول لصاحبه نحن خير منكم فذكر هذه الآية هـ
 وقال مسروق وقادة ائمة المصلحون واهل الكتاب فقال
 اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا
 قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدى
 منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبياء وكتابنا يقضي على
 الكتب التي قبله فانزل الله هذه الآية ثم اقبل حجة
 المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله ومن يعمل من
 الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن وبقوله ومن احسن
 ديناً ممن اسلم وجهه للايتين : قوله تعالى
 واتخذ الله ابراهيم خليلاً اختلجوا في سبب اتخاذ
 الله ابراهيم خليلاً فاخبرنا ابو سعد الضروري اخبرنا ابو الحسن
 محمد بن الحسن السراج اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي
 حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيس

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً قال لا طعامه الطعام
يا محمد قال عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة دخل إبراهيم
منزله فجاءه فرأى ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه
فقال إبراهيم يا ذن من دخلت قال يا ذن رب المنزل فعرّفه
إبراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عبادك خليلاً
قال إبراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادماً
له حتى أموت قال فانه انت قال الكلبى عن ابي صالح
عن ابن عباس اصاب الناس سنة بمجدها فيها فحشروا
الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة له كل
سنة من صدق له بمصر فبعث علمائه بالابل الاظيلة بمصر
يسأل الميرة فقال خليته لو كان ابراهيم انما يريد
لنفسه احتملنا ذلك وقد دخل علينا ما دخل على الناس
من الشدة فرجع وسئل ابراهيم فمروا بطيحاء فقالوا لانا
احتملنا من هذه البطيحاء ليسى الناس انا قد جئنا بميرة انا

نَسَجَنِي أَنْ تَمُوتَ بِهِمْ وَابِلَنَا فَارْعَةً فَخَلَوْا أَنْكَ الْغُرَابِ رَمْلًا
ثُمَّ انْقَمَّ انْقَا الْبَرْهِيمِ وَسَارَةُ نَابِغَةً فَاعْلَمُوهُ ذَلِكَ فَأَهْتَمَّ
ابْرَاهِيمُ لِمَكَانِ النَّاسِ فَعَلَيْتُهُ عِبْنَاهُ فَنَامَ وَاسْتَبْقَطَتْ سَارَةُ
فَقَامَتْ إِلَى تِلْكَ الْغُرَابِ فَقَحَنَهَا فَإِذَا فِيهَا هُوَ أَجُودُ حَوَارِي
يَكُونُ فَأَمَرَتْ الْخَبَّازِينَ فَنَبَزُوا وَأَطَعُوا النَّاسَ وَاسْتَبْقَطَ
ابْرَاهِيمُ فَوَجَدَ رَيْحَ الطَّعَامِ فَقَالَ بِإِسَادَةٍ مِنْ أَنْ هَذَا
الطَّعَامُ قَالَتْ مِنْ عِنْدِ خَلِيلِكَ الْمِصْرِيِّ فَقَالَ هَذَا مِنْ عِنْدِ
خَلِيلِ اللَّهِ لَا مِنْ عِنْدِ خَلِيلِ الْمِصْرِيِّ فَيَوْمَئِذٍ اخْتَذَهُ اللَّهُ
خَلِيلًا هـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَوْرِيُّ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ
ابْنُ شَرِيكٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ الْكِنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحَيْرٍ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ اخْتَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اخْتَذَ اِبْرَاهِيمَ
خَلِيلًا وَانَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا لَهُ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ الْأَوَّلِ

أبو بكره أخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن النقيب أخبرنا
 جدي حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة حدثنا أبو اسمعيل
 محمد بن اسمعيل الترمذي حدثنا سعيد بن أبي مرزيم
 أخبرنا سلمة حدثنا زيد بن واقد عن القاسم بن خزيمة عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله
 إبراهيم خليلاً وموسى نجيباً واتخذني جيباً ثم قال وعزني
 لاؤثرن جيبى على خليلى ونجيبى **قوله تعالى**
وَسْتَغْفِرُونَكَ فِي السَّاءِ الْآيَةُ أخبرنا أبو بكر أحمد
 ابن الحسن القاضي حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا أحمد
 ابن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس
 عن ابن شهاب أخبرني عمرو بن الزبير عن عائشة قالت
 إن الناس استغفروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
 هذه الآية **وَسْتَغْفِرُونَكَ فِي السَّاءِ** قل الله يغيبكم فيهن
 وما يبلى عليكم في الكتاب الآية قالت والذي يبلى عليهم
 في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها وإن خفيتم إلا

تُقَسِّطُوا فِي النَّتَامِ قَالَ عَائِشَةُ ^ع قَالَ اللَّهُ فِي الْآيَةِ الْآخِرَةِ
وَنَرَعِبُونَ أَنْ تَكُونُ رَغِيَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَمِينِهِ الَّتِي تَكُونُ
فِي حَجَرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ فَهَؤُلَاءِ سَكُحُوا
مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ نِتَامِ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ
مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حُمَيْلَةَ عَنْ
ابْنِ وَهْبٍ ه **قوله تعالى** وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ
بَعْلِهَا **الآيَةُ** أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَتْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ^ع فِي قَوْلِ اللَّهِ
وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا **فُسُوزًا** إِلَّا **أَخِيرَ** **الآيَةُ** نَزَلَتْ
فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَلَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ
قِرَاقَهَا وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ لَهَا صُحْبَةً أَوْ يَكُونُ لَهَا صُحْبَةٌ وَلَمْ
تُكْرَهْ فِرَاقَهُ وَقَوْلُهُ لَا تُطْلَقُنِي وَأَمْسِكْنِي وَأَنْتَ فِي حِلٍّ
مِنْ شَأْنِي فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ **الآيَةُ** رَوَاهُ النَّجَّارِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ

مُفَاتِلٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ أُمَامَةَ
كَلاهما عن هشامٍ أخيراً أبو بكر الجعفي حدثنا محمد بن يعقوب
أخبرنا الربيع أخيراً الشافعي أخيراً ابن عيينة عن الزهري عن
ابن المسيب أن أبا عبد بن سلمة كانت عند رافع بن خديج فله
منها امرأة أماً كبيراً وأماً غيره فلما وطلاها فقالت لا تطلقني
وأمسكني واقسم لي بما دلتك فأتى رسول الله وإن امرأة خافت
من بعلها فتشاوراً أو أعرضاً الآية **قوله تعالى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ الآية روى أسباط
عن السدي قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم انخضم
إليه غني وفقير وكان صلى الله عليه وسلم مع الفقير رأي أن
الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في
الغني والفقير فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ
حَتَّى تَبْلُغَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَى بِهَمَانِ
قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الآية
قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَسَدٍ وَأَسْبَدٍ

ابْنِي كَعْبٌ وَتَعْلِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُوْمِنُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَنُحِبُّكَ وَنُحِبُّكَ وَنُحِبُّكَ
 وَنُحِبُّكَ وَنُحِبُّكَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالرَّسُولِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَأُحِبُّهُ اللَّهُ الْجَهَنَّمِ بِالسَّوْءِ
 مِنَ الْقَوْلِ الْآيَةَ قَالَ مُجَاهِدٌ أَنْ صِفًا تَصِفُ قَوْمًا فَاسَاؤُا
 قِرَاءَةً فَاشْتِكَاكُمْ قَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ رُحُصَةً فِي أَنْ يَشْكُو
قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمُ
 الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَأَنْتَ بِكِتَابِ جَمَلَةٍ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا نَزَلَ
 بِهِ مُوسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ الْآيَةَ **قَالَ الْكَلْبِيُّ**
 إِنْ رَأَى أَهْلَ مَكَّةَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالُوا سَأَلْنَا عَنْكَ الْيَهُودَ فَرَعَمُوا أَعْيُنَهُمْ لَا يَعْرِفُونَكَ فَأَنْتَ
 بِمَا يَشْهَدُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَأَنْزَلَ إِلَيْنَا
 بِمَا يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَا

تَعْلُوا فِي دِينِكُمُ الْآيَةَ ۚ تَرَكْتُ فِي طَوَائِفِ النَّصَارَى حِينَ
قَالُوا عَيْسَى ابْنُ اللَّهِ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَتَعْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ الْإِلَهَ الْإِلَهِ الْآيَةَ ۚ قَوْلُهُ تَعَالَى لَنَسْتَكْفِ
الْمَسِيحَ ۚ إِنَّ الْآيَةَ ۚ قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّ وَقْرَ جِرَانٍ قَالُوا بِالْحَمْدِ
لَمْ تَعْبَيْ صَاحِبِنَا قَالَ وَمَنْ صَاحِبُكُمْ قَالُوا عَيْسَى قَالَ وَأَيُّ
شَيْءٍ أَقُولُ قَالُوا نَقُولُ إِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ
لَيْسَ بِعَارٍ لِعَيْسَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَتَرَكْتُ
لَنَسْتَكْفِ الْمَسِيحَ ۚ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ الْآيَةَ ۚ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَنَسْتَكْفِيَنَّكُمْ فِي الْكَلَالَةِ
الْآيَةَ ۚ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ
ابْنِ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى مَعْصُومٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ
حَكِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ لَعَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَشْكَيْتُ فَدَخَلَ عِيسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمَعَهُ سَبْعُ أَخَوَاتٍ فَفُتِحَ فِي وَجْهِهِ فَأَقْبَتُ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِي لَأَخَوَاتِي الثَّلَاثِينَ قَالَ اجْبِسْ قُلْتَ الشَّطْرُ قَالَ

يَبْنِي عَبْدُ اللَّهِ

احس ثم خرج وتركني قال ثم دخل علي فقال لي يا جابر
اني لا اراك تموت في وجهك هذا ان الله قد انزل فيك الذي
لاخوانك جعل لاخوانك الثلثين فكان جابر يقول نزلت
هذه الآية في يستغنونك قل الله يغنيكم في الكفاية
الآية

سورة المائدة قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اخلوا شعابكم الله الآية قال ابن عباس
نزلت في الخطيم واسمه شريح بن ضبيعة الكندي
اني النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة الى المدينة فخلف
خبله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له اني ائتدعو الناس قال الى شهادة ان لا اله الا الله
واقام الصلاة وابتاء الزكاة قال حسن الا ان امرأ
لا اقطع امرأ دونهم ولعلي اسلم واني بهم وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يحايه بدخل عليكم رجل
بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجهه كافر وخرج بعقبه غادر
وما الأجل مسلم فمن سرح المدينة فاستأق فظلموه فخرجوا
عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سرح
حجاج المدينة فقال لأصحابه هذا الخطيم وأصحابه وكان قد
ظلم ما نفق من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة فلما توجهوا
في طلبه أنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا أشعاب رسول الله
ما أشعر لله وإن كان على غير دين الإسلام وقال ابن زيد بن
أسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالجدبية
حين صدقهم المشركون عن البيت وقد استند ذلك عليهم
فصرعهم فأس من المشركين يريدون العمرة فقال أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هو لا عن البيت كما
صدنا أصحابهم فأنزل الله لا تحلوا أشعاب رسول الله ولا الشهر
الحرام ولا الهدى ولا القلايد ولا أمين البيت الحرام الآية
أي لا تقعدوا على هؤلاء العشار أن صدكم أصحابهم
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزلت

هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة
الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات
على ناقته العضيبة : اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان اخبرنا
احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي حدثنا جعفر بن عمرو واخبرني ابو عميس عن قيس
ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمرو
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين انكم تقولون في
كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاخذنا ذلك اليوم
عبدًا قال واي آية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم
وانمئت عليكم فمعني فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت
نزلت عشية عرفة في يوم الجمعة رواه البخاري عن الحسن
ابن صباح ورواه مسلم عن عبيد بن حميد كلاهما عن جعفر بن
عون اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشافعي اخبرنا اهر
ابن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب حدثنا

تَجِيَّ بن حَكِيم حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَمَّارٍ قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَعَهُ يَهُودِيٌّ
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لَوْنَتَ هَذِهِ الْآيَةَ
عَلَيْنَا فِي يَوْمٍ لَا تَخْذَنَاهُ عَيْدًا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَنَّهُ تَرَكْتُ
فِي عِيدَيْنِ أَتَّفَقَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَافْتَقَ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى بِسْمَلُونَا مَاذَا أَحَلَّ لَهُمُ الْآيَةُ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي حَسَنٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَفَّانٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ
عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ
عَنْ سَكْمَى أُمِّ رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ أَمَرَ نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَقَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا أَحَلَّ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
بِسْمَلُونَا مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمُ
مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ رَوَاهُ الْحَاجِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ

عن أبي بكر بن الوبة عن محمد بن شاذان عن يحيى بن منصور
 عن أبي زائدة ٥ وذكر المفسرون شرح هذه القصة
 قال أبو رافع جابر بن عبد الله رضي الله عنه وسلم
 فاستأذن عليه فاذن له فلم يدخل فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال قد أذن لك يا جابر فقال اجل
 يا رسول الله ولكننا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب
 فظنوا إذا في بعض بيوتهم جروا قال أبو رافع فامرني
 أن لا ادع كلبا بالمدينة إلا قتلته حتى بلغت الحواشي فإذا
 امرأة عندها كلب تجرسها فرجتها فتركته وأثبت
 النبي صلى الله عليه وسلم فاحبسته فامرني بقتله فرجعت
 إلى الكلب فقتلته فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
 الكلاب جأناس فقالوا يا رسول الله ماذا نحل لنا من
 هذه الأمة التي تقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأنزل الله هذه الآية فلما نزلت أذن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينفع بها ونهى عن

أو

العقود

الفقيه اخبرنا ابو ليابة محمد بن المهدي حدثنا عماد بن الحسن
 حدثنا سلمة بن الفضل حدثنا محمد بن اسحق عن عمرو
 ابن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا
 من محارب يقال له عورت بن الحارث قال لقومه من بني غطفان
 ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم فكيف تقتله
 قال اقتل به قال فاقبل لا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو جالس وسيفهم في حجره فقال لمحمد انظر الى سيفك
 هذا قال نعم فاخذه فاستلته ثم جعل يهتد به ويهيم به فيكته
 الله ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا قال اما تخافني وفيدي
 السيف قال تمنعني الله منك ثم انعم السيف ورده الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستل الله عز وجل اذكروا
 نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان ينسطوا اليكم : اخبرنا
 احمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرنا عبد الله بن حميد اخبرنا احمد
 ابن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق
 عن معمر عن الزهري عن سلمة عن جابر ان النبي صلى

ارني

مطلب

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنْزَلًا وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ سَيَسْئَلُونَ
 حَتَّى هَا فَخَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحَهُ عَلَى شَجَرَةٍ رَجُلًا
 أَعْرَابِيًّا سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُتِلَ عَلَيْهِ
 فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّْي قَالَ اللَّهُ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنْ
 يَمْنَعُكَ مِنِّْي وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ فَنَامَ الْأَعْرَابِيُّ
 السَّيْفَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ فَأَخْبَرَهُمْ خَبَرَ
 الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ بِالْأَجْنِبَةِ أَيْ عَافِيَةِ د. **وَقَالَ مُجَاهِدٌ**
 وَالْكَلْبِيُّ بَأْسٌ وَعَكْرَمَةٌ قُتِلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَيْنَ قَوْمِهِمَا مَوَادَّةٌ فَجَاءَتْ قَوْمُهُمَا يَطْلُبُونَ الدِّبَّةَ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عُرِفَ فَدَخَلُوا عَلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَنِي النَّضْرِ
 لِيَسْتَعِينَهُمْ فِي عَقْلِهِمَا فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ لَانَ لَكَ أَنْ
 يَأْتِيْنَا وَنَسَلْنَا حَاجَةً أَجْلِسْ حَتَّى نَطْعِمَكَ وَنُعْطِكَ الَّذِي نَسَلْنَا
 فَجَلَسَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَخَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَقَالُوا أَنْ تَجِدُوا الْحَمْدَ

اقرب منه الآن فمن يظهر وجهه هذا البيت فبطح عليه صخرة
 فبرئنا منه فقال عمرو بن مخاشق بن كعب انا جبالا رجب
 عظيمة لبطرحها عليه فامسك الله يده وجأ جبريل فاخبره
 بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله هذه الآية
 قوله تعالى اما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
 الآية اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي اخبرنا
 ابو عمرو بن الجيبي اخبرنا ابو مسلم حدثنا عبد الرحمن بن حماد
 حدثنا سعيد بن العروبة عن قتادة عن اشير ازهرط عن عجل
 وعمر بن حنيفة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
 الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل الريف فاستوخمنا
 المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدور ان
 تخرجوا منها فبئس بؤا من البائها وابوا لها فقتلوا راعي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في انارهم قاتليهم فقطع ايديهم وارجلهم
 وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على حيالهم

مطلب

قَالَ قَتَادَةُ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْأَيَّةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ إِنْجَازًا
 الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْأَيَّةُ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَمِ
 عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ الْقَوْلِيُّ قَتَادَةُ ن **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا قَالِ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي
 طُعْمَةَ بْنِ أَبِي رُقَيْفٍ السَّارِقِ الدَّرَجِ وَقَدْ مَضَتْ قِصَّتُهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَنْجِزَنَّكَ الَّذِينَ فُتِنُوا
 فِي الْكُفْرِ الْآيَاتُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَبَرِيُّ
 أَمْلَأَنَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ حَمَّادٍ الْإِسْطَرِّي حَدَّثَنَا أَبُو مَعْوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ مَرَّ عَلِيٌّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمًا مَجْلُودًا فَرَعَاهُمْ فَقَالَ هَكَذَا يَجْرُونَ حَدِّ
 الزَّانِي فِي كِتَابِهِمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ
 أَسْتَدْرِكُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى نَبِيِّ هَكَذَا يَجْرُونَ حَدِّ
 الزَّانِي فِي كِتَابِهِمْ قَالَ لَا وَلَوْ أَنَّكَ لَسَدَدْتَنِي إِلَى خَيْرٍ لِحَدِّ حَدِّ
 الزَّانِي فِي كِتَابِنَا الرَّجِيمِ وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَاقِنَا وَكَثُرَ إِذَا

الألوكة

عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجم يهودياً ويهودية ثم
قال ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن
لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما
أنزل الله فأولئك هم الفاسقون قال نزلت كلها في القرآن
رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة

قوله تعالى

إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور : أخبرنا أبو محمد الحسن
ابن محمد الفارسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون أخبرنا
أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر بن الزهري حدثني رجل من بني مزية : وحدثني
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال ربي رجل من اليهود
بأمرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه نبي
بعث بالحقيق فإن أقمنا فنبأ دون الرجم قبلناها اجتمعنا
بها عند الله وقلنا فنبأ نبي من أنبيائك فاتوا النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع أصحابه فقالوا أياها
القاسم ما شري في رجل وامرأة زنيا فلم يكلمهم حتى أتى

بَيْتَ مِذْرَاسِهِمْ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ اسْتَسْكِرُوا لِلَّهِ الدِّيَارَ
 أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى مَا يَخْدُونَ فِي التَّغْرَةِ عَلَى مَرْزَنَى إِذَا
 أَحْصَى قَالُوا الْحَمْدُ وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ النِّجْمِيَّةُ أَنْ تَحْمَلَ الزَّانِبَانِ
 عَلَى حِمَارٍ وَتُقَابِلَ أَقْبِيَّتَهُمَا وَبَطَافَ بَصِمَاتِهِمَا وَسَكَتَ شَابٌّ
 مِنْهُمْ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتَ الْحَمْدُ فِيهِ
 الشَّيْءُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اذْشَدِّتْنَا فَإِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ النِّجْمَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَوَّلُ مَا رَحِصْتُمْ أَمْرًا اللَّهُ قَالُوا
 زَنَّا رَجُلًا ذُو قَرَابَةٍ مِنْ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِنَا فَأَخْرَعْنَاهُ الرِّجْمَ
 ثُمَّ زَنَى رَجُلًا فِي أَسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ رَجْمَهُ فَجَاءَ قَوْمُهُ
 دُونَهُ فَقَالُوا لَا تَرْجُمُوا حَتَّى نَحْيَ بِصَاحِبِكَ فَرَجَمَهُ
 وَأَصْلَحُوا عَلَى هَذِهِ الْعُقُوبَةِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاِنِّي أَحْكُمُ بَعْدِي فِي التَّوْرَةِ فَأَمِنْ بِهَذَا فَرَجَمُوا قَالَ الرَّهْزِيُّ
 فَلَعَنَّا هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ أَنَا فَنَزَلْنَا فِيهَا هَرَبِي وَتَوَرَّعْتُ
 بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ اسْلَمُوا أَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ
 قَالَ مَعْمَرُ بْنُ خَيْرٍ الرَّهْزِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

قَالَ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْنَ أَمْرَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا
 رَجِمَا ابْنَةُ جِبْنٍ بِيَدِهِ عَنْهَا لَيْفِيهَا الْحِجَارَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَأَنْ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْأَيُّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الْجَلْفَةَ
 مِنَ الْيَهُودِ مِنْهُمْ كَعَبْنِ بْنِ أَسِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضُورٍ بِأَدْسَاسٍ
 ابْنُ قَيْسٍ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَذْهَبُوا ابْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ لَعَلَّنَا نَفْسُهُ
 عَنْ دِينِهِ فَاتَوْهُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدٌ فَدَعَرْتُ أَنَا أَجِيرُ الْيَهُودِ وَأَشْرَفُهُمْ
 وَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ تَبِعْنَا الْيَهُودَ وَلَمْ نَخْلُفُوا وَأَنْ يَمْنُنَا وَقَوْمُ خُصُومَةٍ
 وَخَاكُمُهم إِلَيْكَ فَقَضَى لَنَا عَلَيْهِمْ وَخَرُّنَا مِنْ بَيْنِكَ وَلَصَدَّقَكَ
 فَأَبَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ
 وَأَحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْشِيَتُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
 أَوْلِيَاءَ قَالَتْ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيَّةُ جَاءَتْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنَّ لِي مَوَالِي مِنَ الْيَهُودِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ حَاضِرٌ نَصْرُهُمْ وَأَبَى أَرَأَيْتَ
 إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ وَلَايَةِ يَهُودٍ وَأَوْيَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُبَيْسٍ إِنَّ رَجُلًا خَافَ الدَّوَابَّ وَلَا أَبْرَأ مِنْ وَلَايَةِ

١١٦
 يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الجبابر مما خلقت
 به من ولايتهم يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه قال
 قد بكت فانزل الله تعالى فيهما آياتها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
 والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض في قوله فشرى الذين في قلوبهم
 مرض يعني عبد الله بن أبي سفيان عنهم في ولايتهم يقولون
 نحس أن نصيبنا دابة الآية ن قوله تعالى إنما وليكم
 الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال جابر بن عبد الله جاعداً
 ابن سلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن قومنا من قريظة والنضير
 قد هجرونا وفارقونا وحلفوا أن لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة
 أصحابك لبعد المنازك وشكاً ما يلقى من اليهود فذكرت هذه
 الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضيتم
 بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء وخو هذا قال الكلبي ما وراذ
 أن أخو الآية في علي بن أبي طالب لأنه أعطى خاتمه سائبلاً
 وهو راجع في الصلاة : أخبرنا أبو بكر التميمي : أخبرنا عبد الله
 ابن محمد بن جعفر حدثنا الحسن بن محمد بن الهريرة حدثنا

فقال

عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان
 عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال افتر عبد الله
 ابن سراح ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا فقالوا يا رسول الله
 ان منازلتنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا محادثة وان قومنا لما راونا
 آمنوا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يخالسونا
 ولا يبايعونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي
 صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية
 ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد والناس بين قايروا كع
 فنظر سائلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل اعطاك احد
 شيئا قال نعم خاتما من ذهب قال من اعطاك قال ذاك الفايه
 واما بيده الي علي فقال علي اي حال اعطاك قال اعطاني
 وهوذا كع فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ ومن يتوب
 الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
 هزوا ولعبا الآية قال ابن عباس وكان رفاعه بن ريد

الطهرا

وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ قَدْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَرَاقُفًا وَكَانَ رَجُلًا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرَادُ وَنَهْمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاجْتَهُدُوا هَهِزُوا وَلَعِنَا الْآيَةُ
 قَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَادَيْتُمْ
 إِلَى الصَّلَاةِ وَقَامَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا قَالَ الْيَهُودُ قَدْ قَامُوا لَا قَامُوا
 صَلُّوا لَا صَلُّوا ارْكَعُوا لَا ارْكَعُوا عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِغْثَاءِ وَالضَّحَاكِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ السُّنْدِيُّ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ النَّصَارَى
 بِالْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ حُرِّقَ الْكَاذِبُ فَدَخَلَ خَادِمُهُ بِنَاكٍ
 ذَاتَ لَبْلَةٍ وَهُوَ يَجْمَعُ وَأَهْلُهُ نِيَامُ فَتَطَابَرَتْ مِنْهَا شَرَانَةٌ فِي
 الْبَيْتِ فَاحْرَقَتْ الْبَيْتَ وَاحْتَرَقَ هُوَ وَأَهْلُهُ : وَقَالَ آخَرُونَ
 أَنَّ الْكُفَّارَ لَمَّا سَمِعُوا الْأَذَانَ حَسَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ عَادِلًا فَدَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ أَيْدَعْتَ شَيْئًا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ فِيمَا مَضَى مِنَ
 الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ فَانْكَشَفَ عَنِ النَّبِيِّ فَقَدْ خَالَفَتْ فِيمَا أَحَدَتْ

مِنْ هَذَا الْأَذَانِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ وَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرَ حَبْرُ كَانَ
 أَوَّلَ النَّاسِ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ قَبْلَكَ فَهَمَّ ابْنُ لَكْ صَبَاحُ كَصَبَاحِ
 الْعَبْرِ فَمَا أَفْجَحَ مِنْ صَوْتٍ وَمَا أَسْمَحَ مِنْ أَمْرٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
 الْآيَةَ وَأَنْزَلَ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمَةِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ
 اللَّهِ الْآيَةُ نَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ نَقْرَأْ مِنْ الْيَهُودِ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ يَوْمٍ مِنْ يَوْمِ الرُّسُلِ فَقَالَ
 أَوْ مِنْ بَالِهِ وَمَا أَنْزَلَ الْبَنَاءُ مَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِلَ الْقَوْلَ
 وَخَرُّوا مُسْلِمُونَ فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى حَمْدَ آبَائِهِ وَقَالُوا وَاللَّهِ
 مَا نَعْلَمُ أَهْلَ دِينٍ أَقْبَلَ حَظًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْكُمْ وَلَا دِينًا
 شَرًّا مِنْ دِينِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةُ نَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ الْبَلَاءُ مِنْ رَبِّكَ قَالُوا الْحَسْرَةُ إِنَّ رَبَّنَا قَالَ لَمَّا
 بَحَثْنَا إِلَهًا بِرَسُولِهِ ضَعُفَتْ يَهَادِرْعَاوُ وَفَرَّقَانُ سَمِعَ النَّاسُ مِنْ
 يَكْذِبِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهَابُ فَرَبْنَا

وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّفَّارُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ حَمْلُونَ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَجَّادَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاسِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَابْنِ الْحَجَّافِ
عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِأَيِّهَا
الرَّسُولُ بَلَغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ يَوْمَ عُرُوقَةٍ غَيْرِ خَمٍّ فِي
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ
سَهْرٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُكَ
قَالَ أَرَأَيْتَ صَاحِبَ بَعْضِ سِنِّي اللَّيْلَةَ قَالَتْ فَبِمَا حَسَنَ فِي ذَلِكَ سَمِعْتُ
صَوْتَ السَّلَاحِ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ سَعْدُ وَحَذِيقَةُ أُجَيْنَا حَرَّ سُلَيْمٍ
فَتَنَامُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْتُ عَطِيطَةً فَقَرَأْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنْ
قُبَّةِ آدَمَ وَقَالَ انْصَرَفُوا أَيُّهَا النَّاسُ فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ
حَدَّثَنَا السَّمْعِيُّ بْنُ أَبِي هَيْمٍ الْوَاعِظُ أَخْبَرَنَا ابْنُ سَعِيدٍ
ابْنُ جُبَيْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَبِيلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ

خَاتَمُ لَيْلَةٍ

حَدَّثَنَا الْحَمَّانِيُّ حَدَّثَنَا النَّضَرُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُسُ فَكَانَ يُرْسِلُ إِلَيْهِ أَبُو طَالِبٍ
 كُلَّ يَوْمٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ تَحْرُسُونَهُ حَتَّى تَنَلَّكَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ
 يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْفُورُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 مَنْ النَّاسُ قَالَ فَأَرَادَ عَمَّهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ مِنْ تَحْرُسُونَهُ فَقَالَ يَا عَمَّاهُ
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَخَصَّمَنِي مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِسْرَاقِ
 لِيُخَذَّ أَشَدُّ النَّاسِ عِدَاوَةً الْأَبَاتِ الْقَوْلُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 وَكَذَّبُوا أَنْزَلَتْ فِي الْخَبْثِ وَأَصْحَابِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ خَافَ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ
 الْمُنَافِقِينَ فَبَعَثَ جَعْفَرَ بْنَ الطَّالِبِ وَابْنَ مَسْعُودٍ فِي رَهْطٍ
 مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْخَبَاشِيِّ فَقَالَ إِنَّهُ مَلَكَ صَالِحٌ وَلَا يَظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ
 فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ حَتَّى تَجْعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ مَرَجًا فَلَمَّا
 وَرَدُوا عَلَيْهِ أَكْرَمَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ
 عَلَيْكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اقْرَأُوا فَقَرَأُوا حَوْلَهُ الْقِسْطَ يَسُورَ وَالرَّهْبَانَ
 فَكَلَّمَا قَرَأُوا آيَةَ الْخُرُوجِ دُمُوعُهُمْ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ

لا يظلم

قاله النضر

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَ مِنْهُمْ قَسْبِيسِينَ وَرُهْبَانًا
 وَانْتَهَمُوا لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَكُوا
 عِبْنَهُمْ تَقْبِضُ مِنَ الدَّمْعِ تَمَاعِرُ قَوْمٍ الْحَقُّ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُجْبٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو صَالِحٍ كَانَتْ لِي حَدِيثِي يَوْشُرُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعْدِ
 ابْنِ أَبِي سَبِيحٍ وَعُروَةَ بْنِ الرَّبِيعِ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ الصُّمَيْرِيَّ وَكَتَبَ مَعَهُ إِلَى
 الْبَحَاثِيِّ فَقَدِمَ عَلَى الْبَحَاثِيِّ فَقَرَأَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَدَّدَا جَعْفَرُ بْنُ الْطَالِبِ وَاطْهَاجِرُ بْنُ مَعْدٍ
 فَأَرْسَلَ إِلَى الرَّهْبَانِ وَالْقَسْبِيسِينَ فَجَمَعَهُمْ تَرَامِرُ جَعْفَرًا أَنَّ
 يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرُ سُورَةَ كُهِبَعِصَ
 فَأَمَنُوا بِالْقُرْآنِ وَفَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الدَّمْعِ وَهُمْ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ
 فِيهِمْ وَلِيَّجَدَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا لَنُضَارِكُكَ
 قَوْلُهُ فَاسْتَبْنَامَ الشَّاهِدِينَ وَقَالَ آخِرُونَ قَدِمَ

هَذَا

جَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْجَنَّةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ
 رَجُلًا بَعَثَهُمُ النَّبِيُّ دَفْعًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 ثِيَابُ الصُّوفِ اثْنَانِ وَسِتُّونَ مِنَ الْجَنَّةِ وَثَمَانِيَةٌ مِنْ أَهْلِ
 السَّمَاءِ وَهُمْ خَيْرُ الرُّهْبِ وَأَيُّهُمْ وَأَدْرَبُ وَأَشْرَفُ وَمَسَامُ
 وَفِيهِمْ وَدُرُيُّ وَأَيْمَنُ فَقَدْ أَعْلَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سُورَةُ بَرَاءِ فِي آخِرِهَا فَبَكَوْا حِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَأَمَنُوا وَقَالُوا
 مَا أَشْبَهَ هَذَا إِمَّا كَانَ يَنْزِلُ عَلَى عِيسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ
 الْآيَاتِ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَلِيُّ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَرِيفُ
 عَنْ سَلَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ بَأْسٌ مِنْهُمُ قَسِيصِينَ
 وَرُهْبَانًا قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِهِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَصَرَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ سُورَةَ بَرَاءِ فَبَكَوْا فَقَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِيهِمْ
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا أَطْيَابَ مَا حَلَّ
 اللَّهُ لَكُمْ الْآيَةَ نَحْنُ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ فِي غَيْرِ مَا أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهْبَانَ حَدَّثَنَا
 إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ أَخْبَرَنِي عِلْمَةً
 عَنْ ابْنِ عَمَّارٍ أَنَّ رَجُلًا ابْنَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ مِنْ هَذَا اللَّحْمِ أَتَشْتَرِي بِهِ إِلَى النَّسَاءِ وَإِنِّي حَرَمْتُ
 عَلَى لَحْمٍ فَزِلْتُ لَا أَخْرُجُوا طَبِيبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَنَزَلَتْ
 وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَالْآيَةُ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ
 جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَذَكَرَ النَّاسُ وَوَصَفَ
 الْغِيَامَةَ وَلَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى الْخَوْفِ فَرَفَّ النَّاسُ وَلَكُوا وَاجْتَمَعَ عَشْرَةٌ
 مِنَ الصَّحَابَةِ فِي بَيْتِ عُثْمَانَ بْنِ مَفْعُورٍ الْجُمُحِيِّ وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ
 الصِّدِّيقُ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
 وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَسَلَامٌ مَوْلَى ابْنِ حُذَيْفَةَ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ
 وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ وَمَعْظَلُ بْنُ مِقْرَنٍ وَتَقَفُوا عَنِ أَنْ يَصُومُوا
 النَّهَارَ وَيَقُومُوا اللَّيْلَ وَلَا يَتَأَمَّلُوا عَلَى الْفُرْنِ وَلَا يَأْكُلُوا لَحْمًا
 وَلَا الْوَدَكَ وَلَا يَقْرَبُوا النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ وَيَلْبَسُوا الطُّسُوحَ وَيَرْضُوا
 الدُّبَا وَيَسْجُحُوا فِي الْأَرْضِ وَيَتَرَهَّبُوا وَاجْتَبَوْا الْمَذَاكِبَ كُلَّ ذَلِكَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ لَمْ أُبَيِّدْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
عَلَيْكُمْ أَوْ كَذًا قَالُوا نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا رَدَّنَا إِلَّا الْخَيْرَ فَقَالَ
إِنِّي لَمْ أَوْمِرْ بِذَلِكَ إِنْ لَا نَفْسُكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَصُومُوا وَافْطَرُوا
وَتَوَمُّوا وَتَامُوا فَإِنِّي أَقُومُ وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَافْطَرُ وَأَكُلُ اللَّحْمَ
وَالدَّسَمَ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ وَخَطَبَهُمْ
فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ حَرَّمُوا النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ وَالطَّيِّبَ وَالنَّوْمَ
وَشَهَوَاتِ الدُّنْيَا مَا إِنِّي لَسْتُ أَمْرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا قِسْبِيَّةً
وَرَهْبَانًا فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِي تَرْكُ اللَّحْمِ وَالنِّسَاءِ وَلَا اخْتِزَاةُ الصَّوْمِ
وَأَنْ سَبَّاحَةَ أَمِّي الصَّوْمِ وَرَهْبَانِيَّتِهِمُ الْجِهَادُ فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا
تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحُجُّوا وَعَمَرُوا وَابْتَمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ
وَصُومُوا رَمَضَانَ فَإِنَّمَا هَلَّاكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْمَشْدِيدِ شَدِيدًا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَتَنَزَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَوْلَيْتُ بِقَابَاهُمْ فِي الدَّارَاتِ
وَالصَّوَامِعِ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلْيَقْ تَصْنَعُ
بِأَيِّمَا نَبَا نَبَا نَبَا خَلَفْنَا عَلَيْهَا وَكَانُوا حَلَفُوا عَلَى مَا عَلَيْهِ أَنْفُسُكُمْ
فَانْزَلَ اللَّهُ لَا يُوَافِقُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ إِلَّا الْبُتَّةُ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الْآيَةُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُطَوِّعِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو وَ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ أَحْمَدَ الْجَبْرِ بِي أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْمَةَ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا ذَهَبٌ حَدَّثَنَا سَمَاعُ بْنُ حَرْبٍ
 حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ عَلِيًّا
 مِنْ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا اتَّعَاكَ نَطْعُكَ وَسَفِيكَ خَمْرًا
 وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُخْرَجَ الْخَمْرُ فَأَتَيْتُهُمْ فِي حِجَّتٍ وَالْحَسَنُ الْبَشَّانُ
 فَإِذَا رَأْسُ جَنْزُورٍ مَسْتَوٍ عَنْدهُمْ وَدَسٌّ مِنْ خَمْرٍ فَأَكَلْتُ وَشَرَبْتُ
 مَعَهُمْ فَذَكَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقُلْتُ لِمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخَذَ رَجُلٌ لِحْيَتِي الرَّاسَ فَضَرَبَنِي بِهِ فَفَزَعَانِي
 فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 فِي سَائِعِهِ فَقَسَدَ شَأْنُ الْخَمْرِ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الْآيَةُ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي حَنِيْمَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ
 الْعَدَلُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
 جَبَلُ حَدَّثَنِي أَبُو حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ

ابْنِ اسْحَقَ عَنِ ابْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ
 لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتًا شَافِيَةً فَزَلَّتِ الْآيَةُ النَّبِيُّ فِي الْبَقَرَةِ: يَسْلُوكُ
 عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسَرَةِ فَرَجًا. عُمَرُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ
 لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتًا شَافِيَةً فَزَلَّتِ الْآيَةُ النَّبِيُّ فِي النَّسَاءِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ كَانَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ الصَّلَاةُ يُنَادِي أَنْ لَا يَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
 سَكَرَانَ فَرَجَعِي عُمَرَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتًا
 شَافِيَةً فَزَلَّتِ هَذِهِ الْآيَةُ أَمَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسَرَةُ فَدُعَايَ عُمَرَ فَقَرَأْتُ
 عَلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ فَهَلَ أَنْتُمْ مُشْهُوونَ قَالَ عُمَرُ اسْتَهْبَيْنَا اسْتَهْبَيْنَا وَكَانَتْ
 حَدِيثُ أَشْيَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُهَا رَسُولُ
 اللَّهِ بِسَبَبِ شُرْبِ الْخَمْرِ قِيلَ حُجْرٌ بَيْنَهُمَا قِصَّةٌ عَلَى بَنِي إِطَالِبٍ
 مَعَ عَمَّةٍ حَمْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَافِيلَ
 تَجَنَّبِي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو سُوَيْفٍ بْنُ مَوْسَى الْمَرْوَزِيُّ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنَسَةُ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ إِطَالِبٍ

قَالَ كَانَتْ بِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْحِمْسِ فَلَمَّا ارْتَدَّتْ
 أَنْ أَيْتِي بِغَاطِمَةٍ وَعَدَّتْ رَجُلًا صَوَاعِمًا مِنْ بَنِي قَيْنَفَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ
 مَعِيَ لِأَذْخِرَ ارْتَدَّتْ أَنْ أَيْبَعَهُ مِنَ الصَّوَاعِمِينَ فَاسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ
 عَرَسِي فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ الشَّارِفَ فِي مَنَاعِمٍ مِنَ الْأَقْيَابِ وَالْغَرَابِ
 وَالْجَبَابِ وَشَارِفِي مَنَاحِنَ الْجَنَابِ حَجَرَةً رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
 أَقْبَلَتْ فَاذَا أَنَا بِشَارِفِي فَدَجِبْتُ اسْمَهُمَا وَيَقَرَّ خَوَاصِرُهُمَا
 وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمَّ أَمْلَأَ عَيْنِي حَبْرًا بَدَأَ ذَلِكَ الْمَنْظَرُ
 وَقُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالُوا فَعَلَهُ حَمْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي
 الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غَمَّتْ قَبْنَةً فَقَالَتْ فِي غَنَائِبِهَا
 أَلَا يَا حَمْرَةَ الشَّرَفِ الْمَوَاءِ وَهِيَ مَعْجَلَاتٌ بِالْفَنَاءِ
 ضَعِ السَّكِينَةَ فِي اللَّبَاتِ مِنْهَا فَضَّرَّ جَهَنَّمَ حَمْرَةٌ بِاللِّمَاءِ
 وَأَطْعَمَتْ مِنْ شَرِّ الْجَهَاكِ بَابًا مَلْهُوجَةً عِلًا وَهِيَ الصَّلَاءُ
 فَانْتَابَ أَبَا عُمَارَةَ الْمَرْجِيَّ اكْتَشَفَ الضَّرْعَانَا وَالْبَلَاءُ
 فَوَثَبَ إِلَى السَّبَبِ فَاجْتَبَتْ اسْمَهُمَا وَيَقَرَّ خَوَاصِرُهُمَا

وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَتَيْتُ لَهُ فَقَالَ مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ عَدَا حِمْرَةٌ عَلَيَّ نَاقَتِي فَأَجَنَيْتُ اسْتَمْتَحَمْتُ وَبَعَثْتُ خَاصِمَهَا
وَهِيَ هُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ تَقَرَّبْتُ قَالَ فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِوَايَةِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمِينِي وَاتَّبَعْتُ أَشْرَهُ أَنَا وَزَيْدُ
ابْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ
فَإِذَا هُوَ بِشَرْبِ فُطْفُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْعُومُ
حِمْرَةً فِيمَا فَعَدَ فَإِذَا حِمْرَةٌ تَمْلُ حِمْرَةً فِي عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حِمْرَةً
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعِدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى
وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ وَهَذَا أَشْرُهُ الْأَعْبِيدُ لِي فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَمْلُ فَتَكْصَرُ عَيْنُ عَقِيبِهِ الْقَهْقَرَى
فُخْرِجَ وَخُرِجَ مَعَهُ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَلَاحٍ وَكَانَتْ
هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنَ الْأَسْبَابِ الْمَوْجِبَةِ لِزَيْدُ بْنُ حَرْمٍ الْحِمْرُونَ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ

فَمَا طَعَمُوا الْآبَةَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُطَوَّعِيُّ أَخْبَرَنَا
أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُبَيْرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ
سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَصْبِيُّ عَنْ جَمَادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ
سَاقِي الْقَوْمِ يَوْمَ حَرَمَتْ فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ وَمَا شَرَاهُمْ إِلَّا
الْعَصْبِيَّ الْبُسَيْرَ وَالْقُرَى فَاذًا مُنَادٍ يُنَادِي الْإِنَّا الْخَمْرُ قَدْ
حَرَمَتْ قَالَ جَرِئْتُ فِي سَكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَخْرَجْ
فَارْقُفَاكَ فَارْقُفَهَا فَعَالَمُوا قَالَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ فَلَانٌ وَقُتِلَ
فُلَانٌ وَهِيَ فِي بَطُونِهِمْ قَالَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ وَرَوَاهُ
الْحَارِثِيُّ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ كِلَاهُمَا عَنْ جَمَادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَهِيمٍ الْمَرْكُوبِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ أَخْبَرَنَا
أَبُو حَنِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ مَاتَ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَلَمَّا حَرَمَتْ قَالَ نَاسٌ كَيْفَ
لِأَصْحَابِنَا مَا نَوُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَقَالَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَيْسَ عَلَى

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ فِيمَا طَعِمُوا إِلَىٰ أُخْرَاهَا
قَوْلُهُ تَعَالَىٰ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ الْأَبْنَاءُ
أَخِيرُهَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاذِلِي أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْهَقِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَوْدُبِيُّ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّرِيرِ حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَوَّاهُ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ لُكْدَرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَشُرْبَ الْخَمْرِ وَآكُلَ
ثَمْنِهَا وَالطَّعْنَ فِي الْأَنْسَابِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكُمْ شَرٌّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا
وَسَافِهَا وَيَابِعُهَا وَآكُلَ ثَمْنِهَا فَمَا الْبَيْهَقِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا كَانَتْ هَذِهِ تَجَارِيَتِي فَأَعْتَقْتُ مِنْ بَيْعِ الْخَمْرِ
مَا لَا أَهْلُكَ نَفَعَنِي ذَلِكَ لَمَّا لَمْ أَزَلْ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَقَالَ
السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ نَفَقَتَهُ فِي حَجٍّ أَوْ جِهَادٍ أَوْ صَدَقَةٍ لَمْ
تَعُدْ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَأَنْتَ
تَصَدِّقُ الْقَوْلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ لَا يَسْتَوِي

الْحَنِيتِ وَالطَّبِيبِ وَلَوْ اعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْحَنِيتِ وَالْحَنِيتِ الْحَرَامِ ٥
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ إِنْ تَبَدَّلَ
 لَكُمْ تَنبُؤُكُمْ أَخْبَرْنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو وَالتِّرْكِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ مَيْكَيْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ
 الْحُطَّابِيُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْحُوَيْرِثَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَ هَذَا يَقُولُ الرَّجُلُ مَنْ أَلْبَسَ
 وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَصِلُ نَاقَتُهُ إِبْنُ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ
 الْأَيَّةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ
 تَنبُؤُكُمْ حِينَ فَرَعَ مِنَ الْأَيَّةِ كُلُّهَا ١٠ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ
 الضَّرِيرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَظْيَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
 ابْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ وَرْدَانَ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
 ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْخَثَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ وَكَانَ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فِي كُلِّ عَامٍ فَسَدَتْ فَقَالُوا إِنْ فِي كُلِّ عَامٍ

فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ لَا وَلَوْ قُلْتَ نَعَمْ لَوَجِبَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ اشْتِيَائِنَا إِن يُنذِرْ لَكُمْ نَفْسًا مِّنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَمُرُّ
مِنْ ضَلٍّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۚ الآية ٢٠ قَالَ الْكَلْبِيُّ مَوْعِظَةٌ بِإِصْلَاحِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ
حِمْيَرَ وَعَلَيْهِمْ مُنْذِرٌ سِوَا مَا يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا فَلْيُؤَدُّوا
الْحِزْبَ فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ عَرَضَهُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَرَبِ
وَالْيَهُودِ وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ فَقَرَأُوا بِالْحِزْبِ وَكَرَهُوا
الْإِسْلَامَ فَكَتَبَ بِدَرْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الْعَرَبُ
فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوْ السَّبَيْفَ وَأَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ
وَالْمَجُوسُ فَاقْبَلُ مِنْهُمْ الْحِزْبَ فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْلَمَتِ الْعَرَبُ وَأَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسُ
فَطَعَنُوا الْحِزْبَ فَقَالَ مُتَافِقُوا الْعَرَبَ عَجَبًا مِنْ مَحْمَدٍ عَمَّ
أَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ لِيُقَاتِلَ النَّاسَ كَافَّةً حَتَّى يَسْلَمُوا وَلَا يَقْبَلُ
الْحِزْبَ إِلَّا مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا قَدِيلَ مَنْ مُشْرِكٍ

اهْلُ هَجَرَ مَا رَدَّ عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَاتَّزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَفْسُكُمُ
 لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَالِ أَهْلِهِمْ شَيْءٌ يَعْنِي مَنْ ضَلَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اشْهَادُهُ بَيْنَكُمْ الْآيَةُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى زَكَرِيَّا الْقَائِمِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حُدَّادٍ
 أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ
 زَكَرِيَّا بْنِ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ
 ابْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ تَبِيْعُ الدَّارِيِّ وَعَدِيُّ
 ابْنُ دَاؤُدَ اخْتَلَفَا فِي مَكَّةَ فَصَحَّحَهُمَا رَجُلٌ مِنْ قُرَشٍ مِنْ بَنِي
 سَهْمٍ فَمَاتَ بَارِئٌ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَوْصَى إِلَيْهَا
 بَنِي كَنْدَةَ فَلَمَّا قَدِمُوا دَفَعُوا هَلَالَهُمْ وَأَهْلَهُ وَكَمًّا جَامًّا كَانَ مَعَهُ
 مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِالذَّهَبِ فَقَالُوا لَمْ نَرَهُ فَأَتَى بِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْلَفَهُمَا بِاللَّهِ مَا كُتِمَا وَلَا أُطْلِعَا وَحَلَّى
 سَيْلَهُمَا ثُمَّ انْجَامَا وَجَدَ عِنْدَ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالُوا
 ابْتِغَاءَهُ مِنْ تَبِيْعِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ دَاؤُدَ أَفْهَامَ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ
 فَاحْذَرُوا الْجَنَامَ وَحَلَفَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ أَنْ هَذَا الْجَنَامُ حَامٌ صَاحِبُنَا

من الألفاظ
 من الألفاظ
 من الألفاظ

وَشَهَادَتُنَا حَقٌّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا عِنْدَنَا فَنَزَلَتْ هَذَانِ الْآيَاتُ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ وَالْآخَرُهَا

سُورَةُ الْأَنْعَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى

وَلَوْزَلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَابٍ الْأَبْيَةِ ۖ قَالَ الْكَلْبِيُّ
إِنْ مُشِرَ بِي مَكَّةَ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى
يَكُنَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِشَهَادَتِهِ
أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنَّكَ رَسُولُهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ۖ
قَوْلُهُ تَعَالَى ۖ وَلَهُ مَا مَكَّنَّ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ أَنَّ كُفَّارَ مَكَّةَ الْقَوَارِئِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَلَكُ
مَا نَدْعُوْنَا إِلَيْهِ لِلْحَاجَةِ فَخَرَجَ لَكَ نَصِيبًا مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى
تَكُونُ مِنْ أَعْمَانَا رَجُلًا وَتَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى ۖ قُلْ إِنِّي شَيْءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً
الْآيَةُ ۖ قَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ زَوْسًا مَكَّةَ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ مَا نَسَى أَحَدًا

بَصَدَقْتُكَ بِمَا نَقُولُ مِنْ أَمْرِ الرِّسَالَةِ وَلَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى فَرَعَمُوا أَنْ لَيْسَ لَكَ عِنْدَهُمْ ذِكْرٌ وَلَا صِفَةٌ فَإِنْ نَأْمُرُ
بِشَهَادِكَ أَنْتَ رَسُولُكَ كَمَا نَزَعْنَا عَنْكَ فَانْزَلِ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ أَنَّ أَبَا سُوَيْبَةَ بْنَ حَرْبٍ وَالْوَلِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةَ
وَالنَّضَرَ بْنَ الْخَارِثِ وَغُبَيْنَةَ وَشَيْبَةَ ابْنِي بَيْعَةَ وَأُمَيَّةَ وَأَبِيًّا
ابْنِي خَلْفٍ اسْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
لِلنَّضَرِ يَا أَبَا قُتَيْبَةَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلَهَا بَيْنَهُ
مَا أَدْرِي مَا يَقُولُ إِلَّا أَنِّي أَبْيَحُّ حُرَيْكَ شَفِيقَهُ يَقُولُ بَشِيرٌ وَمَا
يَقُولُ إِلَّا اسْتَطِيرَ الْأَوَّلِينَ مِثْلَ مَا كُنْتُ أَحَدَكُمْ مَعَكُمْ
الْفُرُوزُ الْمَاضِيَّةُ وَكَانَ النَّضَرُ كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَنِ الْقُرُونِ الْأُولَى
فَكَانَ يُحَدِّثُ قُرْبَةً سَمِعَتْ مِنْ حَدِيثِهِ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ عَنْهُ وَيُنَاوُونَ عَنْهُ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا

يَكُونُ بَيْتُكَارَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ يَهْتَوُونَ عَنْدَهُ
وَيُنَازِعُونَ عَنْدَهُ قَالَ نَزَلَتْ فِي ابْنِ طَالِبٍ كَانَ يَنْهَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ
يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَّبِعُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ وَهَذَا
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ مُقَابِلُ ذَلِكَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ ابْنِ طَالِبٍ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
فَاجْتَنَعَ فَرُبُّهُ إِلَى ابْنِ طَالِبٍ يُرِيدُونَ سُوءَ ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ طَالِبٍ ن

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِحُجَّتِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي الشَّرَابِ دَفِينًا
فَأَصْدَعَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةً وَأَشْتَرُ وَقَرَبَ إِلَيْكَ كُنْزًا غَمُونًا
لَوْ لَا الْمَلَامَةُ أَوْ جَذَارِي سُبَّةٍ لَوْ جَدَّيْنِي سَحَابًا يَذْكُرُ مُبِينًا
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّهُ وَجَلَّ فِيهِ وَهُمْ يَهْتَوُونَ عَنْدَهُ وَيُنَازِعُونَ الْآيَةَ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَالسُّدِّيُّ وَالصَّحَّاحُ نَزَلَتْ فِي كَقَارٍ
مَكَّةَ كَانُوا يَهْتَوُونَ النَّاسَ عَنْ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَتَّبِعُونَ بَأْفِسِهِمْ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَوَابِعِهِ الْوَالِي

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَالَةَ عَنْ أَبِيهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ

قَوْلُهُ تَعَالَى فَذَنِّبُوا إِنَّهُ لَجَزُنُكُ الَّذِي يَقُولُونَ الْأَيُّهُ
 قَالَ السُّبِّيُّ النَّبِيُّ الْأَخْتَسَرُ بْنُ شَرِيْقٍ وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ
 فَقَالَ الْأَخْتَسَرُ لَأَبِي جَهْلٍ أَبَا الْحَكَمِ أَخْبَرَنِي عَنْ مُحَمَّدٍ أَصَادِقٍ
 هُوَ أَمْ كَاذِبٌ فَإِنَّهُ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَكَ عَنِّي
 فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدًا الصَّادِقُ وَمَا كَذَبَ مُحَمَّدٌ قَطُّ
 وَلَكِنْ إِذَا ذَهَبَ بِنَوْقِصِي بِاللَّوَاءِ وَالسَّقَابَةِ وَالْحِجَابَةِ وَالنَّدْوَةِ
 وَالنَّبُوءَةِ فَمَاذَا يَكُونُ لِسَابِرٍ قُرَيْشٍ ۖ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ
 الْأَيُّهُ ۖ وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدَانَا وَاللَّهِ مَا نَكْذِبُكَ
 إِنَّكَ عِنْدَنَا صَادِقٌ وَلَكِنْ نَكْذِبُ مَا جِئْتَ بِهِ فَتَرَلْتَ هَذِهِ
 الْأَيُّهُ فَأَنْقَمُوا لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيِّنَاتُ اللَّهِ يَحْذَرُونَ
 وَقَالَ مُقَاتِلٌ تَرَلْتَ فِي الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 ابْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ كَانَ يُكْذِّبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْعِلَاقَةِ فَادَّخَلَ مَعَ أَهْلِ يَثْرِبَةَ قَالَ وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ
 مِنْ أَهْلِ الْكُذْبِ وَلَا أَحْسَبُهُ الْأَصَادِقَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ

الآيَةُ نَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يُدْعُونَ رَبَّهُمْ
بِالْعَدَاةِ وَالْعِشْيَةِ يَهْدُونَ وَجْهَهُ نَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ حَدَّثَنَا قَبِيصُ
ابْنُ الرَّبِيعِ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ شُرَاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ نَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ فَبَيَّنَّا سِتَّةً فِي سَوِيٍّ ابْنِ سَعْدٍ وَصَهْبٍ وَعَمَّارٍ
وَالْمُقَدَّادِ وَبِلَالٍ قَالَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّا لَا نَرْضَى أَنْ نَكُونَ أَتْبَعًا لَهَؤُلَاءِ فَاطْرِدُهُمْ عَنْكَ فَدَخَلَ
قَلْبَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يُدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعِشْيَةِ يَهْدُونَ
وَجْهَهُ الْآيَةُ نَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ شُعْبَانَ عَنِ الْمُقَدَّمِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
ذَكَرِيَّا الشَّيْبَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا
أَبُو صَالِحٍ الْحُسَيْنِيُّ الْفَرَجِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَابِلٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا
حَكِيمُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا السُّدِّيُّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْكَنُودِ عَنْ

خَبَابُ بْنُ الْأَرَبِيِّ قَالَ فَبِنَا نَزَلَتْ كُنَّا صُغَرًا عِنْدَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُدَاةِ وَالْعَنْشِيِّ يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ وَالْخَيْرَ وَكَانَ
 يُخَوِّفُنَا بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَمَا يَنْفَعُنَا وَبِالْمَوْتِ وَابْعَثَ فَجَاءَ الْأَفْرَعُ
 ابْنُ جَابِرٍ الْقَسْبِيُّ وَوَعْبِيئَةُ بْنُ حَصْرٍ الْفَزَارِيُّ فَقَالَا إِنَّا مِنْ أَشْرَافِ
 قَوْمِنَا وَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَنَا مَعَهُمْ فَأَطْرَدُوهُمْ إِذَا أَحَالَ السَّنَالُ وَقَالَ
 نَعَمْ قَالُوا لَا تَرْضَى حَتَّى تَكُنَّ بَيْتَنَا كُنَّا بِأَفْنَى بِأَدِيمٍ وَدَوَاةٍ
 فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ وَهُمْ بِالْعُدَاةِ وَالْعَنْشِيِّ
 الْقَوْلُ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ **أَخْبَرَنَا**
أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جِيَانٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ
 حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَنٍ السَّيَّاطِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ
 كُرْدَوَيْسٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَرَّ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ خَبَابُ بْنُ الْأَرَبِيِّ وَصَهْبِيُّ بْنُ دِلَالٍ
 وَعُمَارٌ وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَنْ رَضِينَا بِهِمْ هَؤُلَاءِ أَتَرِيدُ أَنْ نَكُونَ تَبَعًا
 لَهُمْ هَؤُلَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَتَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ الْآيَةُ وَهَذَا
 الْأَسْنَادُ عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ الْأَجَعْفِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ

قَالَ كَانَ زَحْيَانُ لَسِبَ قَوْلَ الْمَجْلِسِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْهُمْ بِلَالٌ وَصُهَيْبٌ وَسَلْمَانٌ فَتَحَى اسْتِرَافُ قَوْمِهِمْ وَسَادَاتِهِمْ
وَقَدْ اخَذَ هَؤُلَاءِ الْمَجْلِسَ فَيَجْلِسُونَ إِلَيْهِ فَقَالُوا صُهَيْبُ رُومِي وَسَلْمَانُ
فَارِسِي وَبِلَالُ حَبَشِي فَيَجْلِسُونَ عِنْدَهُ وَتَحْنُ لِحُجْرَةٍ وَيَجْلِسُ نَاحِيَةً
وَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا إِنَّا سَادَاتُ
قَوْمِكَ وَأَسْرَافُهُمْ فَلَمَّا دُنِبْنَا إِذَا جِئْنَا فَهُمْ سَلَمٌ يَفْعَلُ فَانْزَلْ
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **وَقَالَ عِكْرِمَةُ** جَاءَتْهُ مِنْ
رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَالْحَارِثُ بْنُ نَوْفَلٍ
فِي أَشْرَافِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا
لَوْ أَنَّ ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدًا يَطْرُدُ عَنْهُ مَوَالِينَا وَعَبِيدُنَا وَغَنَمَانَا
كَانَ أَكْبَرًا فِي صُدُورِنَا وَأَطْوَعَ لَهْ عِنْدَنَا وَإِنَّا لَا تَبَاعُنَا وَلَقَدْ
لَهُ فَائِي أَبُو طَالِبٍ عَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ تَدَّ بِالَّذِي كَلَّمُوهُ
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي
يُبْدُونَ إِلَيَّ بِاصْبِرُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَنْتَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتُ
فَلَمَّا نَزَلَتْ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَهُ مِنْ مَقَالِيدِهِ ٥

قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا الْآيَةُ
 قَالَتْ عَصَمْتُهُ نَزَلَتْ فِي الذِّنِّ نَعَى اللَّهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَزَّ طَرْدُهُمْ فَكَانَ إِذَا رَأَوْهُمْ مُبْدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 جَعَلَ فِي أُمِّي مِنْ أَمْرِي أَنْ يَبْدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ وَقَالَ مَا هَؤُلَاءِ الْخَفِيُّ
 أَنِّي قَوْمٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا أَصْبَادُ نَوْبًا عَظَامًا
 فَمَا آخَالُهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ بَشَرًا فَلَمَّا ذَهَبُوا أَوْ تَوَلَّوْا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
 الْآيَةَ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ الْآيَةَ ن قَوْلُهُ تَعَالَى
 فَلَمَّا نَبَى عَلَيْهِ مِنْ رَبِّي الْآيَةَ قَالَتْ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي
 النَّصْرَيْنِ الْحَارِثِ وَرُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ كَانُوا يَقُولُونَ بِأَحْمَدَ
 ابْنَيْنَا بِالْعَذَابِ الَّذِي تَعَذَّبْنَا بِهِ اسْتَهْزَأَ مِنْهُمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ
 قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ نَبِيِّ قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَوَابِئِهِ
 الْوَالِي سَقَالَتْ الْبُهَوِيُّ بِأَحْمَدَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ كِتَابًا قَالَتْ نَعَمْ
 قَالُوا وَاللَّهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ كِتَابًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَهُ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ قَالَ

محمد بن كعب القرظي^س أمر الله محمدًا صلى الله عليه وسلم أن
يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه في كتبهم فجاهد^س
محمد بن كعب^س فقرأوا بكتاب الله ورسله فقالوا لما أنزل الله على^س
من شيء فأنزل الله قل من أنزل الكتاب الآية وقال سعيد
ابن جبيرة جاز رجل من اليهود يقال له مالك بن الصبيح^س
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنشدك
بالذي أنزل التوراة علي موسى أما تجد في التوراة أن الله يبغض^س
السمين وكان حيرا سمينا فغضب وقال والله ما أنزل على^س
من شيء فقال له أصحابه الذين معه وحجاء ولا على موسى فقال
والله ما أنزل على بشير من شيء فأنزل الله هذه الآية^س
قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وقال
أوحى إليه الآية نزلت في مسلمة الكلابي^س وكان يسمي
وتكهن ويدعي النبوة ويزعم أن الله أوحى إليه^س
قوله تعالى ومن قال سائر مثل ما أنزل الله نزلت في
عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان قد تكلم بالإسلام فدعاه رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ يَكْتُبُ إِلَيْهِ سُبْحًا وَقَلَمًا
 نَزَلَتْ الْأَبْدَانُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ
 أَمْلَاهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَتَمَمْنَا الْقَوْلَ ثَرَانِئَاتُهُ خَلَقْنَا آخَرَ عَجَبَ
 عَبْدَ اللَّهِ مِنْ تَضَعِيلِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَبَارَكَ
 اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا
 أَنْزَلْتُ عَلَى فَتَاكَ عَدُوَّ اللَّهِ حَبِيبٍ وَقَالَ لِبَنِيكَ مُحَمَّدٍ
 صَادِقًا لَقَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ وَلِبَنِيكَ كَادِبًا لَقَدْ قُلْتُ كَمَا قَالَ ذَلِكَ
 قَوْلُهُ وَمَنْ قَالَ سَأَنْزِلُكَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَهَذَا
 قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ وَاخِيَرْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأُمَوِيُّ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا بُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ الْحَوْثِ حَدَّثَنَا شَرْحَبِيلُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ الْإِسْرَجِ وَمَنْ قَالَ سَأَنْزِلُكَ
 مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَرَسَ الْعُتْمَانُ وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَعَبَّ بِهِ
 عِنْدَهُ حَتَّى أَطْمَأَنَّ أَهْلُ مَكَّةَ ثُمَّ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قَالَ أَنْزَلْتُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ قَالَتِ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الزَّيْنَادِقَةِ قَالُوا
إِنَّ اللَّهَ وَابْلِيسَ أَخَوَانٌ فَالِدُهُ خَالِقُ النَّاسِ وَالْزَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ وَابْلِيسَ
خَالِقُ الْحَيَّاتِ وَالسَّيَّاعِ وَالْعُقَارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَجَعَلُوا لِلَّهِ
شُرَكَاءَ الْجِنَّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ قَالَتِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي
رِوَايَةِ الْوَالِيِّ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ لَمْ يَنْهَيْ عَنْ سُبِّكَ إِلَهْتَنَّا أَوْ لَمْ يَكُنْ
رَبَّكَ فَهَاجَمُوا اللَّهَ أَنْ يَسُبُّوا أَوْ تَأْنَهُمْ فَلَيْسُوا بِاللَّهِ عَدُوًّا بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسُبُّونَ أَهْلَ الْكُفَرِ فَيُرَدُّونَ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَهَاجَمُوا اللَّهَ أَنْ يَسُبُّوا الرَّبَّ هَدَفُوا جَهْلَهُ لَا عِلْمَ
لَهُمْ بِاللَّهِ وَكَالِ السُّدِيِّ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ قَالَتْ
قُرَيْشٌ انْطَلِفُوا فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فَلَمَّا مَرَّتْهُ أَنْ يَنْهَى
ابْنَ أَخِيهِ فَأَنَّا سَجَّيْنَا نَفْسَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقَوْلُ الْعَرَبِ كَانَ
بِمَنْعَةٍ فَلَمَّا مَاتَ قَتَلُوهُ فَانْطَلَقَ أَبُو سُهَيْبَانَ وَأَبُو جَهْلٍ وَالنَّضْرُ
ابْنُ الْحَارِثِ وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَغُنَيْمَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ

وعمر بن العاصي والاسود بن الحنظلي^{ال} سب ابي طالب فقالوا انت
 كبيرنا وسيدنا وان سجدنا لغير محمد اقدانا واذا ادى الهتنا فحب ان
 ندعوه فنشاه عن ذكر الهتنا ولدعوا والاهه فدعاه خا النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هو لا قومك وبنو عمك
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذا يريدون قالوا تريد ان ندعنا
 والهتنا ندعك والهك فقال ابو طالب قد اصفك قومك
 فاقبل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اعطينكم
 هذا هل استر معطي كلمة ان تكلمتم بها ملككم العرب ودانت
 لكم بها العجم قال ابو جهل نعم وانيك لتعطينكها وعشيرة
 امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشتموا فقال
 ابو طالب قل غيرها باني احي فان قومك قد فرغوا منها فقال
 باعهم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي
 ما كنت غيرها فقالوا الكفر عن شتمك الهتنا اولسنتك
 ولسنتهم من يامرك فانزل الله هذه الآية
 قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية

لِيَوْمِئِذٍ بِهَا الْآفَاتُ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنْ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو ثَرْسُ بْنُ بَكْرِ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَرِثُشَ فَقَالُوا يَا أَحْمَدُ خَيْرُنَا أَنْ مُوسَى كَانَ مَعَهُ عَصَا
وَصَرَبٌ بِهَا الْحَجَرُ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا وَإِنْ
كَانَ حُبِّي الْمَوْتَى وَإِنْ صَلَاحًا كَانَتْ لَهُ الْقَافَةُ فَإِنَّا بَعْضُ
تِلْكَ الْأَبَائِ حَتَّى تُصَدِّقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيُّ شَيْءٍ غَضِبُونَ أَنْ تُبْكَمَ بِهِ قَالُوا اجْعَلْ لَنَا الصِّفَا ذَهَبًا قَالَ
فَإِنْ فَطَنْتَ تُصَدِّقُونَنِي قَالُوا نَعَمْ وَاللَّهِ لَبِنَ فَعَلْتَ لِنَبْنَعَنَّكَ أَجْمَعُونَ
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَعْوِ حُجَّاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَنْ شَيْئِ
أَصْبَحَ الصِّفَا ذَهَبًا وَلَكِنْ لَمْ أَرْسَلْ إِلَيْهِ فَلَمْ يُصَدِّقُوا إِلَّا أَنْزَلْتُ
الْعَذَابَ فَإِنْ شِئْتَ تَرْكُهُمْ حَتَّى يَتُوبَ تَابَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلْتُكُمْ حَتَّى يَتُوبَ تَابَهُمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَلْبَانِهِمْ لَبِنَ جَانَهُمْ

بها إلى قوله ما كانوا اليوم منو إلا أن يشاء الله ^٢ ن
 قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية
 قال المشركون بل محمد أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قبلها
 قال الله تعالى افتزعتم أن ما فلتك أنت وأصحابك حلال وما قتل
 الصقر والكلب حلال وما قتل الله حرام فانزل الله هذه
 الآية وقال عكرمة أن المجوس من أهل فارس لما أنزل الله
 حرمهم الطينة كتبوا إلى مشركي قريش وكانوا أوليائهم في الجاهلية
 وكانت بينهم مكانة أن محمدا وأصحابه يزعمون أنهم يبيعون
 أمر الله فمزعومون أن ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام
 فوقع في نفس المسلمين من ذلك شيء فانزل الله هذه الآية
 قوله تعالى أو من كان مبنيا فأجسناه الآية
 قال ابن عباس بن عبد حمزة بن عبد المطلب وأبا جهل
 وذلك أن أبا جهل رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرث
 وحمزة لم يؤمن بعد فأخبر حمزة بما فعل أبو جهل وهو
 تاجع من قصده ويده قوس فأقبل عصيان حتى علا أبو جهل

بِالْقَوَسِ وَهُوَ يَضْرَعُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ يَا أَبَا بَعْلَى لِمَا تَوَى مَا جَاءَ بِهِ سَقَهُ
 عَقُولُنَا وَسَبَّ أَهْلُنَا وَخَالَفَ أَبَانَا فَقَالَ حَمْرُهُ وَمَنْ أَسَقَهُ مِنْكُمْ
 تَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَانِ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ وَالْوَلِيدُ بْنُ أَبِي أَنْ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ عُبَيْدٍ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ مَنْ كَانَ مُبْتَلًى فَاجْتَبَاهُ وَجَلْنَا
 لَهُ نُورًا أَمْسَيْنِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي
 الظُّلُمَاتِ لَيْسَ خَارِجٌ مِنْهَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ قَوْلُهُ تَعَالَى

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
 سَفِيَانَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَمَادٍ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمَادِيُّ

عن نصر بن الحسن الحداد عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
أناس من الأعراب يطوفون بالبيت غداة حتى إن كانت
المرأة تطوف بالبيت وهي غريانه فتعلق على سقيلها سوراً
مثل هذه السور التي تكون على وجه الجمر من الذباب وهي تقول
اليوم يبدو بعضه أكله وما بدا منه فلا أجله
فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يا بني آدم خذوا
زينتكم عند كل مسجد قال فأمرُوا أن يلبسوا الثياب
أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد العطار أخيراً محمد بن عبد الله
ابن محمد الطائفي حدثنا محمد بن يعقوب المعقلاني حدثنا
أبوهم بن مرفوع حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة
عن سلمة بن كهيل سمعت مسلماً البطين يحدث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت في
الجاهلية وهي غريانه وعلى فرجها خرقه وهي تقول
اليوم يبدو بعضه أكله وما بدا منه فلا أجله
فأنزل خذوا زينتكم فزنت قل من حرم زينته الله الميثان

رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ أَخْبَرَنَا
 الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 حَمْدُونَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْأَوْسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْأَعْبِقِ عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ الْأَسْمَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 قَالَ كَانُوا إِذَا أَحْجُوا فَأَقَاضُوا مِنْهُمْ لَا يَصْلُحُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي
 دِينِهِمُ الَّذِي اسْتَرْعَوْا أَنْ يَطُوفَ فِي تَوْبِهِ قَابَتُهُمْ طَافَ الْفَاهَا
 حَتَّى يَقْضَى طَوَافُهُ وَكَانَ لَقِيَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِ يَابَنِي
 آدَمَ خَذُوا زِينَتَكُمْ لِقَوْلِهِ لَقَوْمٍ يَعْلَمُونَ أَنْزَلَتْ فِي شَتَائِنِ
 الدِّينِ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عَرَاهُ نَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ أَهْلُ
 الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَوْنًا وَلَا يَأْكُلُونَ دَسْمًا
 فِي أَيَّامِ حَجَّتِهِمْ يُعْظَمُونَ بِذَلِكَ حَجَّتُهُمْ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 لَحْنٌ أَحْوَى بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَكُلُوا اللَّحْمَ وَلَا تَسْمُوا وَاسْتَرْبُوا
 قَوْلَهُ تَعَالَى وَأَنذَرُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي أُتِنَاهُ أَبَائُنَا
 فَانْصَلَحَ مِنْهَا الْآبَةُ نَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ نَزَلَتْ فِي بِلْعَامِ بْنِ

دَجَلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ
 هُوَ بَلْعَمُ بْنُ بَاعُورَ قَالَ الْوَالِي هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَدْيَنَ الْجَبَّارِينَ
 يُقَالُ لَهُ بَلْعَمُ وَكَانَ يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِمْ
 مُوسَى أَنشَأَ بَنُو عِمَّةَ وَقَوْمُهُ وَقَالُوا إِنَّ مُوسَى رَجُلٌ جَدِيدٌ مَعَهُ
 جُنُودٌ كَثِيرَةٌ وَأَنَّهُ أَنْ يَطْهَرَ عَلَيْنَا يَهْلِكُنَا فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ
 عَنْهُ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ قَالَ إِيَّاكَ أَنْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ مُوسَى
 وَمَنْ مَعَهُ ذَهَبَتْ دُنْيَايَ وَأَجْرَتِي فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِمْ
 فَسَلَخَهُ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَأَسْلَخَ مِنْهَا
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَزَيْدٌ بْنُ أَسْلَمَ نَزَلَتْ
 فِي أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ التَّمُغْنِي وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ
 وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مُرْسِلُ رَسُولٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَرَجُلَانِ يَكُونُ
 هُوَ ذَلِكَ الرَّسُولُ فَلَمَّا أُرْسِلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَسَدَهُ وَكَفَرَنِي بِهِ وَرَوَى عَمْرُو عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ
 الْآيَةِ قَالَ هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا
 وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَسُوسُ وَكَانَ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ

وكانت لها صحبة فمالت اجعل لي منها دعوة واحدة
قال لك واحدة فمالتا مررتي قالت ادع الله ان يجعلني اجمل
امرأة في نبي اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبته
عنه وارادت شيئا آخر فدعا الله فعادت كلبه
نباجة وذهبت فيها دعوتان وجابنوها فقالوا اليس لنا على هذا
قرار قد صارت امانة كلبه نباجة يعبرنا بها الناس
فادع الله ان يردّها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله
فعادت كما كانت وذهبت الدعوات الثلاث وهي
البسوس وبها يضرب المثل في المشؤم فيقال استقام من
البسوس **قوله تعالى يسألونك عن الساعة**
ابان مرساها قال ابن عباس قال جيل بن ليلى قشير
وسمول بن زيد وهما من اليهود با محمد خبرنا عن الساعة
ان كنت نبيا فاننا نعلم متى هي فانزل الله هذه الآية
قال قتادة قالت قريش لمحمد ان بيننا وبينك قرابة
فاشر الينا متى الساعة فانزل الله يسألونك عن الساعة

اخبرنا ابو سعيد بن ابى بكر الوراق اخبرنا محمد بن احمد
ابن حمدان اخبرنا ابو يعلى حدثنا عتبة بن مكرم حدثنا
يونس حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن ابان بن لقيط عن
قروظ بن حسان قال سمعت ابا موسى في يوم جمعة على منبر
البصرة يقول سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة
وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يحليها لوقتها الا
هو ولكن ساجد تكبر باسقاطها وما بين ايديها ان بين
ايديها ريماء من الفتن وهرجاء فقيل له وما الهرج يا رسول
الله فقال هو بلسان الحبشة القتل وان تحصر قلوب الناس
وان يلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع
ذوو الحج وتبعي راجعة من الناس فلا تعرف معروفا
ولا تنكر منكرا فيقول له تعالى قل لا امالك
لنفسى نفعاً ولا ضرراً الاية قال الكلبي سار اهل مكة
قالوا يا محمد الان اخبرك ربك بالسعر الذي خسر قبل
ان يغفلوا فتشترى فترج وبلا رضى الله تعالى ان يخلد

عنها الى ما قد اخصب فانزل الله هذه الآية ن
قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله
وهم تخلفون قال مجاهد كان لا يعلى لادم وامرته
ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكم ولد فسموه عبد الحارث
وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحارث فعلا فذلك قوله
تعالى فلما اتاهما صالحا الآية ن قوله تعالى واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية اخبرنا ابو منصور
المنصوري اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن
سليم بن الاشعث اخبرنا العباس بن الوليد بن مزبد
اخبرني في حديثنا الاوزاعي حدثنا عبد الله بن عامر حدثنا
زيد بن اسلم عن ابيه عن ابيه في هذه الآية اذا قرئ
القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقال قتادة كانوا يتكلمون
في صلاتهم في اول ما قرئت كان الرجل يجي فيقول
لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله

هَذِهِ الْآيَةُ : وَقَالَ الزُّهْرِيُّ نَزَلَتْ فِي نَفْسٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَدْ
سَبَّاهُ قَرَأَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَكُتُوبَةِ
وَقَرَأَ الصَّحَابَةُ وَرَأَاهُ رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ فَلَطُوا عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ : وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٌ
وَعَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَجَمَاعَةٌ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ

لِلْإِمَامِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ :
تَحْرُجُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ أَسْبَابِ النُّزُولِ
بِعَوْنِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَيَتَلَوُّهُ فِي الثَّانِي
أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَزُّ بْنُ فَضَائِلٍ الْحَوْثِيُّ الْقُرَشِيُّ
حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعْمِهِ وَمُصَلِّيًا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ سَلَامًا
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ